



اللقاء مع أردوغان تهمة عند الألمان 23 ص



الشعر جندي مهزوم 15 ص



المسلمون يتحدون في رمضان 20 ص

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الخميس 2018/05/17  
01 رمضان 1439  
السنة 40 العدد 10992  
Thursday 17/05/2018  
40th Year, Issue 10992

# العرب

## «قطر العالمية» تعمق محنة الدوحة

□ لندن - قالت صحيفة اقتصادية كبرى إن انتهاج قطر سياسة "الهروب إلى الأمام" من أجل إثبات عدم تأثرها بمقاطعة خليجية قاسية بدأت صيف العام الماضي عبر تنويع الشركات ضمن سياسة "قطر العالمية". سيعمق محنة الدوحة بدلا من أن يكون قادرا على خلق بدائل لها.

ولجأت الحكومة القطرية مؤخرا إلى بيع الكثير من الأصول الخارجية من أجل دعم استراتيجية التوسع وتنويع الاستثمارات التي تريد من خلالها إثبات أن "المقاطعة" التي فرضتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين، لم تؤثر على سير اقتصادها. وقالت صحيفة فيننشال تايمز البريطانية إن العمل يسير بوتيرة متسارعة في مدينة لوسيل الواقعة بالقرب من العاصمة القطرية الدوحة، والتي من المقرر أن تشهد المباراة النهائية ضمن مونديال عام 2022.

وقال جهاد أزور، المدير الإقليمي لصندوق النقد الدولي، إن "قطر كانت قادرة على التكيف عبر مجموعة من الإجراءات التي اتخذت لتعويض الخطر الذي يواجه التجارة والقطاع المصرفي"، مضيفا "لكن ذلك ليس الموقف الأمثل. أي خلاف على المستوى التجاري بين الدول المجاورة لبعضها البعض يؤثر مباشرة على فرص الاستثمار". وتسببت المقاطعة في تراجع معدلات نمو الاقتصاد القطري وزيادة كلفة الاستيراد، وأجبرت الحكومة على إعادة مليارات الدولارات من محفظتها الخارجية التي تقدر بـ340 مليار دولار، لدعم نظام مصرفي يقول مستثمرون محليون إنه لا يزال عرضة لنقص العملات الأجنبية.

وقلص صندوق الثروة السيادي القطري من عملياته في بعض الشركات التي تستثمر فيها قطر في الخارج، كشركة المجوهرات "تيفاني اند كو" وبنك "كريديت سويس"، من أجل تحويل سيولة نقدية عاجلة للداخل. والشهر الماضي طرحت قطر أسهما للبيع بقيمة 12 مليار دولار.

وقالت الصحيفة البريطانية إن وزير المالية القطري علي شريف العمادي، الذي التقى به مراسل الصحيفة، لم يعترف بأنه سيكون من المضحك أن تحصل قطر في المستقبل القريب إلى مركز إقليمي للأعمال كما تطمح الحكومة القطرية.

ويقول مسؤولون في الدوحة إن قطر تسعى لتغيير صورتها في عالم الأعمال إلى "قطر العالمية"، عبر تنويع الشركاء التجاريين، ومحاولة الوصول إلى أسواق جديدة أبعد من الشركاء التقليديين.

لكن خبراء اقتصاديين يؤكدون أن هذه الحركة الكبيرة التي تشهدها قطر لتنويع الشركات التجارية وتسجيل الأصول الخارجية ستزيد من تشتت الموارد من دون العثور على حل لازمة قطر.

## العبادي خيار الصدر لولاية ثانية

• تقدم قائمة النصر إلى المرتبة الثانية يربك خطة إيران لتجميع حلفائها



الانتخابات العراقية انقلاب على «حاكم الشرق الأوسط»

ظل فوز قائمتي سائرون والنصر، اللتين لا تحسبان على التيار السياسي الشيعي الخالص، بعد أن ضم الصدر والعبادي إلى قائمتيهما كتلا وأحزابا سنية وعلمانية ومدنية، وأن مهمة سليمان في بغداد ستبوء بالفشل إلا إذا تم اعتبار التقارب بين المالكي والعامري نوعا من النجاح.

وقال يوسف في تصريح لـ "العرب" إن اللافت في زيارة سليمان أنه لم يلتق العبدي الذي قد يكون قرر أن يقطع لقاء يشكل سببا مضافا لفقدانه فرصة العودة إلى منصبه رئيسا للوزراء، مشددا على أن تلك المقاطعة قد تعلي من شأن العبدي في عيون الصديين وحلفائهم الذين لم يخفوا رغبتهم في النأي بالعراق عن المحور الإيراني وإنهاء التدخلات الخارجية في شؤونه.

وكان الصدر أعلن أن الحكومة العراقية القادمة ستكون حكومة تكنوقراط، وذلك بعد تأكيد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تقدم تحالفه الانتخابي سائرون في نتائج الانتخابات التي جرت مطلع الأسبوع.

إيرانية مقربة من الحرس الثوري ولبنانية مقربة من حزب الله، سيناريو يتضمن تحالف العبادي مع المالكي والعامري لتشكيل تحالف واسع يمكنه ترشيح رئيس الحكومة الجديد. لكن سياسيا وثيق الصلة بالعبادي نفى لـ "العرب" وجود "أي تفاهم" مع المالكي والعامري.

وقال السياسي إن "وسائل الإعلام التي تروج لتواصل العبادي مع المالكي والعامري تسعى للضغط على الجمهور ليس إلا"، مؤكدا أن "سائرون هي القائمة الأقرب للتحالف مع قائمة النصر، في انتظار النتائج النهائية". وسخر العبدي، وبشكل غير مباشر، من سيناريو تحالفه مع الفتح والقانون، عندما قلل من أهمية التوقعات التي تحدثت عن "تشكيل كتلة شيعية كبيرة تضم ائتلاف النصر وتحالف الفتح ودولة القانون".

وقل الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف من فرصة قيام تحالف شيعي جديد على غرار التحالف الشيعي الذي انفرط عقده، معتبرا أن ذلك أصبح الآن أمرا مستحيلا في

وما شجع على هذه التكهنات وصول قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان إلى بغداد، الثلاثاء، حيث عقد لقاء مع العامري والمالكي، حضرها القيادي البارز في الحشد الشعبي أومهدي المهندس بالمطقة الخضراء.

وقالت مصادر مطلعة إن هدف الزيارة يتمثل في عزل قائمة الصدر عن التأثير في تشكيل الحكومة المقبلة.

ومع السقف العالي الذي يضعه الصدر لطموح قائمته، في ما يتعلق باستعادة القرار السياسي العراقي من إيران ومحاربة كبار الفاسدين وتشكيل حكومة من "التكنوقراط"، تبدو فرص العبدي ضعيفة في الحصول على ولاية ثانية، لذلك حاول سليمان استمالته، عارضا عليه الدخول في تحالف واسع يضم الفتح ودولة القانون.

ووفقا لمصادر مطلعة، فإن صعود العبدي إلى المركز الثاني يحسن وضعه التفاوضي مع الصدر، ويمنحه المزيد من الحصانة أمام الإجراءات الإيرانية. وتروج وسائل إعلام

□ بغداد - بالرغم من أن النتائج الرسمية للانتخابات العراقية لم تعلن بعد، إلا أن تسلسل الفائزين فيها يتغير باستمرار، مع توالي إضافة النسب المتبقية من أصوات ناخبي الداخل، وإكمال عملية إدخال بيانات ناخبي الخارج.

ويبدو أبرز الراغبين من تغيير النتائج رئيس الوزراء حيدر العبدي وقائمة النصر التي يتزعمها، إذ تقدم من المركز الثالث إلى الثاني، متفوقا على قائمة الفتح التي تضم خليطا من ممثلي الجماعات العراقية المسلحة المدعومة من إيران ويقودها زعيم منظمة بدر هادي العامري، خلف القائمة المدعومة من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وتقول مفوضية الانتخابات، وهي الجهة المسؤولة عن الإعداد للاقتراع العام وإجرائه في العراق، إنها لن تعلن النتائج النهائية قبل السبت، مٌخفية مسؤوليتها عن أي نتائج تتداولها الماكنات الانتخابية الحزبية.

وتعرض عمل المفوضية ونظام احتساب النتائج الإلكتروني الذي تعتمد على تشكيك واسع، وطالبت العديد من القوائم بالرجوع إلى نظام العدّ والفرز اليدوي، على خلفية اتهامات وجهت لبعض القوى بتزوير النتائج في محافظات الأنبار ونيوى وكركوك.

وتدخل العبدي شخصيا في هذا الملف، مقترحا اعتماد العدّ اليدوي في نتائج 80 صندوقا انتخابيا في كركوك، وفي حال ثبت وجود تزوير يمكن أن تشمل العملية اليدوية مناطق أخرى، دون استبعاد إمكانية الرجوع إلى العدّ اليدوي في عموم الدوائر البالغة 18.

ووفقا لآخر حسابات النتائج، فقد حصل تحالف سائرون المدعوم من الصدر على 55 مقعدا متصدرا عموم الدوائر، فيما حل العبدي ثانيا بـ51 مقعدا، وجاء الفتح في المركز الثالث بـ50 مقعدا، فيما لم يتغير عدد مقاعد ائتلاف دولة القانون بزعمه نوري المالكي عن 25 مقعدا.

ويقول مراقبون إن التسلسل الجديد للناخبين، يغير قليلا معادلة تشكيل الحكومة ويضع العبدي في موقف أفضل.

وتحدثت مصادر سياسية في بغداد عن تقلص فرص العبدي في ولاية ثانية في حال حوله ثالثا، لأن القائمة المدعومة من إيران بالتحالف مع المالكي ستكون حظوظها أكبر في عزله.



مقتدى الصدر يعد العراقيين بحكومة تكنوقراط

## أئمة الجزائر حائرون بين إهمال الحكومة وإغراءات التيارات المتشددة

• محاربة التطرف لن تتم بكوادر دينية مهمشة • الاستنجد بيوثقافة لتعزيز موقع الأئمة في مواجهة الإخوان والسلفيين

بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية. ومع ذلك شدد على ما أسماه بـ"فتح باب الحوار مع الفاعلين والمنتمين إلى القطاع".

وتذكر أرقام الوزارة أن الجزائر تضم نحو 24 ألف مسجد ومؤسسة دينية وزاوية تتكفل الوزارة بتأطيرها وتنظيمها، إلا أنها غالبا ما تصطدم مع الجمعيات المسيرة لها، بسبب تضارب الأفكار بينها وبين تلك الجمعيات، ما أدى إلى بروز مشكلات ومشاحنات داخل المؤسسات الدينية، بسبب الاختلاف على الخطاب الديني أو طريقة إدارتها.

ولا يزال البعض من المساجد التي أنشئت بتحويل خاص، يحاول الحفاظ على ما يراه "استقلالية" عن الخطاب الرسمي، من أجل تفادي ما يعرف بـ"التوظيف السياسي للمساجد والزوايا من طرف السلطة".

ويشدد رئيس تنسيقية الأئمة وموظفي القطاع الديني جلول حجيبي، على أنه "لا يمكن للإمام القيام بدوره وهو في حرج اجتماعي وحيف مستمر، وأن محاربة التطرف وإرساء مبادئ الاعتدال والوسطية لن يتما بأشخاص مرجحين أو ضعفاء لا يستطيعون الصمود أمام المغريات المادية".

وكانت نقابة الأئمة قد دقت جرس الإنذار منذ مدة، من خلال تنظيمها لوفقات احتجاجية في بعض المحافظات، والتماسها من وزارة الشؤون الدينية مراجعة الأوضاع المهنية والاجتماعية لهم.

ويذكر متابعون لشؤون المؤسسات الدينية والمساجد بأن الوضع الاجتماعي الهش للأئمة وموظفي القطاع الديني، أفضى إلى بروز عدة مظاهر ساهمت في افتقاد هؤلاء للثقة لدى رواد المساجد، بسبب نزوع البعض منهم إلى ممارسات مشبوهة على غرار امتحان الرقية، لتوفير مصدر دخل إضافي.

لمغريات الاستغلال، التي يمارسها نشطاء وأنصار المذاهب والتيارات المتصارعة، تحت مسميات التلاوة الجيدة والدروس والمواعظ والقدرة على الإقناع.

وكانت نقابة الأئمة قد دقت جرس الإنذار منذ مدة، من خلال تنظيمها لوفقات احتجاجية في بعض المحافظات، والتماسها من وزارة الشؤون الدينية مراجعة الأوضاع المهنية والاجتماعية لهم.

ويذكر متابعون لشؤون المؤسسات الدينية والمساجد بأن الوضع الاجتماعي الهش للأئمة وموظفي القطاع الديني، أفضى إلى بروز عدة مظاهر ساهمت في افتقاد هؤلاء للثقة لدى رواد المساجد، بسبب نزوع البعض منهم إلى ممارسات مشبوهة على غرار امتحان الرقية، لتوفير مصدر دخل إضافي.

ويصبح شهر رمضان ككل عام مجالا لاستعراض القوة بين الوصاية الدينية للحكومة وبين لوبيات دينية حول هوية ومرجعية الأئمة. وكثيرا ما وقع الأئمة في موقع تجاذب بين الوصاية التي تنتدبهم، وبين جهات وجمعيات دينية نافذة تريد فرض توجهاتها الفكرية والمذهبية، ويظهر في مقدمة هؤلاء تيار الإخوان والسلفيين، وتطور التجاذب أحيانا إلى خصومات وعداوات غير معلنة بين رواد المساجد وبين الأئمة.

ومع لجوء وزارة الشؤون الدينية إلى حظر جمع التبرعات والهبات المادية خلال شهر رمضان لفائدة الأئمة كما كان معمولا به خلال السنوات الماضية بدعوى تحصينهم من الأفكار التي تحرك العملية، يصطدم الأئمة بواقعهم المادي الهش وبالمقاومة الصعبة

صابر بليدي

□ الجزائر - كشفت الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها نقابة الأئمة للمطالبة بتحسين أوضاعهم الاجتماعية وبتدخل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لإنصافهم، عن الوضع الصعب الذي يعيشه هؤلاء بسبب وجودهم في خضم صراع بين توجهات الحكومة واستهداف التيارات الدينية المتشددة.

والمح البيان الذي تلتته نقابة الأئمة إلى المفارقة التي يعيشونها بين حكومة تسعى لترميز خطابها الديني بأقل التكاليف المادية والمالية، وبين تيارات دينية متشددة تعمل على استغلال الوضع المادي الهش لهؤلاء من أجل توظيفهم في ترميز ونشر أفكارها ومشاريعها المتطرفة.



«الاحتلال الإسرائيلي هو أساس كل الشر في المنطقة ومصدر الصراع وسبب العنف الذي سيتفجر بشكل أكبر، إن لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم».

أيمن الصفدي  
وزير الخارجية الأردني



«بعد الخروج من الانتخابات زادت المماكات بين الناس التي لا يجب أن تبقى لأنها تحبط المودة، لقد نجح من نجح، وعلى الجميع التوجه إلى الخدمة العامة وتشكيل حكومة».

عبد اللطيف دريان  
مفتي لبنان

## مخاوف من اختراق إسرائيلي للموقف الدولي من القضية الفلسطينية

● غواتيمالا على خطى واشنطن وقمة عربية للتصدي للانحياز الأميركي ● تركيا تطرد السفير والقنصل الإسرائيليين «لبعض الوقت»



متظاهرون في اليونان يتحدون الأمن نصرًا للفلسطينيين

وكانت وزارة الخارجية التركية قد طلبت من السفير الإسرائيلي وقنصلها العام، مغادرة البلاد لـ "بضع الوقت"، في خطوة بدت "استعراضية" بدرجتها متابعون في سياق المزادة التي طبعت سياسة أقرة تجاه القضية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم.

ويرى المتابعون أن تركيا على غرار إيران تحاول استغلال الوضع الفلسطيني لحصد مكاسب سياسية وشعبية، وللإخراج خصومها في المنطقة، رغم أنها عمليا لم تقدم شيئا للفلسطينيين، بل العكس، حيث تسجل المعاملات الاقتصادية المتبادلة بين إسرائيل وتركيا أرقامًا لافتة، حتى في أوج الأزمة بينهما (أزمة سفينة مرمر 2010).

ويستشهد هؤلاء كذلك بالقمة الإسلامية الطارئة التي عقدتها أقرة عقب إعلان الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر الماضي والتي انتهت بشعارات وخطابات رنانة لا يزال الفلسطينيون ينتظرون تطبيقها حتى اللحظة.

عملية واضحة لتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية، وإن كان محللون لا يبذون أي تفاؤل حيال ذلك.

وعقدت الجامعة العربية الأربعا اجتماعا على مستوى المنويين الدائميين تحضيرا للاجتماع الطارئ، وأعلن السفير حسام زكي الأمين العام المساعد للجامعة أنه تمت مناقشة مشروع قرار سيعرض على وزراء الخارجية العرب، بشأن الموقف الأميركي من القدس.

وأضاف زكي أن هذا القرار سيمثل أقصى المواقف السياسية التي يمكن أن يتخذها مجلس الجامعة العربية في دعمه للصفود الفلسطيني ورفضه للقرار الأميركي.

وأوضح أن القرار سيعكس موقفا عربيا قويا عبرت عنه القمة العربية الأخيرة في الظهران بالملكة العربية السعودية ويأخذ مرحلة متطورة في دعم الفلسطينيين ونضالهم وصمودهم.

من جهتها دعت تركيا هي الأخرى إلى عقد قمة إسلامية طارئة في إسطنبول عدا الجمعة بشأن القدس ومستجدات الأوضاع في فلسطين.

بمناوبة "انتهاك للقانون الدولي". وقال عريقات في بيان صحفي إن غواتيمالا قررت "الوقوف إلى جانب الخطأ من التاريخ".

ويحذر محللون فلسطينيون من خطورة التغاضي عن حجم الاختراق الإسرائيلي، مشددين على أنه حان الوقت لوقف منطق المزادات واستثمار الوضع لتحقيق حل عادل للقضية، خاصة مع انكشاف الوجه البشع للاحتلال أمام العالم.

وترافق نقل السفارة الأميركية إلى القدس الإثنتين مع مواجهات دامية على حدود قطاع غزة، حيث أطلق الجيش الإسرائيلي النار على المحتجين، وتزامن أيضا مع الذكرى السبعين للنكبة وتهجير أكثر من 760 ألف فلسطيني في حرب 1948.

وأدت الاحتجاجات الفلسطينية على حدود غزة إلى مقتل 62 فلسطينيا معظمهم ينتمي لحماس، بحسب عضو المكتب السياسي للحركة صلاح البردويل.

ويأمل الفلسطينيون في أن تخرج القمة العربية الطارئة على مستوى وزراء الخارجية التي تعقد اليوم الخميس بخطة

رغم أن حجم الاختراق الإسرائيلي للموقف الدولي من القضية الفلسطينية ضعيف، بيد أن كثيرين يحذرون من إمكانية أن يأخذ مدى أبعاد في الفترة المقبلة في ظل الدبلوماسية الإسرائيلية النشطة والضغط الأميركي، وفي غياب موقف عربي موحد واستمرار البعض في لعبة المزادات.

يتعلق بمواقفها ومدى التزامها بمواقف الاتحاد الأوروبي" في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وكانت وزارة الخارجية استدعت مساء الثلاثاء السفير حسام زملط، رئيس مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، إثر نقل السفارة الأميركية إلى القدس. ولم يوضح البيان مدة استدعاء زملط، أعلى مسؤول فلسطيني في واشنطن.

ويقر مراقبون بأن الدبلوماسية الإسرائيلية النشطة والضغط الأميركي نجحتا جزئيا في ضرب وحدة الموقف الأوروبي إزاء القضية الفلسطينية، وهو ما ترجمه حضور سفراء المجر والنمسا وتشيكيا ورومانيا للاحتفال الإسرائيلي بنقل السفارة الأميركية إلى القدس.

وشمل هذا الاختراق والذي يخشى من تزايد مناطق في العالم لطالما كانت نصيرا للقضية الفلسطينية على غرار أميركا اللاتينية، بافتتاح غواتيمالا الأربعا سفارتها هي الأخرى في المدينة المقدسة التي يتمسك الفلسطينيون بجزئها الشرقي عاصمة لدولتهم المستقبلية.

وحضر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الغواتيمالي جيمي موراليس حفل افتتاح السفارة التي انتقلت إلى مكتب في المدينة المقدسة.

وصرح موراليس أن "قرار نقل السفارة جاء من قبل الشعب الغواتيمالي وهذا القرار سيقوينا جميعا". وأضاف أن "إسرائيل منارة للعالم واليوم نعيد تأكيد مواقفنا بأننا أصدقاء وأخوة". وأعلن أن "غواتيمالا وإسرائيل ستحضان للاجئ الفلسطيني".

من جهته أشاد نتنياهو بخطة غواتيمالا لافتا إلى أنها تأتي بعد يومين فقط من قيام الولايات المتحدة بفتح سفارتها في القدس. وقال "أنا أتطلع إلى أن أبحث معكم الطرق العملية للدفع بهذه الصداقة وهذا التحالف قدما"، لكن "اليوم أود أن أعبر فقط عن مدى سعادتنا باستضافتكم".

وانتقلت السفارة من مدينة هرتسليا بتوح إلى مبنى في الحديقة التكنولوجية في الماحة في القدس الغربية.

واعتبر صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن نقل سفارة غواتيمالا إلى مدينة القدس المحتلة،

## عفو رئاسي جديد لامتصاص غضب الشباب المصري

أحمد جمال

ويواجه الرئيس المصري أكثر من مازق في التعامل مع ملف الشباب بشكل عام، لأن عزوف هذه الفئة عن المشاركة السياسية في ظل التصديق الحاصل واستمرار ملاحقة المعارضين، يعد تهديدا مستقبليا للدولة المصرية، وسط صعوبة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتي تمثل أرضا خصبة لاستقطابهم بعيدا عن المسارات التي ترغب الحكومة في تحديدها.

وهو ما دفع السيسي إلى التنبيه إلى أن هناك تحديات إقليمية ومحلية تستلزم تجهيز كوادر شبابية تكون قادرة على القيادة في المستقبل، محاولا تبرير الاستمرار في العمل بقانون التظاهر، ومحاولة البعض استغلاله للوصول إلى نتائج هدامة تستهدف ما أنجزته الدولة في ملف التنمية.

وركز المؤتمر على مناقشة ثلاثة ملفات رئيسية، على رأسها كيفية ضمان المشاركة الفعالة للشباب في المشهد السياسي، وشرح

وقال مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الهدف الرئيسي من المؤتمر يتمثل في البحث عن مخرج لإعادة رسم شكل الحياة الحزبية داخل مصر، لأن هناك رغبة حكومية في أن يكون الشباب على رأس التشكيلات الحزبية الجديدة التي قد ترى النور قريبا، في حين أن الواقع يشي بان الشباب لم تعد لديه رغبة في العمل السياسي.

وأضاف لـ "العرب" أن المؤتمر يعتمد على شباب الأحزاب التي أظهرت مواقف قريبة من الحكومة خلال الفترة الماضية لتنفيذ خطة الدمج التي جاءت بمبادرة حكومية بالأساس، وهي محاولات تشي بأن هناك محاولة لوضعهم في قالب معين ووفقا لرؤيتها، وهو ما فشل مرات عديدة في السابق وسيكون مصيره الفشل في المستقبل أيضا.

وأصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الأربعاء، قرارا جديدا بالعفو الرئاسي عن 332 شابا ممن حصلوا على أحكام نهائية على ذمة قضايا التظاهر، في الوقت الذي حضر فيه مؤتمرا حواريا مع 1500 من الشباب المؤيدين له من أحزاب مختلفة، في محاولة لتوظيفهم داخل جبهة من الخطط التي يجري الإعداد لها حاليا لتنظيم الحياة السياسية.

ويعد هذا المؤتمر الخامس الذي افتتح، الأربعاء، وينظمه السيسي لمناقشة قضايا ومشكلات الشباب منذ أن قرر عقده بشكل دوري في العام 2016، ويعول على وجوده بينهم ليحدث خرقا في العلاقة المتوترة بينه وبين الفئات التي تمثل 60 في المئة من المجتمع المصري، غير أن نتائجه السابقة لم يكن لها أثر إيجابي.



محاولات عقيمة لتضييق الهوة مع الشباب

## الأطراف المتصارعة في سوريا تجنح للسلم رغم انعدام الثقة

وأخيرا على المناطق المحاصرة في ريفي حماة وحمص.

ويرى مراقبون أن الأزمة السورية بلغت منتهاها وأن هناك اليوم وعيا متزايدا بضرورة الانخراط في مسار جدي للتسوية، حيث أن الوضع لم يعد يقبل استمرار الصراع الذي قد يأخذ المنطقة والعالم إلى مطب خطير يصعب الخروج منه.

فلاديمير بوتين؛  
سفننا ستقوم بدوريات في البحر المتوسط بسبب التهديد المستمر بسوريا

ويشير هؤلاء إلى أن روسيا كما القوى الغربية تبديان حرصا على انطلاقته هذا المسار، وإن كان ذلك لا ينفي انعدام الثقة في ما بينها. وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء أن السفن البحرية الروسية ستقوم بدوريات قبالة سوريا، وذلك بهدف التصدي للتهديدات الإرهابية بحسب تعبيره.

وقال بوتين خلال لقاء مع القادة العسكريين في مدينة سوتشي الجنوبية "هذا العام وبسبب التهديد الإرهابي المستمر في سوريا، فإن سفننا المجهزة بصواريخ كروز ستقوم بدوريات في البحر المتوسط بشكل مستمر".

وأشاد بـ "الحركات الدقيقة والمنسقة بشكل جيد للسفن والغواصات الروسية خلال العملية في سوريا والضربات بصواريخ كروز.. التي أحدثت خسائر في صفوف الإرهابيين".

ويأتي إعلان بوتين عن تنفيذ دوريات في المتوسط بعد تحذير المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا من خطر انبعاث "خلافة داعش" شرقي الفرات نتيجة ما اعتبرته "التواطؤ الأميركي مع الإرهابيين هناك".

دمشق - تبدي الأطراف المتصارعة في سوريا اهتماما بتحقيق حل سلمي أكثر من أي وقت مضى بالرغم من أن إمكانية تفجر الوضع مجددا واردة، خاصة إذا ما فشلت تلك الأطراف في الوصول إلى أرضية مشتركة لحل دائم في هذا البلد الذي أنهكته الحرب لمدة ثماني سنوات.

وتظهر بوادر عن وجود رغبة في البناء على ما توصلت إليه منصتا أستانة وسوتشي لإيجاد حل مقبول نسبيا يأخذ بالاعتبار موازين القوى على الأرض التي هي في واقع الأمر لصالح روسيا وحليفها نظام الرئيس بشار الأسد.

وأعلن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الأربعاء أن الأمم المتحدة مستعدة للعمل على تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد لسوريا وفقا لإعلان سوتشي، جاء ذلك بعد ساعات قليلة من تصريحات لرئيس وفد المعارضة المسلحة في أستانة أحمد طعمة،

أقر فيها بان المعارضة أخطأت بحمل السلاح وأنهم لم يكونوا يطمحون لأن يشكلوا سلطة بديلة عن النظام الحالي.

وقال طعمة "لم تكن في يوم من الأيام نطمح إلى أن تكون سلطة بديلة عن سلطة النظام"، مضيفا أن الكثير من القيادات العسكرية السورية المعارضة تجنح إلى الحل السياسي والتفاهم مع المجتمع الدولي.

وأكد رئيس وفد المعارضة لوكالة "روسيا اليوم" أنهم وصلوا إلى قناعة بأن موسكو تبحث عن حل سياسي للأزمة السورية، وذلك بعد لقاء مع الجانب الروسي، مشددا على أن غالبية الفصائل المسلحة تنأى بنفسها عن الجماعات المتشددة بما فيها جبهة النصرة.

وشهدت الساحة السورية تغيرا كبيرا في موازين القوى منذ تدخل روسيا المباشر في الأزمة السورية في العام 2015، وتعزز هذا التغيير بسيطرة النظام على ريف دمشق



«الأزمة القطرية هي لعبة صفرية الحاصل، وطالما أن الشيخ حمد بن خليفة يحكم قطر من خلف الكواليس، سيستمر التعتن القطري ولن يكون هنالك حل في الأفق».

ابتسام الكتيبي  
رئيسة مركز الإمارات للسياسات

«منذ وقت ليس ببعيد كان داعش يسيطر على مساحات شاسعة من العراق، تمكن العراقيين من إجراء انتخابات خالية نسبياً من العنف بعد ذاته إنجاز».

هيدر نوويرت  
المندوبة باسم الخارجية الأميركية



# أخبار

## محام أميركي يثير شبهة محاولة قطر التأثير على فريق ترامب بالمال

● دبلوماسي قطري سابق يرفض ادعاءات بشأن علاقته بنزاع قضائي يخوضه ترامب



ماذا يدور في رأس ترامب

وقال الدبلوماسي السابق والسفير الأميركي الحالي، دنيس روس، لجريدة "أي. بي. سي. نيوز" إن المخطط الذي رسمه أفيناتي كبيراً مثل الرميحي يحاول رشوة مسؤولي إدارة ترامب "لا تبدو منطقية بالنسبة لي". وقال روس الذي خدم في البيت الأبيض في عهد أوباما بعد عقود من عمله كضابط خدمة أجنبية "خلال الفترات الانتقالية، يتواجد الدبلوماسيون ممن يحاولون دخول الاجتماعات واللقاء بالناس. هذا هو كل ما يفعلونه. لقد شاركت في عدة فترات انتقالية منذ إدارة ريغان، وكنت أشاهد العشرات من السفراء يحضرون ويحاولون معرفة ما هي السياسات الجديدة التي ستقرها الحكومة".

واكد متحدث باسم السفارة القطرية في واشنطن رواية شركة الرميحي عن الاجتماع، حيث قال جاسم آل ثاني في بيان له "تواجد أحمد الرميحي، الذي تقلد منصب رئيس الاستثمارات القطرية في هيئة الاستثمار القطرية من مايو 2016 إلى مارس 2017، في برج ترامب لكنه لم يشارك في أي اجتماعات. ومنذ مارس 2017، لا يمثل الرميحي الدولة القطرية في أي من الأمور الرسمية. كما أن قطر غير مسؤولة عن أي من أعماله التجارية الخاصة". ولم يتناول البيان الصادر عن شركة الرميحي الادعاءات بأنه كان يتباهى برشوة المسؤولين الأميركيين. وقال مصدر مقرب من الرميحي، إن فريق مراسلي "أي. بي. سي. نيوز" لم يتصل بالدبلوماسي القطري السابق.

حيث أخبر نيكولاس والإس مديرة شبكة قنوات "أم. أس. إن. بي. سي" أن "المسألة هي أن مايكل كوهين يتلقى الرشاوى في الأسابيع التالية للانتخابات، من أجل السماح للحكومة القطرية بالوصول إلى الإدارة الأميركية، وهو ليس لديه ترخيص العمل كوظف في إحدى شركات الضغط أو كعميل أجنبي". فعمل كعميل أجنبي غير مسجل يعتبر جريمة فيدرالية، لكن قلة من تمت مقاضاتهم بهذه التهمة، ولم يقدم أفيناتي أي دليل ملموس على أن كوهين قد تلقى الرشاوى من قطر أو حتى من الرميحي أو أنه حتى كان يعمل لصالح الأسرة الحاكمة. ورفض أفيناتي طلب جريدة "أي. بي. سي" لدعم مزاعمه بأدلة وبراهين.

علاقة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقطر ظلت ملتبسة ومنطوية على تناقضات وتردد بين مواصلة اعتبار الدوحة كحليف، وبين دعم عزلها بسبب ما يلاحقها من اتهامات بدعم المتطرفين الإسلاميين.. فأى حسابات ومصالح تقف وراء ذلك التذبذب؟

واشنطن - أكد دبلوماسي قطري سابق أنه قام بزيارة برج ترامب برفقة مسؤولين قطريين خلال الانتقال الرئاسي، لكنه نفى ادعاءات محامي نجمة الأفلام الإباحية، ستورمي دانيلز، بأنه التقى مع الفريق السابق، مايكل فلين ومحامي ترامب، وحاول رشوة مصادر داخلية على خلفية الفضيحة الجنسية بين ترامب والممثلة المذكورة.

وفي سلسلة من التغريدات التي قام بنشرها المحامي مايكل أفيناتي، محامي الممثلة الإباحية التي تقاضي ترامب، وجه اتهامات لأحمد الرميحي، بأنه كانت لديه صلة بالفضيحة الجنسية، لا سيما مع ذكر الممثلة الإباحية أن علاقتها الجنسية مع ترامب جرت خلال بطولة للغولف في عام 2006.

وكتب المحامي "لماذا التقى أحمد الرميحي بـ مايكل كوهين ومايكل فلين في ديسمبر 2016؛ ولماذا تفاخر الرميحي بعد ذلك برشوة مسؤولين أميركيين وفقاً لإعلان تم تقديمه إلى المحكمة"، ناشراً مقاطع فيديو لكوهين والرميحي في نفس المصعد ببرج ترامب في ديسمبر 2016.

مايكل أفيناتي:

لماذا التقى أحمد الرميحي

بمايكل كوهين ومايكل

فلين في ديسمبر 2016



غير أن الدبلوماسي القطري الذي يمتلك شركة رياضية اعترف بالزيارة ولكنه أنكر أي شيء غير مُلأم وقع خلال الزيارة.

وتقول المذكرة "تواجد الرميحي في برج ترامب في 12 ديسمبر 2016، ليمارس دوره كرئيس لشركة قطر للاستثمار، وهي قسم داخلي في هيئة الاستثمار القطرية، وأيضا مرافقة الوفد القطري الذي كان يجتمع مع مسؤولي ترامب في ذلك التاريخ. لكن الرميحي لم يشارك في أي لقاءات مع مايكل فلين، وكانت مشاركته في الاجتماعات في ذلك التاريخ محدودة جداً". وأشارت التغريدات ثم اللقاءات التلفزيونية المتعاقبة إلى تاجج الصراع بين

## معارك تحرير اليمن تتقدم في جبهتي الشمال والغرب

الجيش بمديرية كتاف نفذت عملية عسكرية مباغتة صباح الأربعاء على مواقع الحوثيين. وتابع في تصريح نقلته الوكالة اليمنية الرسمية للأنباء "سبا" أن الجيش تمكن خلال المعارك من تحرير مواقع تلال عجاج وخشم أضيح وجبل البرق الأحمر في منطقة العطفين بمديرية كتاف.

وأضاف الأتلة أن المعارك أسفرت عن خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف الميليشيا، حيث قتل العشرات من مسلحي الجماعة، فيما فر آخرون تحت وقع نيران قوات الجيش.

"تقدماً جيداً" في وضع إطار عمل لمفاوضات السلام في اليمن، معلناً عزمه طرح إطار العمل هذا أمام مجلس الأمن الدولي في النصف الأول من شهر يونيو المقبل.

وبرى متابعون للشأن اليمني أنّ تطورات الميدان ليست من دون تأثير على جهود إيجاد حل سياسي للملف اليمني، مشيرين إلى أنّ حالة الضعف الشديد التي يمر بها الحوثيون، ربما تضطرهم لتبليغ مواقفهم وتقديم تنازلات، في أي مفاوضات قادمة.

وبشأن التطورات على الأرض، قال قائد محور صعدة العميد عبيد الأتلة إن قوات

الحوثيين المتراجعين باستمرار على الأرض، وتقوم قوات العمالة، والمقاومة النهمية، وحراس الجمهورية بقيادة العميد طارق عبدالله صالح بالدور الأكبر في معركة الساحل الغربي التي تعتبر مدينة صعدة الجديدة بمينائها الاستراتيجي أهم هدف لها.

وبالتوازي مع اشتداد المعارك على الأرض، يواصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث جهوده لإعادة إطلاق مسار السلام، دون الإعلان إلى حدّ الآن عن إنجاز عملي في ذلك الاتجاه. واكتفى غريفيث في أحدث بيان للناطق باسمه بالقول إنه يحزن

مأرب (اليمن) - أعلن الجيش اليمني، الأربعاء، استعادة مواقع جديدة في محافظة صعدة شمال اليمن، حيث معقل جماعة الحوثي المتمردة، وذلك بعد معارك قتل فيها العشرات من المسلحين الحوثيين.

والتطورات على جبهة صعدة جزء من تقدم أعم في معركة تحرير اليمن من الميليشيا الموالية لإيران، يشمل جبهة الساحل الغربي حيث تحقق قوات يمنية مدعومة بشكل أساسي من القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، مكاسب سريعة على حساب

### « باختصار

أصدر رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مرسومين يقضيان بإنشاء سفارة للدولة في جمهورية كوستاريكا مقرها العاصمة سان خوسيه، وأخرى في مالي مقرها العاصمة باماكو.

أشرف وزيراً خارجية عمان يوسف بن علوي، والصين وانج بي، الأربعاء في بكين، على توقيع مذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين بشأن "التعاون في إطار الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ومبادرة طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين".

شهدت مدينة عدن بجنوب اليمن جريمة قتل مروعة راحت ضحيتها عميدة كلية العلوم الصحية وابنها وحفيديتها. ولم تظهر التحقيقات الأولية وجود دوافع إرهابية وراء عملية القتل التي نفذها شخص منفرد بسلاح رشاش قبض عليه فور مغادرة شقة العائلة في حي إئماء بـعدن.

قُتل خمسة مدنيين وأصيب العشرات بجروح في تفجير نفذته، الثلاثاء، انتحاري بحزام ناسف وسط مجلس عزاء في قضاء الطارمية شمالي العاصمة العراقية بغداد، وهو القضاء نفسه الذي شهد مطلع الشهر الجاري هجوما بالرصاص شنه تنظيم داعش وأسفر عن مقتل 20 شخصاً وإصابة نحو 40 آخرين.

أعلنت الفلبين، الأربعاء، عن تحويل رفع الحظر الجزئي على سفر مواطنيها للعمل بالكويت، إلى رفع شامل للحظر، منبهة بذلك الأزمة التي نشبت بين الطرفين حول ملف العمالة. وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلبينية هاري روكي، في بيان، إن الرئيس رودريغو دوتيرتي "أصدر أوامره لوزير العمل سيلفستر بيلو لرفع الحظر على سفر العمالة الفلبينية إلى الكويت بشكل كامل".



## الانتخابات العراقية تذي التوتر في كركوك

كركوك (العراق) - أعلنت المفوضية العليا للانتخابات في العراق، الأربعاء، أن عدداً من موظفيها في محافظة كركوك، شمالي البلاد باتوا في حكم الرهائن وتعرضوا للتهديد بالقتل من جهات سياسية.

وطالب رياض البدران رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة بغداد، رئيس الوزراء حيدر العبادي، بحماية موظفي المفوضية في كركوك. ويوصف الوضع في المحافظة المذكورة الغنية بالنفط، بالحساس والمهدد بالانفجار نظراً إلى التعداد العرقي داخلها، وكونها محل نزاع دائم على ضمها بين الحكومة المركزية العراقية وإقليم كردستان العراق.

وتصدر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني نتائج الانتخابات في كركوك، وتلاه التحالف العربي، ثم جبهة تركان كركوك. ويحتج التركمان والعرب في المحافظة على النتائج ويطلبون بإعادة فرز الأصوات يدويًا، حيث يقولون إن تزويراً حصل في برجة الأجهزة الإلكترونية المسؤولة عن حساب أصوات الناخبين.

وقال البدران إن مفوضية الانتخابات أرسلت لجنة للتحقق في مزاعم التزوير في المحافظة، لكنه لم يسمح للجنة بإداء عملها أو جلب صناديق تنوير حولها شكواى جهات معينة.



«بريطانيا ملتزمة بقوة بدعم الليبيين في جميع أنحاء البلاد في مساعيهم الرامية لإعادة الاستقرار وإعادة إعمار مناطقهم بعد هزيمة داعش».

فرانك بيكر  
السفير البريطاني لدى ليبيا

«ندعو السلطات إلى الكف عن شيطنة أهالي جلمة والاستماع إلى مطالبهم وإيجاد حلول لها عن طريق الحوار والتوقف عن القمع».

حمة الهمامي  
الناطق باسم الجبهة الشعبية في تونس



## بند في وثيقة قرطاج 2 يُنهي مهمة الشاهد وحكومته

● الأطراف الموقعة على الوثيقة تعلن قريبا عن حكومة جديدة ● اللومي والزبيدي من بين الأسماء المتداولة لرئاسة الحكومة



الطموح بقرطاج يخرج الشاهد من قصر القصة

الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي. وحول الأسماء المقترحة لخلافة الشاهد على رأس الحكومة تشير الكواليس الأولية إلى أن الرئيس يفكر مليا في وزير الدفاع عبدالكريم الزبيدي ليكون رئيسا للحكومة المقبلة، فيما اقترح نجله حافظ قائد السبسي المدير التنفيذي لحزب نداء تونس اسم وزيرة السياحة والقيادة بالحزب الحاكم سلمى اللومي.

الحكومة المقبلة لغايات تكتيكية وانتخابية والاقتصار في المقابل على دعمها سياسيا. وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن حركة النهضة ستسحب أمينها العام زياد العذاري من تشكيلة الحكومة المرتقبة بهدف التركيز على الطموحات المنتظرة للحزب، خصوصا بشأن الانتخابات التشريعية والرئاسية في 2019، في ظل توضّح نوايا رئيسها راشد الغنوشي الترشح للرئاسة إن لم يترشح

ستقوم بتشكيل الحكومة هذه المرة، عكس المرات الماضية التي كان يتم فيها اختيار رئيس الحكومة ليقوم بتشكيل فريقه.

ويررت ذات المصادر هذه الخطوة الجديدة بمساعي رئاسة الجمهورية وكل المنظمات والأحزاب لتلافي إضاعة الوقت في التشاور مع الأحزاب حول فريقه، خصوصا أن موعد الاستحقاقات التشريعية والرئاسية اقترب (2019).

وأضافت أن تشكيل حكومة جديدة لوحده يكلف البلاد الكثير من الوقت، خصوصا أنه من الناحية الدستورية يجب تمريرها على البرلمان لنيل ثقة نواب الأحزاب السياسية.

ويأتي اتفاق جميع الأطراف المشاركة في مفاوضات قصر قرطاج على وجوب رحيل حكومة الشاهد، عقب تمسك منظمي اتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) ومنظمة أرباب العمل بضرورة تغيير الحكومة برمتها وتعيينها بحكومة كفاءات مصغرة تهتم فقط بتطبيق بنود اتفاق قرطاج.

وتدعم هذا التوجّه الأخير عقب اجتماع سري سبق لـ"العرب" أن أشارت إليه وجمع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي والمدير التنفيذي للحزب الحاكم نداء تونس حافظ قائد السبسي قبيل اجتماع الإثنين الماضي بقصر قرطاج وتم الاتفاق فيه بصفة نهائية على رحيل الحكومة.

وانتهجت حركة النهضة الإسلامية الشريك في الحكم مع نداء تونس منذ انتخابات عام 2014، نفس السيناريو الذي اتبعته في 2016 لدى إقالة رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد.

وتشبّثت الحركة بوجوب مواصلة الصيد قيادة الحكومة طيلة مفاوضات وثيقة قرطاج الأولى، لتسحب البساط من تحت أقدامه في آخر اجتماع سبق إعلان الباجي قائد السبسي عن تكليف يوسف الشاهد بتشكيل الحكومة.

وتشير الكواليس الأولية إلى أن حركة النهضة وبعد أن رفضت في وقت سابق التقليل من عدد أعضاء الحكومة الحالية عند بداية المفاوضات حول وثيقة قرطاج 2، غيرت موقفها لتتجه نيتها إلى عدم المشاركة في

استجاب الموقعون على وثيقة قرطاج الأولى لمطالب الأطراف الداعية إلى رحيل حكومة يوسف الشاهد، وفي مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد).

وسام حمدي

للاستحقاقات الرئاسية القادمة وذلك احتراما للعبة الديمقراطية، بحسب قولها. وشددت في المقابل على أن الوثيقة الجديدة جاءت واضحة في ما يخص المحور السياسي، بتعيينها في أحد البنود على أن من أهم العراقيل التي ساهمت في فشل حكومة يوسف الشاهد هو عدم التزامها بتطبيق أولويات البلاد الملحة وتشغال رئيسها بالاستحقاقات الرئاسية القادمة.

واتهم الشاهد منذ إعلانه الحرب على الفساد منتصف العام الماضي بانطلاقه في حملة انتخابية رئاسية مبكرة. وتشير تسريبات إلى أن طموحات الشاهد الخفية غدت حربا بين قصر قرطاج (قصر الرئاسة) وقصر القصة (قصر الحكومة).

وحول مصير يوسف الشاهد وكل فريقه الحكومي بعد المصادقة على وثيقة قرطاج 2، أكدت الملي لـ"العرب" أن مسألة رحيله وفريقه الحكومي باتت مسومة لدى مختلف المنظمات والأحزاب السياسية ولدى رئيس الجمهورية أيضا.

وكتسفت لأول مرة وثيقة قرطاج 2 تتضمن بندا ينص على تغيير حكومة الشاهد برمتها وبلا أي استثناءات.

وأوضحت أنه تم التوصل إلى هذا الاتفاق بعد خلافات طويلة بين مختلف الأطراف، مؤكدة أن حركة النهضة الإسلامية بدورها والتي كانت من أشد المعارضين لرحيل الشاهد أبدت موافقتها التامة على وجوب تغيير كامل الفريق الحكومي.

وكانت مصادر مطلعة أسرّت لـ"العرب"

أن الباجي قائد السبسي أعلم رئيسي حزبي نداء تونس وحركة النهضة الإسلامية والأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل بأن حكومة الشاهد باتت حكومة تصريف أعمال إلى غاية الإعلان عن بديل عقب المصادقة على الأرضية السياسية المشتركة التي تتضمنها وثيقة قرطاج 2.

وقالت مصادر أخرى لـ"العرب" إن الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج هي من

## استياء في المغرب بسبب تعامل الحكومة مع الغلاء

● العثماني يعتذر والمعارضة تهدد بإقالة الحكومة

بأسلوب الحقيقة والوضوح متهما إياها بالازدواجية.

وأوضح أن الحكومة تطبق سياسة ليبرالية متوحشة منذ 2014 وفي النهاية تخاطب المغاربة على أساس أنها حكومة اجتماعية وتنتص لمطالب الشعب.

◀ **اعتذار رئيس الحكومة سعدالدين العثماني جاء متأخرا لذلك من الصعب أن ينجح في امتصاص غضب المغاربة**

وحاول رئيس كتلة العدالة والتنمية بمجلس المستشارين عبدالإله الحلوطي إصلاح الهفوات التي وقع فيها وزراء الحزب. وأضاف "كان يجب على الحكومة أن تهتم لمعاناة الفلاحين مع شركات الحليب، قبل أن تنطلق المقاطعة التي انخرط فيها عدد من المغاربة".

وكان وزير المالية محمد بوسعيد وصف المقاطعين بـ"المداويخ" أي فاقد الوعي، وهو ما أثار موجة من الغضب الشعبي الذي أوج حملة المقاطعة.

وتأسف سعدالدين العثماني عن بعض التجاوزات وبعض التعبيرات اللفظية للوزراء، مشيرا إلى أن الحكومة تستحضر دائما وتلتزم بالوفاء بمسؤوليتها في حماية المستهلك.

ودعا العثماني الجميع لحماية المستهلك ودعم قدرته الشرائية من جهة، والحفاظ وتحسين مصدر عيش العمال والفلاحين من جهة ثانية، ورعاية المصالح العامة للاقتصاد الوطني من جهة ثالثة.

ويرى عزيز آدمين الباحث في العلوم السياسية أن اعتذار رئيس الحكومة جاء متأخرا، لذلك لن ينجح في امتصاص غضب المغاربة.

وأضاف لـ"العرب" "الوضع يقتضي التفاعل من خلال رزمة من التدابير وفي مقدمتها الاستجابة الفورية للمطالب الاجتماعية المتعلقة بتخفيض الأسعار ومحاسبة الوزير الذي تهكم على المواطنين".

القدرة الشرائية، عبر تكثيف عمليات مراقبة السوق بتنسيق مع مختلف أجهزة المراقبة وحماية المستهلك ووضع نظام يفضّل لتتبع التموين والأسعار.

ويعتقد المحلل السياسي حفيظ الزهري أن عدم تقديم الحكومة لإجابات عن الأزمة يعرضها لانتفاجار من الداخل أو الإقالة الجماعية، خاصة أمام ارتفاع حدة الاحتقان الاجتماعي وسخط المواطن على الحزب المتزعم للحكومة العدالة والتنمية الذي أدار ظهره للمواطن وانحاز للشركات الكبرى.

إلا أنه أوضح في المقابل أن مسعى المعارضة صعب التحقيق على أرض الواقع إلا في صورة حدوث شرخ في التحالف الحكومي.

وبدوره، يرى الباحث عزيز آدمين أن إسقاط الحكومة أمر جد مستبعد، مستدركا أنه "يمكن أن تتطور الأمور إلى ذلك في حالة تعنت الحكومة، ولكن بوسائل الضغط الاجتماعي والحركات الاحتجاجية وليس عبر الوسائل الدستورية".

وطالب فريق نقابة الكونغرس الليبية الديمقراطية للشغل، الحكومة بأن تتعامل

أثار انحياز الحكومة المغربية لرجال الأعمال في الحملة التي يقودها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي لمقاطعة بعض السلع، استياء الشارع والبرلمان وهددت المعارضة بإجراءات تصعيدية.

محمد بن امحمد العلوي

الفصل 105 من الدستور". واعتبر حسن التايقي أن "تفعيل المعارضة البرلمانية لصلاحياتها الدستورية كاملة في مثل هذا الظرف السياسي الدقيق، من شأنه ليس فقط التفاعل مع نبض المجتمع بل إعادة الوهج إلى البرلمان".

ورد رئيس الحكومة سعدالدين العثماني على هذه الاتهامات بالتاكيد على "أن الحكومة تعكف على اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للدفاع عن مصالح المواطنين، وأنها لم ولن تكون ضد المواطنين كما يروج لذلك البعض".

واستعرض العثماني الترسنة القانونية المتعلقة بحماية حقوق المستهلك.

وذكر بأن البرنامج الحكومي نص على التزام الحكومة بتفعيل آليات حماية المستهلك في مجال التموين وضبط السوق وتفعيل قانون حرية الأسعار والمنافسة وتتبع الأسعار واقتراح تدابير الحفاظ على



ميررات لا تفتح المعارضة

### « باختصار

◀ أعلنت قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، سيطرتها على 3 مواقع "حصينة" قرب مدينة درنة، شمال شرقي ليبيا.

◀ يستأنف القضاء المغربي الخميس الاستماع إلى الشهود في قضية الحركة الاحتجاجية في منطقة الريف، بعد جلسة أولى الثلاثاء قام رئيس المحكمة بتعليقها على إثر مناقشات حادة بين محامي الطرفين.

◀ أعلنت الجزائر الثلاثاء إرسال شحنتي مساعدات إنسانية للشعب الليبي إحداهما موجهة إلى مدينة أوباري الحدودية، بالتنسيق مع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني.

◀ أكد رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح، أن المجلس سوف يناقش "الانتقال إلى مقره الرسمي في بنغازي"، كما دعا أعضاء المجلس لحضور الجلسة التي ستعقد الثلاثاء.

◀ جدد معطويو الجيش الجزائري احتجاجهم بمحاولة تنظيم مسيرة ضخمة، أدت إلى غلق شبه كلي للطريق السيارة شرق-غرب على مستوى حمام الببيان التابعة إقليميا لمحافظة برج بوعرييج.

◀ دعت جمعية القضاة التونسيين والهيئة الوطنية للمحاميين بتونس، في وقفة احتجاجية بقصر العدالة، مجلس النواب إلى الإسراع في إصدار قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل.

◀ أعلنت رئيسة الحزب الدستوري الحر التونسي تقدم حزبها بشكاية جزائية جديدة ضد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيسي الحكومة السابقين علي العريض وحمادي الجبالي وعضو المجلس التأسيسي سابقا الحبيب اللوز بتهمته تفسير الشباب إلى بؤر التوتر.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«أدعو من يحاربونا إلى وضع سلاحهم جانباً والجلوس معنا إلى طاولة التفاوض من أجل تحقيق السلام لبلادنا، فالسلام لن يتحقق بقوة السلاح».

سلفكار ميارديت

رئيس دولة جنوب السودان

«برفق وفتيات بحجاب ورجال مسلحون بسكاكين وعابثون آخرون لن يضمنوا رخاءنا ولا نمونا الاقتصادي، ولا الرفاهية الاجتماعية بصفة خاصة».

أليس فايدل

رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب البديل لأجل ألمانيا

## انقسام في حكومة ماي يربح الإعلان عن خطة بريكست

● بروكسل ترفض مقترحات لندن بشأن مستقبل العلاقة التجارية والحدود



الملف ما زال شائكاً

لكبار وزراء حكومتها، فيما نددت بروكسل بالخطة واعتبرت أن تطبيقها صعب على أرض الواقع. وتواجه الخطة انتقادات 60 عضواً من الأعضاء المشككين بالاتحاد الأوروبي في حزب المحافظين الذي تقزعه ماي، فضلاً عن جونسون.

الماضي خيارين لتسهيل التجارة عبر الحدود مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست في مارس 2019، لكنها لم تتخذ قراراً نهائياً بعد. ورفضت الحكومة، الأسبوع الماضي، اقتراح الشراكة الجمركية، الخيار المفضل بالنسبة إلى ماي، وفق تقارير، في اجتماع

أعلنت الحكومة البريطانية أنها ستنتشر ملفاً يتضمن استراتيجيتها بخصوص بريكست خلال الأسابيع المقبلة بعد أن كان من المزمع عرضها على مجلس العموم البريطاني الأربعاء، فيما تنامت الشكوك وتزايدت الانقسامات حول العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي بعد مغادرة بريطانيا للتكتل.

لندن - قال وزير مكتب مجلس الوزراء البريطاني ديفيد ليدنغتون "إن عملاً ضخماً يجري في مختلف القطاعات الحكومية لوضع اللبس الأخيرة على رؤية رئيسة الوزراء تيريزا ماي حول شراكة خاصة عميقة ومتكاملة بيننا وبين الاتحاد الأوروبي"، فيما عجزت ماي عن معالجة الانقسام بين وزرائها الرئيسيين حول الترتيبات المقترحة.

وقال الوزير البريطاني المكلف بملف بريكست ديفيد ديفيس في تصريحات أدلى بها خلال اجتماع وزاري حول بريكست إن هذا "الكتاب الأبيض" سيعرض "ما سيتغير" بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، ويأتي ذلك بعد "وثيقة بيضاء" أولى لبريكست صدرت في فبراير 2017 وتعهدها فيها ديفيس بأن تسعى الحكومة للتوصل إلى "اتفاق تجاري جريء وطموح".

وأضاف ديفيس أن هذه الوثيقة تتضمن "توضيحات مفصلة وطموحة ودقيقة" لمواقف الحكومة وتعتبر "أهم وثيقة بخصوص الاتحاد الأوروبي منذ الاستفتاء". وأوضح أنها "ستعبر عن طموحنا حول علاقة بريطانيا المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي، في سياق رؤيتنا لدور بريطانيا المستقبلية في العالم".

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن الوثيقة ستنتشر قبل القمة الأوروبية التي ستعقد في 28 و29 يونيو القادم وستكون في حوالي مئة صفحة.

ويأتي الإعلان عن هذه الوثيقة الهامة على الرغم من الانقسامات في حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي حول العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي في مرحلة ما بعد بريكست.

وتفضل ماي خيار "شراكة الرسوم الجمركية" الذي يقضي بأن تقوم بريطانيا

بإبقاء الرسوم الجمركية على البضائع المتوجهة إلى دول التكتل، وفرض رسومها الخاصة على البضائع المتوجهة إليها، أما الخيار الثاني المسمى "التسهيلات القصوى" فيتضمن استخدام التكنولوجيا لتقليل نقاط المراقبة الجمركية.

وقال زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربين في مجلس العموم إن "الحكومة مشغولة بالتفاوض مع بعضها البعض إلى درجة أن لا وقت لديها لمفاوضة أي طرف آخر"، مضيفاً "مر 23 شهراً على الاستفتاء وبقيت لدينا عشرة أشهر لإنجاز المفاوضات والحكومة في حالة تخبط".

وكان من المقرر أن تكشف رئيسة الوزراء البريطانية الأربعة، أمام مجلس العموم استراتيجيتها النهائية بشأن بريكست. وأدانت بروكسل في وقت سابق رؤية ماي لترتيبات العلاقات التجارية في مرحلة ما بعد بريكست واعتبرتها "تفكيراً سحرياً"، فيما انتقد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون خطة حكومتها بشأن ترتيبات ما بعد بريكست، ما عمق هوة الخلاف داخل حكومة المحافظين.

ووصف جونسون الأسبوع الماضي مشروعاً لإقامة شراكة جمركية مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست بدعمه ماي بالمجنون، ما أعاد الانقسامات داخل الحكومة حيال العلاقة المستقبلية مع التكتل إلى الواجهة.

وبناء على خطة "الشراكة الجمركية الجديدة" التي تدعمها ماي، ستجمع بريطانيا رسوماً جمركية لصالح الاتحاد الأوروبي على البضائع التي تعبر أراضيها إلى أسواق دوله الأعضاء، فيما ستفرض رسوماً خاصة بها على تلك التي تستهدف أسواقها.

وأشار جونسون الداعم علناً لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى أن الخطة لن تفي بالكثير من وعود بريكست. وفي إشارة إلى تعهدات حملة بريكست، أضاف الوزير البريطاني "سيعني ذلك عدم استعادة السيطرة على السياسات التجارية (أيضاً) عدم استعادة السيطرة على القوانين والحدود"، فيما طرحت لندن العام

جيري كوربين: بقيت لدينا عشرة أشهر لإنجاز المفاوضات والحكومة في حالة تخبط



## نمو حركة «بريكست» في إيطاليا

□ روما - أثارَت مسودة عقد حكومي في إيطاليا بين الرابطة اليمينية المتطرفة وحركة 5 نجوم الشعبوية نشرتها الصحافة الأربعاء، قلقاً بعد أن ورد فيها الخروج من منطقة اليورو وإعادة التفاوض حول المعاهدات الأوروبية وإلغاء 250 مليار يورو من الديون.

وأكد زعيم الرابطة ماتيو سالفيني أن اتفاقاً سيبرم لتشكيل أول حكومة مناهضة للمؤسسات في تاريخ إيطاليا، ما أثار جدلاً واسعاً داخل الأوساط السياسية في إيطاليا. وعلى الفور ذكر الحزبان الفائزان في الانتخابات التشريعية التي جرت في الرابع من مارس الماضي والمُلزمان بالتحالف للحصول على الغالبية، أن المسودة التي صيغت "عُدلت بشكل كبير"، في محاولة لتهدئة الجدل بشأن توجهات حكومة لم تشكل بعد.

وبين الإجراءات العديدة التي ورد ذكرها في الوثيقة التي أتت في 39 صفحة إدخال تدابير "تقنية ذات طابع اقتصادي وقانوني تسمح للدول الأعضاء بالخروج من الوحدة النقدية وبالتالي استعادة السيادة النقدية".

ووردت في فقرة أيضاً إمكانية الطلب من البنك المركزي الأوروبي الذي يقوده الإيطالي ماريو دراغي، إلغاء الدين الإيطالي المقدر بـ 250 مليار يورو في شكل سندات خزينة.

وفور نشر الوثيقة تواترت ردود فعل في الصحافة، حيث انتقد الصحافيون والخبراء خصوصاً "سذاجة مضمونها"، إذ علقت صحيفة "لا ريبوبليكا" القريبة من اليسار قائلة "تدمير إيطاليا لإحراق الضرر بأوروبا". وقال لورينزو كودونيو، كبير خبراء الاقتصاد السابق لدى الخزينة الإيطالية، إن "هذه الوثيقة تكشف غرابة وقلة خبرة الحزبين".

وفي سلسلة أشهر فيديو نشرت على حسابيهما في فيسبوك وعد زعيما الحزبين بعرض اتفاقهما المقبل على الإيطاليين خلال نهاية الأسبوع في منصات نشرت في البلاد. وحاول الحزبان تهدئة الخواطر الأربعة بالقول إن عدة نقاط وُردت في النص الذي نشرته الصحافة "تغيرت كلياً" خصوصاً حول اليورو، وقررا "عدم مراجعة مسألة الوحدة النقدية".

ورفض سالفيني هذه الانتقادات و"إهانات" الصحافة، مشيراً خصوصاً إلى عنوان أوردته صحيفة "فايننشال تايمز" حول دخول "هجم العصر الحديث" إلى روما.

## بروكسل تنتقد عدم احترام تركيا لتعهداتها بشأن الهجرة

بمساعدهم على إدارة حدودهم، إلا أنها حذرت من أن الوكالة لا تفي سوى بنصف الاحتياجات التشغيلية بسبب "الثغرات المستمرة والكبيرة في العناصر والمعدات".

وبالنسبة إلى ميزانية الاتحاد للأعوام 2021 إلى 2027 اقترحت المفوضية زيادة كبيرة في التمويل لإدارة الحدود وتعزيز قوة الحدود لتصل إلى 10 آلاف عنصر.

وتتعرض أوروبا لأسوأ موجة مهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية، إلا أنها خفضت أعداد من تستقبلهم منذ وصول 1.2 مليون شخص إلى دول الاتحاد، حيث كان يصل نحو ألف شخص يومياً إلى اليونان صيف 2015.

الحدود الأوروبية وخفر السواحل"، فيما ذكرت المفوضية أن وكالة حدود الاتحاد الأوروبي تدعم حرس الحدود الوطني حيث يتوزع نحو 1500 عنصر على طول خطوط الهجرة.

وأكدت أن الوكالة على استعداد لتعزيز وجودها على الحدود البرية اليونانية التركية وعرضت زيادة بمعدل ثلاثة أضعاف لعدد العناصر المنتشرين على الحدود البرية بين اليونان وألبانيا ومقدونيا التي لوحظت فيها زيادة لأعداد المهاجرين مؤخرًا.

وقالت المفوضية إنها تتفاوض على اتفاقات مع دول غرب البلقان غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من أجل السماح للوكالة

العام الماضي. وقال مفوض الاتحاد الأوروبي ديمتريس أفرايموبولوس "في السنوات الأخيرة حدث تقدم مهم في الاتحاد الأوروبي ومع الدول الشريكة لنا إلا أن الوضع لا يزال هشاً ولم يثبت العمل بعد"، في إشارة إلى تركيا.

وأضاف أفرايموبولوس أن 6623 شخصاً وصلوا إلى إسبانيا في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري بارتفاع بنسبة 22 بالمائة من نفس الفترة من العام الماضي رغم أن أعداد الواصلين من ليبيا إلى إيطاليا انخفضت بشكل كبير. وتابع "هذا هو السبب الذي يجعلني أدعو الدول الأعضاء إلى إرسال حرس حدود ومعدات بشكل عاجل للقيام بعمليات

## كيم جونج أون يهدد بإلغاء القمة مع ترامب

وقال نائب الوزير الكوري الشمالي "لقد أعربنا عن استعدادنا لجعل شبه الجزيرة الكورية خالية من الأسلحة النووية، وأعلننا أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تضع حداً لسياستها العدائية تجاه كوريا الشمالية ولتهديتها النووية، كشرط مسبقاً".

وهاجم نائب الوزير بشدة مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون الذي تحدث عن "النموذج الليبي" لنزع السلاح النووي في الشمال، قائلاً "محاولة مغرضة لإخضاع كوريا الشمالية لمصير ليبيا والعراق".

وعلى الرغم من قرار ليبيا التخلي عن برنامجها النووي، قتل الرئيس الليبي معمر القذافي في انتفاضة شعبية أطاحت به بدعم من حملة قصف جوي نفذها الحلف الأطلسي في 2011. ويرى محللون أن بيونغ يانغ تسعى بموقفها الجديد إلى إعادة تحديد شروط المحادثات، وأعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض ساره ساندرز، الأربعاء، أن واشنطن لا يزال لديها "أمل" في انعقاد القمة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون رغم تهديدات بيونغ يانغ بإلغائها.

وقالت ساندرز مهددة "الرئيس جاهز في حال انعقاد الاجتماع، وإذا لم يتم سنواصل ممارسة حملة أقصى الضغوط التي نحن بصدد تطبيقها".

للتحقق ولا رجعة فيه، غير أن بيونغ يانغ لم تصحح حتى الآن عن التنازلات التي تقترحها باستثناء التزامات بشأن نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، وهي صيغة تتضمن تفسيرات مختلفة.



الكورية الشمالية جدول أعمال المحادثات، غير أن الشمال يؤكد منذ مدة طويلة أنه لن يتخلى عن سلاحه النووي.

وتطالب واشنطن بتخلي كوريا الشمالية عن الأسلحة النووية "بشكل كامل وقابل



تهديد ما قبل العاصفة

□ بروكسل - حذر الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، من ارتفاع عدد طالبي اللجوء القادمين من تركيا خلال هذا العام داعياً الدول الأعضاء إلى التحرك بسرعة للوفاء بوعودها لدعم قوات حدود الاتحاد، بعد أن تضاعف عدد الوافدين إلى دول الاتحاد تسعة أضعاف مقارنة بالعام الماضي، رغم رصد التكتل مساعدات مالية لتركيا في إطار برنامج الحد من الهجرة.

وقالت المفوضية الأوروبية، السلطة التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إن 15457 شخصاً وصلوا عبر تركيا إلى الشواطئ اليونانية والحدود البرية خلال شهر مارس الماضي، وهو تسعة أضعاف عددهم في نفس الفترة من

□ سول - هدت بيونغ يانغ، الأربعاء، بإلغاء القمة المرتقبة بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب إذا ضغطت واشنطن عليها من أجل التخلي عن ترسانتها النووية بشكل أحادي، فيما ردت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز على التهديدات الكورية الشمالية بمثلاً، مؤكدة أن بلادها ستواصل ممارسة حملة أقصى الضغوط التي تطبقها.

وألغت كوريا الشمالية لقاء رفيع المستوى مع كوريا الجنوبية احتجاجاً على المناورات العسكرية السنوية التي تجريها سول وواشنطن، لتعود بذلك إلى خطابها التقليدي بعد أشهر من التقارب الدبلوماسي في شبه الجزيرة.

وقال نائب وزير الخارجية كيم كي غوان، في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية، "إذا حاولت الولايات المتحدة التضييق علينا وإرغامنا على التخلي عن السلاح النووي من جانب واحد، فلن نبدي اهتماماً بالمحادثات".

وتوعد غوان بأنه في حال الإرغام على التخلي عن السلاح النووي والتضييق على كوريا الشمالية فـ"ستعيد بيونغ يانغ النظر" في مشاركتها في القمة المرتقبة بين كيم وترامب في 12 يونيو في سنغافورة. ومن المتوقع أن يتصدر ملف الأسلحة النووية

### « باختصار

ضربت عواصف عاتية مُحَمَّلة برياح شديدة وأمطار غزيرة وتلوج مناطق في شمال شرق الولايات المتحدة، مما أسفر عن مقتل شخصين وعتل حركة النقل وسبب انقطاعاً للكهرباء على نطاق واسع في منطقة يقطنها عشرات الملايين من الناس.

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن وزارة العدل الأميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي "أف.بي.اي" يحققان في قضية شركة "كامبريدج أناليتيكا" البريطانية المتورطة في فضيحة تسريب بيانات مستخدمي فيسبوك، حيث استجوبوا شهوداً محتملين.

أعلن تنظيم داعش، الأربعاء، مسؤوليته عن هجوم في جزيرة سومطرة الأندونيسية أسفر عن مقتل شرطي وإصابة إثنين آخرين، وقد ذكرت قوات الأمن أنها قتلت بالرصاص أربعة من المهاجمين بعد أن استخدموا سيوف السامواري للهجوم على رجال الشرطة.

صدر عفو ملكي شامل عن السياسي الماليزي المسجون أنور إبراهيم، الأربعاء، وخرج من مستشفى في العاصمة كوالالمبور وذلك في ذروة تغييرات درامية تشهدها البلاد منذ الإطاحة بالحكومة في مفاجأة انتخابية الأسبوع الماضي.

أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، الأربعاء، استعادة السيطرة على مدينة فراه الحدودية مع إيران من قبضة حركة طالبان، عقب حصار واشتباكات تمكنت خلالها من طرد مسلحي الحركة وقتل المئات من عناصرها.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«اللقاء بين سعد الحريري وسمير جعجع تناول كل القضايا العالقة بينهما وكذلك القضايا الإقليمية، وأظهرت النتيجة أنهما يتوافقان على أغلب القضايا».

وهبي قاطيشا  
نائب عن حزب القوات اللبنانية



«الاتحاد الأوروبي يجب أن يكون ممثنا لترامب، فيفضله تخلصنا من كل الأوهام، وعلينا أن نكون مستعدين لتلك السيناريوهات التي سيتعين علينا فيها أن نتصرف بمفردنا».

دونالد توسك  
رئيس المجلس الأوروبي

## لقاء جعجع والحريري: نتائج الانتخابات تعيد ترتيب الأوراق

● اجتماع بيت الوسط يبدد غيوما ظللت العلاقة بين حليفي 14 آذار ● تحالف المستقبل والقوات ضرورة إستراتيجية



### أول لقاء منذ أزمة الاستقالة

العلاقة التي تشوّهت في الأشهر الماضية بين الحزبين. وعلى الرغم من الحسابات الداخلية للحريري وجعجع كما مراعاتهما معا للعلاقة مع السعودية، إلا أن زعيم تيار المستقبل لن يتخلّى عن تحالفه مع رئيس الجمهورية اللبنانية يدرك حجم الفيتو الذي يضعه حزب الله على توسّع طموحات القوات الوزارية. غير أن مصادر مستقبلية ترى أن الحريري في مقاربتة المقبلة للعلاقة مع باسيل سيكون مرتاحا للتحرك على قاعدة تطبيع علاقاته مع جعجع.

ويخلص المراقبون إلى أن لقاء الحريري/ جعجع له ما بعده، وأن تحولات كثيرة قد تطرأ على المشهدين البرلماني والسياسي في لبنان، فتعيد توضع الطبقة السياسية على نحو قد لا يعكس القراءات المتعجلة للنتائج الحسابية للانتخابات الأخيرة على الرغم مما طرأ من تبدل في الأحجام يفترض أن يكون حسابيا لصالح حزب الله.

نوابه من 8 إلى 15 مع احتمال انضمام بعض المستقلين إلى الكتلة البرلمانية داخل مجلس النواب المقبل.

ويضيف هؤلاء أن جعجع يدرك سعي باسيل لدفع القوات خارج الحكومة المقبلة أو عدم إعطائه حصة وازنة تتناسب مع الحجم البرلماني القواني الجديد وأن التحالف مع "المستقبل" بات ضرورة استراتيجية قد تتوسع باتجاه تيارات سياسية لبنانية أخرى لدعم الموقف القواني البرلماني والوزاري.

ويقترق قريبون من الحريري أنه أخذ علما بالتقدم الذي أحرزه القوات كما أخذ علما قاسيا بتراجع حصة تيار المستقبل البرلمانية من 34 إلى 21 نائبا. ويضيف هؤلاء أن الحريري بات محتاجا إلى تحصين صفوفه بالعودة إلى تمكين علاقاته مع "حليف طبيعي" كالقوات اللبنانية وسمير جعجع، وأن القرارات الداخلية التي اتخذها داخل تياره، بما في ذلك استقالة مدير مكتبه نادر الحريري، قد تساهم في تنقية أجواء

الوطني الحر بزعمارة وزير الخارجية جبران باسيل، التي جاءت بشق الأنفس على الرغم من أن "ورقة نوايا" تجمع بين الطرفين.

وتؤكد مراجع قريبة من الطرفين أن التصريحات المتفائلة والإيجابية التي أدلى بها جعجع في نهاية اجتماعه بالحريري توحى بأن زعيم القوات لا يستند في تفاؤله على مضمون الاجتماع وما دار من محادثات بين الرجلين فقط، بل على معطيات أخرى لها علاقة بالنتائج التي حققها الطرفان في الانتخابات التشريعية الأخيرة، كما على رغبة السعودية، الحليفة للطرفين، في ترتيب علاقة جعجع والحريري ودعم تحالفهما لمقاربة الاستحقاقات الداخلية والإقليمية المقبلة.

### الفائز في الانتخابات

يكشف مراقبون أن القوات متحصنة بالمفاجأة الانتخابية التي رفعت رصيدها في البرلمان إلى ما يقارب الضعف برفع عدد

أخرج اللقاء الذي جمع بين زعيم تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، اللبنانيين من دائرة الحديث عن الانتخابات البرلمانية وما أفرزته من نتائج وتغييرات، وحول الاهتمام نحو ما أفرزه اللقاء بين الحليفين المتباعدين في بيت الوسط في حضور الوزيرين غطاس خوري وملحم رياشي والوزير السابق باسم السبع. وتناول اللقاء الأوضاع السياسية العامة في البلاد وآخر التطورات، فيما اعتبر كثيرون أن هذا اللقاء يكشف إلى أي مدى فرضت نتائج الانتخابات واقعا آخر قد يُفرز في قادم الأيام تطيعا جديدا للعلاقات بين تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية.

ناهيك عن عامل العداوة التاريخية ما بين جعجع وفرنجية والتي تعود إلى الحرب الأهلية اللبنانية.

وتعود الذكريات إلى المجزرة التي تعرضت لها عائلة سليمان فرنجية عام 1978 حين شنت القوات اللبنانية، وكانت حينها بقيادة بشير الجميل، هجوما على منزل زعيم تيار المردة آنذاك طوني فرنجية (والد سليمان). وعلى الرغم من أن جعجع هو من كان مكلفا بقيادة الهجوم، إلا أنه أصيب قبل الوصول إلى الهدف، وأدى الهجوم إلى مقتل طوني فرنجية وزوجته وابنته البالغة من العمر سنتين ونصف السنة وأكثر من ثلاثين من أنصاره.

ودفع ترشيح الحريري لفرنجية حزب القوات إلى تسريع وتيرة المصالحة مع حزب التيار الوطني الحر بزعمارة الجنرال ميشال عون وصولا إلى توقيع "ورقة النوايا" مع التيار وتبني ترشيح عون إلى قصر بعبدا في يناير 2016 لقطع الطريق على فرنجية الخصم. وعاد الحريري والتحق بخيار القوات ودعم

ترشيح عون بما يجمع المستقبل والقوات في خندق الواقعية السياسية المفترض أن تدفعهما نحو الوفاق وليس الفراق. بيد أن الظروف التي أحاطت باستقالة الحريري من الرياض في نوفمبر الماضي فاقت من حالة البعد والبرودة بين تيار المستقبل والقوات اللبنانية.

وذكرت التقارير أن هناك تيارا داخل تيار المستقبل يتهم أطرافا وأحزابا وشخصيات حرّضت ضد زعيم المستقبل لدى القيادة السعودية. وعلى الرغم من أن الضجيج المتعلق باتهام جعجع في هذا الصدد بقي غير رسمي لم يحظ بأي رواية رسمية، وعلى الرغم من نفي جعجع شخصيا لهذه الأنباء ساخرا من إمكانية أن تنجح أي جهة ما في تحريض الرياض ضد حليف تاريخي للسعودية كسعد الحريري، إلا أن العلاقات بقيت غامضة ملتبسة بين الحزبين والزعميين.

وتقول أوساط سياسية لبنانية مراقبة أن الظروف التي فرضها قانون الانتخابات الجديد لم تتح، إضافة إلى البرودة بين الطرفين، الاندفاع نحو تحالفات واسعة بين تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية، شأنهما في ذلك شأن علاقاتهما مع أطراف أخرى، وأن التحالفات التي جمعتهما في بعض الدوائر جاءت خجولة تفرضها الضرورة المحلية الحسابية أكثر من كونها تستند على تحالف سياسي عام. وتضيف هذه الأوساط أن نفس الحالة تنسحب على تحالفات القوات والتيار

بيروت - شكل اللقاء الذي تم بين رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري، مساء الثلاثاء، أولى مفاجآت مرحلة ما بعد الانتخابات في بعديها الداخلي والإقليمي وربما أيضا الدولي. والتام هذا اللقاء في بيت الوسط، دون أي مقدمات توحى بانعقاده، بما يعكس العجلة في التخطيط له لما فيه مصلحة الطرفين.

وعلى الرغم من أن جعجع والحريري حليفان داخل قوى 14 آذار منذ عام 2005، إلا أن تباينا طرا على علاقة الحزبين والقطبين على نحو حاول الطرفان دائما ضبط إيقاعاته وعدم تجاوزه لخطوط حمراء. وترى أوساط قواتية أن خيارات الحريري هي التي أدت إلى بدء مرحلة من الحذر والثغور والتعارض بين مصالح معرّاب (مقر زعيم القوات) وبيت الوسط (مقر زعيم المستقبل).

### انقلاب سياسي

كان سمير جعجع المرشح الطبيعي لقوى 14 آذار لرئاسة الجمهورية، وأنه إذا ما كانت هناك ظروف داخلية وخارجية تحول دون ذلك، فإن جعجع كان مستعدا لاتخاذ قرار مشترك مع تيار المستقبل من داخل التحالف السايدي.

لكن، فاجأ الحريري تيار المستقبل نفسه

قبل أن يفاجئ حزب القوات بقراره عام 2015 دعم ترشيح الوزير الأسبق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. وفرنجية هو أحد صقور تحالف 8 آذار الموالي لحزب الله والنظام السوري. ويحظى بعلاقات خاصة مع الرئيس السوري بشار الأسد، ولطالما قدم بصفته "الصديق الشخصي للرئيس".

واعتبر تبني الحريري لترشيح فرنجية الخصم بمثابة انقلاب سياسي يتناقض مع مواقف المستقبل وأدبياته السياسية السابقة،



المرحلة الماضية شهدت سوء تفاهم من الطرفين وتساؤلات عديدة، كل ذلك أخذ وقته وكان مربوطا بالظروف، أما اليوم فالمرحلة جديدة وما يجمعنا وتيار المستقبل أكبر مما يفرقنا

سمير جعجع

## مستقبل أوروبا بين طموح ماكرون وتريث ميركل

تستطيع ألمانيا بكل تأكيد سد الفراغ الاقتصادي الذي يخلقه انسحاب بريطانيا من عباءة الاتحاد الأوروبي. لكن حلول ماكرون الاقتصادية لن تضغط على ميركل للإسراع في كتابة شبك على بياض لدفع فواتير الأزمات الاقتصادية للبلدان الأقل منها، في مغامرة تزلزل القدرة التنافسية لباقى الدول الأعضاء. عادة ما يلتزم الاتحاد الأوروبي بطريقتين: التفاؤل، مثل إنشاء عملة موحدة لدول الاتحاد الأوروبي، أو ضم بلدان جديدة، مثل دول أعضاء في العائلة الأوروبية، أو الإحساس بالخطر، مثل أزمة تدفق الهجرة عبر البحر المتوسط، أو الأزمات الاقتصادية. لكن، اليوم، تلوح في الأفق أجواء مختلفة تخيم عليها مشاعر عدم الثقة والحذر.

تمارس سياستها المفضلة في الجلوس على طاولة المفاوضات لمناقشة الأفكار الأصلاح لبلادها.

ومع رفض أطراف عديدة الإصلاحات، كان تأجيل ميركل لمناقشتها رغبة حقيقية في لم شمل الاتحاد الأوروبي، لكنها لا تمتلك خطة بديلة. فقد كان من المقرر عقد القمة في مارس الماضي، لكنه الغي لأنه ببساطة لا شيء متاحا للإعلان عنه.

قد يكون التباطؤ في اتخاذ القرار دليلا على ضعف التحالف الفرنسي - الألماني، أو تلخيصا لعدم القدرة على تشكيل أجندة تواكب التحديات الجديدة للتحالف المؤيد لأوروبا أو تبديدا للوقت لأنه لا توجد رؤية مستقبلية واضحة المعالم يعتمد عليها.

اليورو، لتكرس الرسالة رفض تلك الدول تقسيم الاتحاد الأوروبي إلى دول أعضاء أساسيين، ودول أخرى لدواع تجعل تلك النواة بشرة خارجية للكتلة الأوروبية. كما أنها رُفضت من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي ترأسه ميركل، لأنها "خيالية" و"لا تتحقق على أرض الواقع"، كما أن ألمانيا، أغنى دولة أوروبية، لن تدفع ضمن الأزمات الاقتصادية لباقى دول أوروبا.

ورغم التحديات التي قد تصعب طموحات ماكرون الإصلاحية، حدد ماكرون وميركل شهر يونيو المقبل موعدا لمؤتمر قمة في بروكسل للاتفاق حول خارطة طريق لمستقبل الكتلة الأوروبية. وغالبا ما كان الإلحاح الفرنسي يُقابل بالتأجيل من قبل ميركل التي

القوميين، قد تسبق إصلاحات ماكرون في أهمية التصدي لها.

وأعلن فريقه أن الإصلاحات الفرنسية للاتحاد الأوروبي التي يعلن عنها في الخطابات، تأتي ضمن إطار خطة بعيدة المدى تركز على الفترة من عام 2030 إلى عام 2050. لكن، لم تجد مبادرات ماكرون انجذابا أو تفاعلا من جانب الدول الأوروبية. ففي خطاب مشترك في مارس الماضي، حذر وزراء مالية الدنمارك وإستونيا وفنلندا وأيرلندا ولاتفيا وليتوانيا وهولندا والسويد من أن إصلاحاته المؤسساتية لن تفضل فقط، لكنها ستفتح الطريق أمام إعادة توزيع الموارد المالية من الدول المتقدمة إلى تلك التي تعاني من الأزمات. وبهذه الطريقة ستقضي حتما على القدرة التنافسية للاقتصاد الأوروبي.

حمل الخطاب في طياته رسالة سياسية محددة، وهي أن ألمانيا وفرنسا لن تقودا منفردتين خطط مستقبل الاتحاد الأوروبي. حتى أن بعض الموقعين على الخطاب المشترك ليسوا ضمن

محمود سعيد موسى  
باحث في العلاقات الدولية



في 10 مايو الجاري، بمدينة آخن غرب ألمانيا، وقبل دقائق من تسلمه جائزة شارلمان، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حليفته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لاقتناص اللحظة التاريخية الفارقة لإصلاح الاتحاد الأوروبي، لأن قوة الكيان تمثل ضمانا للحفاظ على عالم سياسي متعدد الأقطاب، وبالتالي فمن الضروري أن يتحدث الاتحاد الأوروبي لبسنا واحد.

تخصص الجائزة للقادة الذين لهم رؤية قوية لمستقبل الاتحاد الأوروبي مثل ماكرون المعروف بحماسته وطموحاته الإصلاحية لبناء أوروبا قوية.

يقترح ماكرون تعيين وزير مشترك للمالية أو اعتماد ميزانية مشتركة، بهدف زيادة استقرار المنطقة، وبناء جيش أوروبي مشترك يستخدم كآلية رد فعل سريع، وفرض ضرائب على أرباح المنتجات التكنولوجية العملاقة التي تصنع على أرض أوروبا. ويواجه الاتحاد الأوروبي صعوبات اقتصادية وشبكة، مثل العقوبات الأميركية المفروضة على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع النظام الإيراني، وزيادة فرض الرسوم الأميركية على واردات الاتحاد الأوروبي من الصلب والألمنيوم. كما أن قضايا مثل ضبابية مستقبل الكتلة الأوروبية لما بعد خروج بريطانيا، وتفضيل الأوروبيين لمصلحتهم الوطنية، في ما يعرف بصعود

### قمة أوروبية لتشكيل جبهة موحدة ضد قرارات ترامب

أوروبا أن تكون ممثلة للرئيس ترامب لأنه فضله تخلصنا من كافة الأوهام. لقد جعلنا ندرک ضرورة الاعتماد على نفسنا.

وإلى جانب إيران والتجارة تبحث الدول الأعضاء 28 أيضا الأحداث في غزة. وحث الاتحاد الأوروبي كل الأطراف على "ضبط النفس" إثر المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين لكن وحدة الأوروبيين لا تبدو خالية من الثغرات حول هذه المسألة، كما أثبتت عرقلة الجمهورية التشيكية والمجر ورومانيا لبيان أوروبي ينتقد نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

والتجارة الدولية والتطورات في قطاع غزة، في محاولة صعبة تهدف إلى الخروج بموقف أوروبي موحد في مواجهة هذه التحديات.

وشن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الأربعاء هجوما على الرئيس الأميركي دونالد ترامب منددا "بالموقف المتقلب" لواشنطن إثر انسحابها من الاتفاق النووي الإيراني وفرض رسوم جمركية على أوروبا. وقال توسك "عند النظر إلى القرارات الأخيرة للرئيس ترامب قد يفكر البعض أنه في وجود أصدقاء على هذا النحو، فما حاجتنا للأعداء"، وأضاف توسك "لكن بصراحة على

صوفيا - يلتقي قادة الاتحاد الأوروبي: الاتحاد الأوروبي المنقسم، والذي سيخسر عضوية بريطانيا العام المقبل، ويواجه تحديات متزايدة، في صوفيا، لصياغة رد مشترك على الولايات المتحدة بعد قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الصادمة حول الملف النووي الإيراني





«غالبا ما توصف القوات المسلحة المصرية بالصدوق الأسود، معظم قطاعات الاقتصاد التي يديرها الجيش تبدو خفية».

شانا مارشال  
باحثة في معهد كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط

«الجيش عندما يستثمر فإن استثماره يكون لصالح ما يعتبر أنه دفاع عن الدولة، باعتبار أن القوات المسلحة تعتبر نفسها ضامنة ومسؤولة عن بقاء الدولة المصرية».

عمرو عادلي  
أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية



# في القمم

## استثمارات الجيش المصري: إمبراطورية اقتصادية مترامية الأطراف

● المؤسسة العسكرية توسع نشاطها وتتحول من مدافع عن الاشتراكية إلى منافس قوي في اقتصاد السوق الرأسمالية



### من غرف العمليات الحربية إلى إدارة المشروعات الاستثمارية

الوزارة مسؤولة عن صرف الطرق داخل المدن ومن وزارة النقل وتسيطر الآن على محطات رسوم المرور على معظم الطرق السريعة الرئيسية.

وقال مسؤول تجاري بإحدى السفارات الغربية إن المستثمرين الأجانب يرفضون الاستثمار في القطاعات التي تتوسع فيها القوات المسلحة أو التي قد تدخلها، خشية الدخول في منافسة مع الجيش وما يتمتع به من مزايا قد تعرض استثماراتهم للخطر. وقال العصار إن مصر تحتاج للشركات الخاصة التي يعتبرها "العمود الفقري لصناعتنا واقتصادنا"، لكنه يعتقد أن وزارته لها مكانها أيضا؛ "فهذه منافسة". وقال السيسي في الثامن من فبراير في افتتاح 1300 صوبة زراعية أقامها المهندسون العسكريون، إن القوات المسلحة لها قيمة لا تقدر بثمن للاقتصاد.

### مزايا أخرى

تتمتع القوات المسلحة المصرية أكبر جيوش العالم العربي بمزايا أخرى؛ فهي تتمتع بالدعم العربي الإقليمي، كما تعتبرها القوى الغربية حصنا في مواجهة التشدد الإسلامي. وتحصل مصر على 1.3 مليار دولار مساعدات عسكرية سنويا من الولايات المتحدة وحدها. وبالإضافة إلى القانون الذي يعفي القوات المسلحة من ضريبة القيمة المضافة توجد قوانين أخرى أيضا في مصر لصالح الجيش.

### صندوق النقد:

تطوير القطاع الخاص قد تعوقه مشاركة كيانات تابعة للجيش



وفي العام 2015 أصدر وزير الدفاع مرسوماً اعفى بمقتضاه حوالي 600 فندق ومنتجع وغيرها مملوكة للقوات المسلحة من الضرائب العقارية. كما تحصل شركات القوات المسلحة على إعفاء من رسوم الاستيراد بمقتضى قانون صدر عام 1986 ومن ضريبة الدخل بمقتضى قانون صادر عام 2005. ويجوز عدم معاينة الشاحنات المرسله إلى شركات القوات المسلحة.

وفي ميادين القاهرة المزدهمة التي لا تهدأ فيها الحركة يقف الناس طوابير لشراء السلع المدعمة مثل اللحوم وغيرها من السلع الغذائية من شاحنات تابعة للقوات المسلحة. وقال حازم حسني، الأستاذ بكلية الاقتصاد العلوم السياسية في جامعة القاهرة والمتحدث باسم سامي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة السابق، الذي لم تكتمل محاولته ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة المصرية هذا العام، "وصلنا لدرجة أنهم ينافسون حتى تجار الأرصنة".

من أبرز رموز الطموحات التجارية للقوات المسلحة مشروع في مدينة بني سويف على مشارف الصحراء جنوبي القاهرة، حيث يضع العمال اللمسات الأخيرة على واحد من أكبر مصانع الأسمنت في العالم تملكه شركة العريش للأسمنت المملوكة للجيش.

وتشعر صناعة الأسمنت بوطاة توسع أنشطة القوات المسلحة. فقد استغرق ثمانية آلاف عامل 18 شهرا لبناء المصنع الذي تبلغ استثماراته مليار دولار. وسيصل إنتاجه عند بلوغ الطاقة القصوى 12.6 مليون طن من الأسمنت سنويا.

وقال مسؤول تنفيذي بإحدى شركات الأسمنت المملوكة لشركة أجنبية، إن الطاقة الإنتاجية السنوية في مصر بلغت 79 مليون طن في العام الماضي أي ما يتجاوز بكثير حجم الاستهلاك البالغ 52 مليون طن. وقال مسؤول في شركة مصرية إن مبيعات شركته انخفضت بمقدار الخمس منذ يناير بسبب المصنع الجديد.

وكانت الشركة القومية للأسمنت التي تملك الدولة أغلبية أسهمها قد أوقفت الإنتاج في نوفمبر الماضي بعد أن منيت بخسائر كبيرة في النصف الأول. أما شركة السويس للأسمنت، التي تملك هايدلبرغ الألمانية أغلبية أسهمها، فأعلنت أن خسائرها المجمعة لعام 2017 تضاعفت إلى مثلها لتصل إلى 1.14 مليار جنيه؛ بينما أعلنت شركة الإسكندرية لأسمنت بورتلاند التي تملك تيتان اليونانية غالبية أسهمها أن خسائرها المجمعة زادت عشرة أمثال لتصل إلى 513.9 مليون جنيه.

وكانت القوات المسلحة قالت في السابق إن مشروعات الإسكان وغيرها من مشروعات البناء الكبرى ستخلق طلبا على الأسمنت. وبالإضافة إلى العاصمة الإدارية الجديدة يشارك الجيش في تطوير مدينتين جديدتين هما مدينة العلمين الجديدة على ساحل البحر المتوسط وهضبة الجلالة في المنطقة الجبلية عند شمال البحر الأحمر.

واختلف المسؤول التنفيذي في الشركة المملوكة لشركة أجنبية في الرأي مع تقدير القوات المسلحة للطلب. وقال إن مصر التي تعد في الوقت الحالي من أكثر دول العالم استهلاكاً للأسمنت مقارنة بعدد السكان سيتعين عليها مضاعفة استهلاكها لاستيعاب الطاقة الإنتاجية الجديدة كلها.

وكان من بين المشروعات التي أعلنت عنها وزارة الإنتاج الحربي في 2017 خطة لزراعة 20 مليون نخلة مع شركة إماراتية وبناء مصنع لصناعة السكر من إنتاجها من التمور. كما اتفقت مع شركة سعودية للاشتراك في تصنيع المصاعد. وافتتحت القوات المسلحة أكبر مزرعة سمكية في الشرق الأوسط في منطقة بلدنا النيل شرقي الإسكندرية.

ووقعت وزارة الإنتاج الحربي مؤخرا مذكرة تفاهم مع مجموعة جي.سي.إل الصينية لإقامة مصنع لإنتاج الألواح الشمسية باستثمارات تبلغ ملياري دولار. كما تولت

ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقدر البنك الدولي الناتج المحلي الإجمالي لمصر بواقع 336 مليار دولار في 2016. وكان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أسس وزارة الإنتاج الحربي في 1954 لمساعدة مصر في تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج السلاح.

### محمد العصار:

الشركات الخاصة العمود الفقري للاقتصاد لكن وزارة الإنتاج الحربي لها مكانتها



وفي العقود التالية تباينت حظوظ الوزارة، فالغاما عبدالناصر ليعيدها الرئيس أنور السادات في العام 1971 وفقا لتقرير من وكالة المخابرات المركزية الأميركية عام 1985. وانخفضت إيرادات شركاتها في أغلب سنوات التسعينات والعقد الأول من الألفية الثالثة. وعندما تولى السيسي السلطة تغيرت الصورة من جديد.

وتتوقع وزارة الإنتاج الحربي أن تصل إيرادات التشغيل من شركاتها العشرين إلى 15 مليار جنيه مصري في السنة 2018-2019 أي خمسة أمثال ما كانت عليه في 2013-2014 وفقا لرسم بياني أعدته الوزارة. ولا تكشف الوزارة عن مال الإيرادات.

وقال رئيسا مجلس إدارة اثنتين من الشركات إن الأرباح نذهب إلى الوزارة أو يعاد استثمارها في النشاط مرة أخرى. وقال رئيسا شركتين من الشركات الهندسية التابعة لوزارة الإنتاج الحربي، هما شركة أبوزعبل للصناعات الهندسية وشركة حلوان للصناعات الهندسية، إن الحصول على تمويل أصبح أسهل كثيرا في السنوات الأخيرة.

وفي العام 2015 عينت الحكومة اللواء محمد العصار لإدارة الوزارة. وكان العصار عضوا في المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي حكم مصر بعد انتفاضة شعبية أطاحت بمبارك في فبراير 2011.

السيسي إن الجيش يمكنه إنجاز مشروعات كبرى معقدة أسرع من القطاع الخاص. وفي 2016 منح قانون جديد لضريبة القيمة المضافة صلاحيات لإطار إصلاحات اقتصادية تنفذ بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، إعفاءات للقوات المسلحة وغيرها من المؤسسات الأمنية.

وينص القانون على ألا تدفع القوات المسلحة ضريبة القيمة المضافة على السلع والمعدات والآلات والخدمات والمواد الخام اللازمة لأغراض التسليح والدفاع والأمن القومي.

ولوزارة الدفاع الحق في تقرير أي السلع والخدمات التي يسري عليها القانون. ويشكو رجال أعمال مدنيون من أن هذا يجعل هذا النظام عرضة لإساءة الاستغلال. ففساد القطاع الخاص على سبيل المثال تضيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 14 في المئة على فواتير خدماتها، لكن خلال زيارة لفندق الماسة التابع للقوات المسلحة لم تتضمن فاتورة لمشروب الكابتشينو إشارة إلى تلك النسبة.

### من البنادق إلى الصوب الزراعية

تخضع المشروعات التجارية التابعة للقوات المسلحة لثلاث جهات رئيسية؛ هي وزارة الإنتاج الحربي التي تشرف على 20 شركة ووزارة الدفاع التي تسيطر على العشرات والهيئة العربية للتصنيع المملوكة للحكومة المصرية والمسؤولة عن 12 شركة على الأقل.

وتتباين التقديرات حول حجم الدور الذي يلعبه الجيش في الاقتصاد. وفي ديسمبر 2016، قال السيسي إن الجيش يمثل ما يصل إلى اثنين في المئة من الناتج. ونفى الرئيس المصري في افتتاح منشأة عسكرية لإنتاج الكلور لأغراض تنقية المياه ما تردد عن أن اقتصاد القوات المسلحة يمثل 20 أو حتى 50 في المئة من الاقتصاد.

وقدر أحد أساتذة العلوم السياسية البارزين، طلب عدم نشر اسمه، الرقم بحوالي

عملت المؤسسة العسكرية في مصر على بناء إمبراطورية اقتصادية ضخمة، يشيد بها البعض ويرى أنها تجربة مماثلة لدول أخرى حيث هناك عدد من الجيوش حول العالم يمتلكون شركات اقتصادية، فيما ينتقدها آخرون ويعتبرون أنها تكسب الجيش المصري نفوذا كبيرا يتسبب في تهيمش المؤسسات المدنية وتجاهل إصلاحها. في تقرير حديث كشفت وكالة رويترز عن بعض تفاصيل الإمبراطورية الاقتصادية للجيش المصري وشركاته متعددة المجالات والاستثمارات.

القاهرة - شارك أسامة عبدالمجيد خلال أربعة عقود قضاها في الخدمة العسكرية في حرب الخليج الأولى وشغل أيضا منصب مساعد الملحق العسكري في الولايات المتحدة، أما الآن فهو يصدر أوامره من مكتبه المطل على النيل بصفته رئيسا لشركة المعادي للصناعات الهندسية التي تملكها وزارة الإنتاج الحربي.

تأسست شركة المعادي عام 1954 لتصنيع قاذف القنابل الآلي والمسدسات والبنادق الآلية. وفي السنوات الأخيرة بدأت الشركة التي يعمل بها 1400 فرد تنتج لإنتاج الصوب الزراعية والأجهزة الطبية ومعدات الكهرباء وأجهزة التمرينات الرياضية. ولدى الشركة خطط لافتتاح أربعة مصانع جديدة.

وقال عبدالمجيد المهندس، البالغ من العمر 61 عاما، إن "الجيش مساهم في مشاريع كثيرة جدا". وتحدث عن أوامر تشغيل من بينها مشروع تبلغ كلفته 495 مليون جنيه مصري (28 مليون دولار) لوزارة الكهرباء وعقد لإعادة تدوير النفايات الزراعية في الجزائر بقيمة 400 ألف دولار. وتعد شركة المعادي واحدة من عشرات الشركات التي تعمل تحت مظلة القطاع العسكري والتي ازدهر نشاطها منذ أصبح عبدالفتاح السيسي، قائد القوات المسلحة السابق، رئيسا للبلاد في 2014 بعد عام من عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي.

ويملك الجيش 51 في المئة من شركة تتولى تطوير العاصمة الإدارية الجديدة التي تقدر استثماراتها بنحو 45 مليار دولار وتقع على مسافة 75 كيلومترا شرقي القاهرة. وتبني شركة أخرى تابعة للقوات المسلحة أكبر مصنع للأسمنت في مصر. وتتباين أنشطة أخرى تابعة للجيش من مزارع سمكية إلى منتجعات سياحية.

وفي مقابلات أجريت على مدار عام وصف رؤساء تسع شركات تابعة لوزارة الإنتاج الحربي مدى توسع أنشطة شركاتهم واستعرضوا خططهم للنمو مستقبلا.

وتبين أرقام وزارة الإنتاج الحربي، إحدى الجهات الرئيسية الثلاث المنوط بها الإشراف على مشروعات القوات المسلحة، أن إيرادات شركاتها ترتفع ارتفاعا حادا. وتتيح أرقام الوزارة والمقابلات مع رؤساء الشركات فرصة نادرة للاطلاع على الطريقة التي يعمل بها الجيش على زيادة نفوذه الاقتصادي.

ويقول بعض رجال الأعمال المصريين والمستثمرين الأجانب إنهم يشعرون بالانزعاج لدخول الجيش في أنشطة مدنية ويشكون من امتيازات ضريبية وغيرها ممنوحة لشركات القوات المسلحة.

وحذر صندوق النقد الدولي في سبتمبر 2017 من أن تطوير القطاع الخاص وخلق الوظائف "قد تعوقهما مشاركة كيانات تخضع لوزارة الدفاع".

وترد الحكومة المصرية على ذلك بأن الشركات الخاصة تعمل في ساحة الجميع فيها على قدم المساواة وأن الجيش يسد ثغرات في السوق مثلما فعل خلال أزمة نقص حليب الأطفال في العام 2016.

وساعد الجيش حينذاك في استيراد كميات لسد النقص وأعلن كذلك عن خطط لإنشاء مصنع لإنتاج حليب الأطفال. ويقول



بعض رجال الأعمال المصريين والمستثمرين الأجانب يشعرون بالانزعاج لدخول الجيش في أنشطة مدنية ويشكون من امتيازات ضريبية وغيرها ممنوحة لشركاته



«المسؤولية تقع على عاتق الولايات المتحدة في الأحداث الفلسطينية. قتل 60 شخصا في الجانب الفلسطيني ولا توجد إصابة واحدة من الجانب الإسرائيلي، علينا التساؤل عن ذلك»،  
مارغوت والسروم  
وزيرة الخارجية السويدية

«أشعر بالقلق الشديد لتصعيد التوتر في الأراضي المقدسة والشرق الأوسط. اللجوء إلى العنف لم يؤد أبدا إلى السلام فالحرب تجلب الحرب والعنف يؤدي إلى العنف»،  
البابا فرنسيس  
بابا الفاتيكان



## «الحمساويون الجدد» يهزمون إسرائيل



ومن ثم حصاره تماما. الملف الفلسطيني الإسرائيلي هو الصورة الأوضح لطريقة تفكير الرئيس الأميركي. ليس ثمة شك اليوم في أن ضمان تصويت فلوريدا أو أوهايو في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2020، أهم كثيرا من تصويت أعضاء مجلس الأمن على اتفاقية سلام دائم ونهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

سلوك الأميركيين، الذي أخرجهم من المعادلة كوسيط وحيد، جعل عملية السلام تدخل تحولا يقوم على الفراغ الذي لا يسمح بأي حديث عن العودة للمفاوضات طالما ظل ترامب في الحكم. هذا السلوك أنهى تعويل الفلسطينيين السابق على الوقت، وراهنهم على الإدارة الأميركية المقبلة. الفلسطينيون يدركون منذ اليوم الأول لترامب في السلطة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، نجح في الفوز بأذن الرئيس. انتهت حظوظ الفلسطينيين عمليا منذ ذلك الوقت.

الفراغ الدولي امتداد لفراغ مماثل على المستوى الداخلي. كل شيء فلسطيني صار منقسما. فتح تتصارع مع فتح، ومع حماس والفصائل الأخرى. إذا كانت المستوطنات تقسم الأراضي الفلسطينية جغرافيا، فالسياسيون الفلسطينيون، أنفسهم، يقسمون البلد سياسيا واجتماعيا ووجدانيا.

هذه هي الطريق الأقصر لتحقيق إسرائيل تقدما لا يمكن استعادته في المستقبل. إذا كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعلم أن المجتمع الدولي يفضل الانقسام الفلسطيني، وما زال يصّر على إعطاء هذا المجتمع الدولي ما يريد، فلا يلوم الفلسطينيين إلا أنفسهم.

يكن مفاجئا إذن إطلاق الرصاص عليهم بهذه الطريقة.

ترامب هذه المذبحة مع افتتاح السفارة في القدس جعل المشهد يبدو وكأن رصاص الإسرائيليين انطلق من الولايات المتحدة، عابرا الأراضي المحتلة، إلى قلب أحد الأطفال على الجانب الآخر من الحدود مع القطاع.

**ترامب هذه المذبحة مع افتتاح السفارة الأميركية في القدس جعل المشهد يبدو وكأن رصاص الإسرائيليين انطلق من الولايات المتحدة، عابرا الأراضي المحتلة**

ترامب لا يهتم كثيرا. هذا رئيس أثبت أنه أسير لهاجس السياسة الداخلية، ورضا قاعدته الانتخابية في كل قرار يتبناه في السياسة الخارجية.

يعلم ترامب أن الكونغرس، الذي يهيمن الجمهوريون على مجلسيه، أكثر المؤسسات الأميركية تابيدا لقرار نقل السفارة إلى القدس. إذا كان نقل السفارة قد اتخذ مساره الزمني الطبيعي، لكان رفع لافتة هذه السفارة في القدس قد استغرق سنوات.

التعجيل بتحويل مبنى القنصلية إلى مقر السفارة له سبب محدد من وجهة نظر ترامب، وهو استباق انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، المقررة في نوفمبر المقبل. ترامب يخشى نجاح الديمقراطيين في إنهاء قبضة الجمهوريين على المجلس،

العالم، غير كثيرا من مبادئ الغرب بشكل خاص. لم تعد صور القتلى، التي كانت كفيلا في السابق بخلق إعصار من التعاطف، قادرة على إحداث تغيير في مسار القضية بشكل عام. احتاج الأمر إلى أربعة أعوام فقط منذ آخر حرب شنتها إسرائيل على غزة عام 2014، كي نشهد هذا التبدل في ردود الفعل والمواقف الدولية، التي باتت أكثر تحفظا واستعدادا لمسك العصا من المنتصف.

إذا كان هذا ما سيخبره الفلسطينيون من استراتيجية "التضحية مقابل التعاطف"، فإن المعادلة صارت خاسرة. الأفضل لهم إذن أن تظل القضية منسية، طالما أن السفارة الأميركية ستنتقل إلى القدس حتما، بغض النظر عن عدد القتلى أو الجرحى.

حركة حماس، التي لا تزال تسيطر على قطاع غزة بقوة السلاح، تترك ذلك جيدا. لكن ربما يكون الشيء الوحيد الذي تحاول الخروج به من الرّمح الناتج عن خطوة ترامب هو رفع الحصار عن القطاع. ليس صحيحا أن قيادة حماس الحالية تسعى هذه المرة إلى حرب جديدة مع إسرائيل.

"الحمساويون الجدد" لا يشبهون سابقيهم في طريقة التفكير. هؤلاء يعلمون أن كل ما تريد إسرائيل هو أن ترى وسائل الإعلام العالمية صواريخ حماس تملأ سماءها، كي تعطىها شرعية لسحق القطاع بمن فيه. هذه هي اللغة الوحيدة التي تدرت إسرائيل طوال العقود الماضية على التحدث بها، ولا تعرف غيرها.

أخذت حماس، ومعها المنظمات الشبابية والنشطاء في القطاع، الإسرائيليين على حين غرة. المظاهرات السلمية والصبر الصاحب وتقديم المدنيين كي يأخذوا زمام المبادرة لغة أجنبية لا يفهم الإسرائيليون مفرداتها. لم

لما قبل أسبوع سقطت صواريخ كاتيوشا وقذائف في الجولان المحتل. رد إسرائيل كان واسعا وحاسما، واستهدف، وفقا لوزير الدفاع أفيغدور لبيرمان، كل البنية التحتية العسكرية لإيران في سوريا. الجميع يعلم أن لا أضرار حقيقية لحقت بالإسرائيليين، لكن هذه هي إسرائيل. إذا رميت عليها حجرا، ردت عليك بوابل من الرصاص.

هذا حرفيا ما حصل مع متظاهرين سلميين على حدود قطاع غزة مع إسرائيل. مذبحة غزة هي درس يُظهر أنه عندما تكون ثمة إدارة في واشنطن تتصرف على أساس أنها حكومة إسرائيل المكبرة، فلا يمكن توقع شيء من الحكومة المصغرة في تل أبيب سوى هذه الوحشية والإجرام.

المشهد يلخص نفسه بشكل منطقي. صواريخ الكاتيوشا استدعت من الإسرائيليين الرد عبر غارات مكثفة نفذتها 28 طائرة مقاتلة، والحجارة التي يطلقها الفلسطينيون عبر "المقالبع" الصغيرة في أيدي الشباب والأطفال، استدعت إمبراطهم بالرصاص الذي أسقط قرابة 70 قتيلا و3 آلاف جريح.

خلال الأيام الماضية شاهدنا على شاشات التلفزيون كل التناقضات الممكنة؛ إطلاق النار الحي على الأبرياء، وابتسامات عريضة على وجوه المسؤولين الذين حضروا احتفال افتتاح السفارة الأميركية في القدس المحتلة، وتنديدا دوليا واسعا وعجزا أوسع الشيء الوحيد الذي غاب هو الأمل.

لا ألوم هؤلاء الذين لا يرون فارقا بين يومي 15 مايو 2018 و5 يونيو 1967. إذا كانت إسرائيل وضعت يدها على القدس قبل 51 عاما بشكل غير شرعي، فقد حصلت أخيرا على الشرعية أول أمس. المعادلة بسيطة ولا تحتاج أي عناء لتفسيرها.

لكن المشكلة الأكبر تكمن في أنه إذا كانت حرب أكتوبر 1973 قد ردت بعضا من الاعتبار للنظام العربي الذي انسحق تماما قبلها بسنة أعوام، فلا أفق لفعال الشيء نفسه بعد نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

النظام العربي، الذي يعيش أضعف حالاته على الإطلاق، لا يبدو مستعدا، أو قادرا، على مقاومة أي شيء يصدر من أي أحد. نقل السفارة هو أكبر هزيمة للدبلوماسية العربية منذ عقود.

لا يجب الانخداع أيضا في النظام الدولي، خصوصا المعادلة التي تحرك الدول الأوروبية. نعم، كل ما تستطيع هذه الدول فعله هو مقاطعة حفل افتتاح السفارة.

الدبلوماسية الأوروبية، التي لا تزال تعاني من انتكاسات كبرى بالتزامن مع انسحاب الولايات المتحدة من كل رابط قوي يجمعها بأوروبا، لن تغادر كرسيها المتحرك قريبا.

الأمر ليس مرتبطا بقوة حماس الدم على تنبيه العالم للقضية التي لم تعد أولوية على أجندته. يبدو أن هذه الاستراتيجية لا تفيد في شيء. إذا كان هذا الثمن الباهظ يعود بأي فائدة حقيقية على القضية، فالتضحية هي أقل شيء من الممكن أن يقدمه الفلسطينيون كعادتهم. لكن يبدو أن كل هذه التضحيات لم تعد تؤثر في نظام عالمي يتغير بسرعة.

صعود دونالد ترامب، ومعه تيارات اليمين المتشدد في أوروبا ومناطق أخرى من

**النظام العربي، الذي يعيش أضعف حالاته، لا يبدو مستعدا، أو قادرا، على مقاومة أي شيء يصدر من أي أحد. نقل السفارة هي أكبر هزيمة للدبلوماسية العربية منذ عقود**

## من أجل ماذا ماتوا؟

لعادت فلسطين إلى العرب؟ وماذا يحصدون من تحالف العرب سوى الشجب والتنديد؟ ألم يقل أرييل شارون إن قرارات العرب لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به؟ هناك تناقضات عجيبة عصية على الفهم.

لقد أثبتنا أننا ظاهرة صوتية لا أكثر. ندفع بالشباب إلى الخطر، وعندما يقتلون نكبهم. اثنان وستون شهيدا قضاوا أول أمس مقابل لا شيء. وددت لو يجيبني أحد ممن أوعزوا لهم بالتحرك، ماذا حققتم؟ ألا تبدأ المشاريع بتحديد أهداف؟ ما هي أهدافكم؟ إذا كانت المسيرات تحقق شيئا، فلماذا احتل العراق والعالم كله خرج بمسيرات تطالب بعدم غزو العراق؟

إن هذا التحرك عبي يجر الولايات على الفلسطينيين، وحري بالقيادة الفلسطينية أن تترك القيادة لغيرها، فربما يكون بين الفلسطينيين رجل رشيد يحسن التخطيط والتصرف.

الفلسطينيون بوضعهم الحالي لا يمكن لهم أن يحرروا ذرة تراب، والعرب في وضعهم الحالي لا يستطيعون حماية أنفسهم، إنهم ميتون سريريا، ولذلك تسعى إيران وتركيا لاحتلالهم لأنهم غير فاعلين، وفوق هذا وذاك، يقوم الشباب الفلسطينيون بتحدي إسرائيل والاقتراب من سيجاجها ليقتلوا ويعودوا محمولين على الأكتاف لأمهاتهم. هذا قتل مجاني لا يقبل به الشيطان الرجيع.

مسكينة غزة لأنها اشترت نهجا نضاليا فاشلا، وكل يوم يستشهد طفل أو شاب، مقابل لا شيء. كان يمكنهم الاحتجاج وتنظيم مليونية تسير في شوارع غزة وتهتف ضد نقل السفارة، ولم يكن هناك داع لاقتراب هؤلاء الشباب من أسلاك إسرائيل وموتهم وبكاء أهاليهم خلفهم.

ألم يتعلموا أن إسرائيل تتلفه لكي يقترب أحد من الأسلاك لتقتله؟ ألم يتعلموا أن آلة الحرب الإسرائيلية هي الأقوى في المنطقة ولا يمكن هزيمتها إلا بتخطيط وحشد وتعبئة لاسترداد البلاد التي اغتصبت بقوة السلاح؟ ألم يتعلموا أن الاستناد إلى قداسة الأرض في الديانة الإسلامية يفقدتهم التأييد العالمي؟ لماذا لا يتركون مسألة الدين ويطلبون بالحق التاريخي وليس الدين؟

لماذا لا ينظم الفلسطينيون مليونية للمطالبة بحصتهم من الأبار الجوفية التي تستولي عليها إسرائيل ثم تبيعها للفلسطينيين، وأبار الغاز التي سرقتها نهارا جهارا؟ إن مسيرات كهذه تجعل العالم كله يفهم أن إسرائيل سرقت أرض شعب وقوته، وهذا مجد أكثر بكثير من المقدسات الإسلامية التي لا يعترف بها كل العالم المسيحي بمن فيه بعض العرب. يكيلون باللوم على الدول التي لجأت إلى إسرائيل للتحالف ضد إيران لأنها في خطر وجودي محقق بها، فهل لو لم تفعل ذلك

لما مرة أخرى يخرج الشباب الفلسطيني ليرمي الحجارة على اليهودي، لأنه استولى على القدس، لأنها إسلامية فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وعندما تتنازل الصحف الخبر، سيقول المسيحيون، وهم غالبية سكان الأرض، "ليس هناك إسلام والدين الحقيقي هو اليهودية والمسيحية التي هي امتداد لليهودية". ويقتلون بدم بارد ولا أحد يستنكر قتلهم، بل يوضع اللوم على القاتل والقتيل معا. إلى متى نظل في هذه الدوامة؟ فلسطين كلها محتلة، وليس هناك فرق بين القدس وباقي المدن فهي سلبت بالقوة من أصحابها. فما هو الجديد؟ إسرائيل أعلنت مليون مرة أنها لن تسمح بإقامة دولة فلسطينية في جوارها، وبدلا من إثارة مسائل تتعلق بلقمة العيش وسرقة إسرائيل لمياه العرب وغاز العرب، يقوم الشباب الفلسطيني بالغضب من أجل القدس من منطلق ديني، لكي يتشفى العالم بأسره بموتهم.

إذا كانوا يعرفون على وتر الدين لكي يستنهضوا المسلمين، فقد خاب ظنهم وقشل مسعاهم، فالمسلمون هم الأضعف في هذا العالم وهم منهزمون بالهجومية التي جسدها تنظيم داعش وغير داعش بأبشع صورها. والمسلمون الأقوياء، مثل تركيا وإيران، لن يسفكوا دما من أجل القدس وإذا تحركوا فسوف يتحركون للسيطرة على بلاد العرب، وليس لأجل عيون الفلسطينيين.

سهب الجندي  
كاتبة فلسطينية

**لا بد من تغيير القيادة الفلسطينية، ولا بد من تخطيط بعيد المدى ووضع أهداف محددة يجري العمل لتحقيقها بما هو ممكن، ولا بد من التخلي عن الأحلام الدونكيشوتية في القرن الحادي والعشرين**



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي



لما النتائج التي أفرزتها الانتخابات بتقدم قائمة مقتدى الصدر وضعت العملية السياسية في العراق أمام مفترق جدي بين واقعها الحالي الموصوف بالفساد والفشل وبالانحياز الكلي للمشروع الإيراني، وبين البدء بمرحلة تحول تدريجي في السياسات الداخلية والخارجية، وبين الارتهاق الكامل لقوى الإسلام السياسي التي رفضها الجمهور العراقي بموقفه عبر العزوف عن الانتخابات بنسبة تصل إلى 70 بالمائة، وبين التحرر من تلك الهيمنة التي كلفت العراقيين أرواحهم وأمنهم وديارهم، والانحياز إلى هموم أبناء الشعب.

شكل القسم القليل من الجمهور الذي ذهب إلى صناديق الاقتراع القوة التي تمكنت من سحب تلك الهيمنة، ليس في الأرقام التي غيرت موازين القوى داخل الكتل الشيعية وإنما في منح الأصوات لكتلة الصدر التي أحدثت الصدمة في الوسط السياسي الشيعي الموالي لإيران الذي قامت قيادات مهمة فيه بتنظيم حملات تعبئة إعلامية متواصلة منذ ثلاث سنوات استهزأت بذلك الحراك الشعبي لدرجة الإساءات الشخصية لمقتدى الصدر ذاته، ووصفه بـ"زعيم الغوغائيين" والهجوم على مواقفه العراقية في الانفتاح على الخليج والسعودية، ووصفه بالخارج عن المذهب وهو تعبير يراد به تخوين من مقاوم سياسة تبعية العراق لإيران. وقد دعمت طهران تلك الحملة التشويهية في شعور قلق مبكر تفسره الزيارة الحالية للجنرال قاسم سليماني لبغداد للباحث مع نوري المالكي وهادي العامري وغيرهما من الكيانات الشيعية ذات الولاء لظهران بما ينقد العملية السياسية من احتمالات خروجها عن الطوق الإيراني. إن اتساع مزاج الاستقلالية العراقية وتحوله من مدّ شعبي استنكاري إلى قوة سياسية لا يعجب إيران وقد يضعها في

«تحالف سائرون لن يتألف مع الكتل المتورطة بالفساد وسراق المال العام الذين أوصلوا العراق إلى هذا الحال، سنتحالف مع الكتل التي تشترك معنا في الإصلاح ونبذ الطائفية»،  
رائد فهمي  
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

## أي المشروعين سيحكم العراق

منطقة الخطر، ومثال ذلك تصريحات علي أكبر ولايتي مستشار علي خامنئي خلال زيارته لبغداد قبل الانتخابات ودعوته إلى منع وصول ما سماهم "الليبراليين" إلى سلطة العراق في تمسك صارم بالقيادات الإسلامية الموالية لبلده. وأثبتت الوقائع الأخيرة أن مواقف الصدر ليست هبة جماهيرية رافضة للفساد والفاستين فقط، وإنما تحولت إلى تيار سياسي واضح في انحيازه الكلي إلى ضحايا الطغمة الفاسدة التي مثلتها الأحزاب الشيعية وخصوصاً حزب الدعوة، وإلى شجاعته في مواقف معبرة عن الهوية العروبية العراقية، إضافة إلى أن حركة الصدر قد أعادت التشيع العربي الذي انطلق من العراق إلى جوهره الحقيقي وكشفه للعبة التشيع الإيراني من خلال ولاية الفقيه التي شكلت غطاء للسياسة التوسعية في العراق والمنطقة. تصاعدت تعبيرات المواجهة بين الصدر وخصومه، خصوصاً المالكي، ومن وظفوا الحشد الشعبي لمصالح سياسية، وانتقلت إلى مرحلة جدية وليست ظرفية جزئية حين تحمّل مسؤولية فتح معركة الصدام السياسي عبر الانتخابات الأخيرة، وفوز قائمته المميز لصالح قوى التغيير ضد القوى التي عزلت العراق وأوقعت رهينة للسياسات الإيرانية. إضافة إلى إصرار هذه الكتلة الجديدة على تبني مشروع التغيير السياسي والاقتصادي بتحويل شعار محاربة الفساد إلى برنامج تتحمل مسؤوليته حكومة نزيهة تكتفواطية غير خاضعة للأحزاب، وتبني سياسة عربية ودولية تخرج البلد من احتمالات تداعيات السياسة الأميركية الجديدة في احتواء إيران في العراق والمنطقة. لقد تمثلت الفرصة الذهبية في الانتخابات الأخيرة بعقوبة قطاع كبير من الشعب للسياسيين الفاسدين وتسيدهم المقبل، رغم

«سوف نتحمل كل المسؤوليات الملقاة على عاتقنا وفق ما نص عليها الدستور، لتشكيل حكومة عراقية خالية من الفساد والمحاصصة المقيتة وبعيدة عن الأجندات الأجنبية»،  
حيدر العبادي  
رئيس الوزراء العراقي

مشروعان يتنافسان بحدة اليوم، ولعل الفرص ضيقة للمهادنات النفعية بين هذين المشروعين بعد أن أصبحت الأوراق مكتوفة لدى كل منهما والساحة واضحة والإدوات دخلت مرحلة التنفيذ، بما تمتلكه من أسلحة الأصوات الانتخابية. أما القوى الخارجية التي يشغل كل قطب من أقطابها على دعم نصر أي من هذين المشروعين، فقد تقبل بالحلول الوسطى لكي لا تخسر نفوذها داخل العراق. والتعبير التفصيلي عن هذه الحالة المعقدة هو ما أفرزته نتائج الانتخابات من أصوات متقاربة تتطلب العمل على بناء كتلتين سياسيتين؛ أحدهما يمثل المالكي والعامري، يقابله كتلت مقتدى الصدر مع من سيكون حليفاً له والأقرب هو حيدر العبادي. هناك من يقول إن تقدم قائمة "سائرون" بزعامة الصدر لا تعني قدرتها على اختيار رئيس الوزراء وستتكرر قصة فوز إباد علاوي عام 2010 وانتزاعها من قبل المالكي، ومعنى ذلك أن على إيران أن تبذل جهوداً استثنائية لإرغام العبادي على التوافق مع رفيق دربه في حزب الدعوة المالكي إلى جانب العامري وعمار الحكيم، ولهذا السبب حضر الجنرال قاسم سليماني إلى بغداد لتحقيق هدف تجميع الكتلة الموالية لظهران. وإذا ما تم توافقهم فإنهم سيشكلون الكتلة الشيعية الأكبر في البرلمان ويعني ذلك إعادة تدوير لشعارات العبادي من محاربة الفاسدين والخروج من الهيمنة الطائفية، وهنا يتوقع أن تذهب قائمة "سائرون" ومن يتحالف معها (الوطنية والقرار) وغيرها إلى تشكيل جبهة معارضة قوية داخل البرلمان إذا ما ارتفعت تلك القوائم عن طمع السلطة والمال. إن قبل القول من سيحصل على كرسي رئاسة الوزراء لا بد من السؤال: أي المشروعين، الإيراني أم العراقي سيكسب الجولة التاريخية.

## حين يهب العراقيون أصواتهم لمتعاقدين

خلال إلهائه عن النظر إلى حقيقة الكارثة التي ضربته وتقدير حجمها. ما كان صادماً حقاً أن يسبق يساريو العراق المعارضون غيرهم للترويج للديمقراطية الأميركية التي هبطت على العراق، بعد أن تم تدمير دولته ونشر التخلفيات والجماعات الإرهابية المسلحة فيه. يومها لعب المبشرون بالديمقراطية دوراً مربياً في التستر على الجرائم التي كانت قوات الاحتلال الأميركي ترتكبها في أماكن مختلفة من العراق. وكان واضحاً تبنيهم لوجهة النظر الأميركية التي صنفت المقاومة باعتبارها نوعاً من الإرهاب. وعلى العموم فقد عُرف أولئك الديموقراطيين كيف يغسلون أيديهم من آثار تلك الديمقراطية حين غادروا العراق سالمين بعد أن انتهت خدمتهم وهم يرددون "إن الوضع سيء ولا يمكن أن يتحسن"، أما خيانة بعضهم البعض الآخر فهو ما كان يحدث كل لحظة. تكدب على أنفسهم حين نظن أن الذاهين مع المحتل اتباعاً لا يعتبرون أنفسهم خونة. "انتهى المناضلون السابقون إلى الخيانة". هذه الخلاصة التي كانت من الممكن أن تكون مؤلمة، لولا أن أولئك المناضلين قد كشفوا

لا اعتقد أن أحداً من عراقيي الخارج ممن قدموا مع الغزاة كان يجهل أن المشروع الأميركي إنما يهدف أصلاً إلى تدمير العراق. أما مفردة "تحرير" التي تمت إشاعتها بين شرائح الشباب في المجتمع العراقي، فقد كانت جزءاً من ثقافة الاحتلال التي كلف أولئك العراقيين بإشاعتها لتحل محل مفردة "احتلال" وهو ما نقضه الأميركيون حين اعترفوا أممياً بأن وجودهم في العراق هو احتلال وأن العراق واقع بلد محتل. لم يكتف بعض عراقيي الخارج بزيارة وطنهم المنكوب، بل زوروا الحقائق التي شاهدها بأعينهم ومسوها بأيديهم رغبة منهم في التقرب من المحتل، من أجل أن يكون لهم دور في العراق الجديد الذي يعرفون أن ماكينة الكذب الأميركي ستنتجه معلباً بصلاحيات استعمال منتهية. لا أحد منهم بإمكانه اليوم أن ينكر ما فعله. لقد وقع الاحتلال في زمن الإنترنت. وهو ما يعني أن المرء لا يحتاج إلا لبضعة ثوانٍ ليحصل على الوثائق التي يريدها. ما قام به المثقفون العراقيون القادمون من الخارج لا يقل خطورة عن الدور الذي لعبه رجال الدين من أجل إخضاع الشعب من

لما قرأت تصريحاً لأحد المرشحين الذين فشلوا في الانتخابات العراقية يقول فيه ما معناه إن مشاركته في الانتخابات كانت فرصة طيبة لزيارة وطنه الأم الذي سيغادره بعد انتهاء الموسم الانتخابي عائداً إلى وطنه البديل. إلى جانب ذلك المرشح هناك نواب سابقون فشلوا في الاستمرار نواباً سيغادرون أو غادروا هم الآخرون إلى أوطانهم البديلة حيث تقبم عوائلهم. كانت نزهة وانقضت. خرجوا منها برواتب تقاعدية عالية، إضافة إلى ما اقتنصوه من أموال نتجت عن صفقات فاسدة عقدها أو يسروا للفاسدين عملية الوصول إليها.

هذا الوضع ليس جديداً في العراق. فمنذ السنوات الأولى للغزو الأميركي اختفت وجوه كثيرة فجأة مثلما ظهرت فجأة. خدم عراقيون كثيرون سلطة الاحتلال وحين انتهت الفترة التي تنص عليها عقودهم غادروا بصمت إلى أوطانهم البديلة، تاركين العراقيين لأوجاعهم وليؤسهم وتعااسة أيامهم. "ليس هناك من أمل" يقول لي واحد من أوائل العراقيين الذين استعملتهم سلطة الاحتلال في عملية تطبيع ثقافة الذل والخنوع والاستسلام.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



ما قام به المثقفون العراقيون القادمون من الخارج لا يقل خطورة عن الدور الذي لعبه رجال الدين من أجل إخضاع الشعب من خلال إلهائه عن النظر إلى حقيقة الكارثة التي ضربته وتقدير حجمها

## هل هي بدايات تشكل العصيان الشعبي في الجزائر

الجزائرية، خاصة جهاز الرئاسة وجهاز الأمن والدفاع الوطني، من مواصلة تعميق الانقسامات في صفوف الأحزاب المعارضة، وجعلها تضرب بعضها البعض بدلاً من توحيد صفوفها في إطار مشروع يمكن أن يؤدي إلى تأسيس بنيتها التنظيمية الوطنية. إلى جانب هذا فإن النظام الجزائري استطاع تشتيت البنية البشرية المعارضة في عدد من الأحزاب التي كانت راكياً، مباشرة بعد فتح مسار التعددية الحزبية في الجزائر. ولا شك أن تقليص أظافر حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بطرق ملتوية، وشل حركة حزب القوى الاشتراكية، مكن النظام الجزائري من إضعاف صفوف المعارضة من جهة، ومن كسر الثقة التي كانت في بدايات تشكلها خلال الشروع في تنفيذ مرحلة التعددية الحزبية بين الأحزاب المعارضة وبين الجماهير الشعبية من جهة أخرى. وفضلاً عن ذلك فإن استقطاب النظام لرؤساء المؤسسات الكبرى عرقل إمكانية تشكيل كتلة قوة معارضة جادة لها تأثير في مختلف قطاعات التنمية الوطنية والحياة الاقتصادية، وهو ما يسبب الاحتجاجات الشعبية التي تحدث هنا وهناك بصفة متواصلة أو متقطعة، ومنها احتجاجات محافظة بجاية، أهمية كبرى وتعلق عليها الآمال في إحداث تحول تدريجي في الوعي والممارسة السياسيين على طريق خلخلة بنية النظام الحاكم، ثم التخلص منه بصفة نهائية.

لا شك أن احتجاجات الأسبوع الماضي ليست وحيدة في المشهد السياسي الجزائري، بل هناك أحداث فرعية أخرى تتفاعل وينتظر أن تساهم في المدى الطويل في رص صفوف جبهة شعبية عريضة تكون مهمتها التصدي لفساد النظام الحاكم في الجزائر. من بين علامات هذا التوجه يمكن ذكر الفشل الذي مني به خلال الأيام القليلة الماضية دعاة الموالاة والتكتل الرئاسي التقليدي في حزب حركة مجتمع السلم (حمس) في المؤتمر الذي انعقد مؤخراً، وتمثل هذا الفشل في عدم فوز جماعتهم برئاسة هذا الحزب حيث وُضعت الثقة مجدداً في شخص رئيسه عبدالرزاق مقري المعروف بانفتاحه على أحزاب المعارضة الأخرى ورفضه للتطبيع مع النظام أو التخندق البراغامي معه. وهناك أيضاً مسيرات الأطباء وإضراباتهم، في إطار التنسيق الوطنية للأطباء المقيمين، وهي ذات أهمية على طريق البحث عن آليات تشكيل الوعي الجديد بين أوساط الجمعيات ذات الطابع المهني في الجزائر.

رغم أهمية هذه التحركات ذات الطابع المهني النخبوي والتحركات الأخرى ذات الملامح الشعبية، فإن النظام الجزائري لا يزال يعرقل بروز تنظيم وطني موحد له امتدادات تنظيمية وعقائدية وعملية في الجزائر يمكن أن تفضي إلى إحداث الفرق الجوهرية في الحياة السياسية الجزائرية. ويلاحظ هنا أن الخطر الأكبر يتمثل في تمكن أجهزة السلطة

لما تميز الأسبوع الماضي في الجزائر بانفجار الاحتجاجات في محافظات بجاية ذات الأغلبية الأمازيغية ما أدى إلى إغلاق 4 طرقات وطنية وخط السكك الحديدية، ويذكر هذا الحدث بدايات أحداث الثمانينات من القرن الماضي التي بدأت في هذه المنطقة العصبية على النظام الجزائري، ثم انتشرت في البلاد كلها وتطورت مع الوقت إلى سقوط حكم الحزب الواحد في الجزائر، وإلى فتح التعددية الحزبية ثم أدى كل ذلك بعد مدة غير طويلة إلى اندلاع الحرب الأهلية المدعوة في الأدبيات السياسية الجزائرية بالعبثية الدموية التي كادت أن تمحو الدولة الجزائرية من الوجود. هذا التحرك الشعبي، الذي شهدته منطقة بجاية، له دلالات كثيرة ويعتقد كثير من المحللين السياسيين أنه بمثابة النواة الأولى لتشكيل بديل حقيقي لسلبية أحزاب المعارضة التي تفتقد إلى التأثير والفعالية في البلاد جراء ضعفها البنوي وانعدام العمق الشعبي لقياداتها. في هذا السياق يمكن القول إن هذه التحركات يمكن أن تكون انطلاقة جديدة لحركة منظمة نابعة من القاعدة الشعبية قد تتحول إلى عصيان شعبي شامل. غير أن السؤال المطروح الآن هو: لماذا تحدث هذه الاحتجاجات في المنطقة الأمازيغية بمحافظة بجاية في ظل صمت المحافظات الأخرى؟ ثم كيف يمكن تفسير أسباب انقسام القاعدة الشعبية بمكوناتها العربية والأمازيغية تجاه النظام الجزائري؟

أزراج عمر  
كاتب جزائري



الاحتجاجات الشعبية التي تحدث هنا وهناك، ومنها احتجاجات محافظة بجاية، تكتسب أهمية كبرى وتعلق عليها الآمال في إحداث تحول تدريجي في الوعي والممارسة السياسيين على طريق خلخلة بنية النظام الحاكم

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

«شركة تورم توقفت عن تلقي طلبيات جديدة لتشغيل ناقلات المنتجات النفطية في إيران نتيجة لخطط الولايات المتحدة إعادة فرض عقوبات على طهران».

بيان رسمي  
شركة تورم الدنماركية لشحن النفط

«شركة تيسلا تعزز إجراء تغيير جذري على هيكلها لتحسين إدارتها والتخلص من الأنشطة غير الحيوية وتحقيق المعدلات المستهدفة لإنتاج السيارات».

الملياردير إيلون ماسك  
رئيس شركة تيسلا لصناعة السيارات الكهربائية

## صدمة طهران من برودة موقف الصين من العقوبات الأميركية

● محاولات مستميتة لحماية تصدير النفط لمنع انهيار الاقتصاد ● موقف أوروبي ملتبس يعيد رمي الكرة في ملعب إيران



عودة سريعة إلى مربع العقوبات

**مدير التسويق بشركة النفط الإيرانية سعيد خوشرو لم يحصل على تعهد صيني باستمرار شراء النفط**

غرامات باهظة على شركات تعاملت مع طهران.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس إنها حريصة على استمرار الاتفاق النووي، مشيرة إلى ضرورة معالجة برنامج إيران الصاروخي وتدخّلها في شؤون دول الشرق الأوسط في تصعيد للضغوط على طهران.

وتظهر التصريحات الإيرانية حالة هلع من وصول العقوبات إلى شريان الحياة، لأن تقليص صادرات النفط سيعني انهيار الاقتصاد وقد يفجر احتجاجات داخلية يمكن أن تؤدي إلى سقوط النظام.

ويبدو أن طهران فهمت الرسالة جيدا حين استبعد مستشار المرشد علي خامنئي للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، أن "يتحقق شيء من وراء المحادثات مع الأوروبيين".

وتعاني إيران من أزمة اقتصادية خانقة فجرت احتجاجات في جميع المدن الإيرانية في ديسمبر ويناير الماضيين. وقد تضاعفت الأزمات منذ ذلك الحين وفقد الريال الإيراني نحو 70 بالمئة من قيمته.

ويستبعد معظم المحللين أن يتمكن الاقتصاد الإيراني من تحمل صدمة تقيد صادرات النفط بعد أن أصبحت إيران تصدر 3 أضعاف ما كانت تصدره قبل الاتفاق النووي.

ويرى محللون أن جميع الدول تبدي موقفا دبلوماسيا مؤيدا لبقاء الاتفاق النووي لكنها تبدي ياسا من إمكانية الوقوف بوجه العقوبات الأميركية وهي تدرك صعوبة إقناع شركاتها بالمغامرة بالتعامل مع طهران.

ويدرس الاتحاد الأوروبي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لحماية الاستثمارات الأوروبية في إيران، بعد أن حددت طهران إنذارا نهائيا لمدة 60 يوما لبروكسل لضمان استمرار تنفيذ الاتفاق.

ويبدو الإنذار الإيراني بلا مضمون لأنها لا تملك سوى التمسك بأي فتات متاح من الاتفاق مهما بلغت الضغوط ولن يعنى انسحابها سوى سقوطها في حفرة عميقة.

تكشف ثانيا التصريحات والتحركات الإيرانية صدمة عميقة من برودة موقف الصين والكثير من الدول الأوروبية من الضغوط الأميركية المتزايدة. ويبدو أن طهران تتوجس وصول الضغوط إلى شركات الحياة الأخيرة وهي صادرات النفط، التي يندر تقليصها بانهيار الاقتصاد الإيراني.

على مستويات شراء النفط الإيراني، والزيارة هي الثانية لخوشرو إلى بكين هذا العام بعد زيارة في الشهر الماضي.

وأكد المصدر أن المسؤولين الصينيين لم يقدموا تعهدات قوية وأنهم قالوا إن شركاتهم ستتصرف وفقا لرغبات الحكومة الصينية باعتبارها شركات نفط حكومية.

واستوردت الصين، أكبر مشتر في العالم للنفط الخام، نحو 655 ألف برميل يوميا من النفط في المتوسط من إيران خلال الربع الأول من العام الجاري، وفقا لبيانات الجمارك الصينية الرسمية، بما يعادل أكثر من ربع إجمالي صادرات إيران.

وقال مصدر آخر مطلع على المناقشة إن بعض الشركات الصينية ترغب في المحافظة على المشتريات لكنها مازالت تقيم الأثر المحتمل للعقوبات الجديدة. وقد امتنعت سينوبك وتشوهاي تشنرونغ وشركة النفط الوطنية الإيرانية عن التعليق.

وكان مشترون في آسيا، بما في ذلك الصين وأوروبا قد أكدوا هذا الأسبوع إنهم سيطلبون إعفاءات من العقوبات خلال المهلة التي تبلغ 6 أشهر قبل سريانها العقوبات الوشيكة.

وخلال زيارة ظريف إلى بروكسل الثلاثاء، تعهدت القوى الأوروبية بالإبقاء على الاتفاق النووي دون الولايات المتحدة وذلك بمحاولة الحفاظ على تدفق النفط الإيراني والاستثمارات مع طهران لكنها أقرت بأنها ستجد صعوبة في تقديم الضمانات التي تطلبها طهران.

ويظهر الموقف الأوروبي الملتبس جليا في تصريحات وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الذي قال هذا الأسبوع إن الحكومات الأوروبية قلما استضاعت حماية شركاتها من العقوبات الأميركية.

وتبدو الشركات غير مبالية بالضمانات التي تقدمها حكومات بلدانها لاستمرار تطبيق الاتفاق النووي. وهي تميل للابتعاد عن إيران وتفضيل مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة وعدم المغامرة بالتعرض لعقوبات واشنطن التي سبق أن فرضت

لندن - كشفت مصادر مطلعة إن كبار مسؤولي النفط الإيرانيين اجتمعوا مع مستثمرين صينيين هذا الأسبوع لضمان المحافظة على مستوى الصادرات بعد سريان العقوبات الأميركية، لكنهم لم يحصلوا على ضمانات من أكبر مستهلك للنفط الإيراني في العالم.

ويقول محللون إن موقف طهران ينحدر يوما بعد يوم في ظل برودة موقف الصين والمواقف الأوروبية الملتبسة التي تعلن تأييدها لبقاء الاتفاق النووي لكنها تبدي ياسها من إمكانية حماية شركاتها من العقوبات الأميركية وتؤيد في الوقت نفسه مطالب واشنطن بشأن برنامج الصواريخ الإيراني وتدخّلها في دول الشرق الأوسط.

عقد اجتماعات في بكين يوم الإثنين مع مسؤولين في شركة النفط الصينية سينوبك وشركة تجارة النفط الحكومية تشوهاي تشنرونغ لبحث إمدادات النفط والحصول على تأكيدات من المشترين الصينيين.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة تأكدها أن سعيد خوشرو مدير التسويق بشركة النفط الإيرانية عقد اجتماعات في بكين يوم الإثنين مع مسؤولين في شركة النفط الصينية سينوبك وشركة تجارة النفط الحكومية تشوهاي تشنرونغ لبحث إمدادات النفط والحصول على تأكيدات من المشترين الصينيين.

وتبدل طهران مسعى أخيرا لإنقاذ الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 الذي انسحبت منه واشنطن مع التخطيط لفرض عقوبات من جانب واحد تشمل قيودا صارمة على صادرات إيران من النفط.

وقال أحد المصادر المطلعة على الاجتماعات إن خوشرو قدم رسالة من الحكومة الإيرانية مفادها أن طهران تأمل بأن تحافظ الصين

هايكو ماس:

الحكومات الأوروبية قلما تمكنت من حماية شركاتها من العقوبات الأميركية



## شركة توتال تلوح بالانسحاب من تطوير حقل للغاز في إيران

شركات ناقلات الشحن عن التعامل مع إيران في المستقبل.

وأعلنت تورم الدنماركية لتشغيل ناقلات المنتجات النفطية الثلاثة أنها توقفت عن تلقي الطلبات الجديدة في إيران نتيجة لخطط الولايات المتحدة إعادة فرض عقوبات على طهران.

**شركة توتال أكدت أنها لن تعمل مع إيران إلا إذا حصلت على إعفاء من واشنطن وهو أمر مستبعد**

ونسبت رويترز إلى متحدث باسم الشركة قولها "نتابع الوضع عن كثب ولننظر دائما بالقواعد. وبالتالي توقفت عن أخذ طلبات جديدة في إيران". وتشغل تورم 79 ناقلة نفطية في أنحاء العالم.

وامتدت قرارات الابتعاد إلى شركات أخرى كثيرة أخرى بينها شركة أم.أس.سي، ثاني أكبر شركة في العالم لشحن الحاويات، التي أعلنت أمس أنها ستوقف تلقي حجوزات جديدة لإيران بسبب قرار الولايات المتحدة إعادة فرض عقوبات على طهران بعد الانسحاب من الاتفاق النووي.

وقالت أم.أس.سي وهي شركة خاصة مقرها سويسرا في مذكرة للعملاء إنها "أوقفت توفير الخدمات إلى إيران ومنها" مضيفة أنها سوف "تنتهي تقديم خدماتها لعملائها مع إيران بأقل قدر من الاضطراب". وأضافت أنها لن تقبل حجوزات الشحنات القادمة من إيران أو المتجهة إليها، لكنها سوف تواصل تنفيذ بعض الشحنات المقبولة قانونا خلال فترة التعليق، لا سيما لاستيراد المواد الغذائية.

ورفع الاتفاق النووي، الذي أبرمته الولايات المتحدة وخمس قوى عالمية أخرى مع إيران في 2015، العقوبات عن طهران مقابل كبح برنامجها النووي. لكن الرئيس دونالد ترامب قرر في 8 مايو الجاري بإعادة فرض العقوبات الأميركية.

باريس - قالت شركة النفط والطاقة الفرنسية توتال إنها قد تنسحب من مشروع تطوير حقل بارس الجنوبي في ضوء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من اتفاق نووي دولي مع إيران.

ويثير انسحاب واشنطن من الاتفاق بالاستثمار في إيران منذ تطبيق الاتفاق لعقوبات أميركية بعد انتهاء مهلة "لتصفية النشاط" تتراوح بين 3 إلى 6 أشهر. ويظهر موقف توتال كيف أنه من الصعب على الدول الأوروبية حماية مصالحها في إيران وتقديم ضمانات للحفاظ على الاتفاق النووي.

وقالت الشركة في بيان إنها "لن تستمر في المشروع وسيتم تعليقها عن باقي جميع العمليات المرتبطة به قبل الرابع من نوفمبر 2018، ما لم تحصل على إعفاء محدد للمشروع من قبل السلطات الأميركية بدعم من السلطات الفرنسية والأوروبية".

وأضافت أنها لن تقدم أي تعهدات للعمل مع إيران وستعمل مع السلطات الفرنسية والأميركية للحصول على إعفاء للمشروع، وهو أمر يبدو مستبعدا.

وأشارت الشركة الفرنسية أنها أنفقت حتى الآن ما يقل عن 47 مليون دولار على المشروع وأن الانسحاب منه لن يؤثر على المستويات المستهدفة لنمو إنتاج الشركة.

وتشير مواقف الشركات وتكهات أسواق النفط إلى قرب تقيد صادرات النفط الإيرانية، الذي انعكس في ارتفاع سعر مزيج برنت القياسي هذا الأسبوع إلى 80 دولارا للبرميل وهو أعلى مستوى له منذ عام 2014.

وتتضح خطورة تكهات فرض قيود على صادرات إيران النفطية في اتساع ابتعاد

شركة أم.أس.سي لشحن الحاويات أعلنت أمس إيقاف تلقي حجوزات جديدة للعمل مع إيران



## بطارية الحالة الصلبة تفتح أفقا أوسع للسيارات الكهربائية



فيسكر الأميركية تعد بأن يتم شحن البطارية الصلبة التي تعكف على تطويرها في غضون دقيقة واحدة

خفض وقت الشحن إلى مستوى قياسي، وتحسين مدى السير إلى حوالي 800 كيلومتر في الشحنة الواحدة.

وتعد فيسكر بأن يتم شحن البطارية في غضون دقيقة واحدة، وهو ما سيساهم في حل المزيد من مشاكل السيارات الكهربائية، وفي الوقت ذاته ستكون هذه التكنولوجيا أكثر أمانا وستسمح لبطاريات السيارات الكهربائية بالاستمرار لفترة أطول.

وكشفت وكالة رويترز في ديسمبر الماضي، أن شركة بي.أم.دبليو الألمانية تطور بالتعاون مع شركة "سوليد ستيت باتري"، ومقرها مدينة لوييفيل الأميركية، بطاريات صلبة لاعتمادها في الجيل القادم من مركباتها الكهربائية.

كما تعكف شركة "ساكتي 3" الأميركية الناشئة على تطوير بطاريات الليثيوم في حالته الصلبة من خلال عملية ترسيب أغشية رقيقة، وهي طريقة تستخدم لإنتاج الألواح الشمسية وشاشات العرض.

وتتنسابق الجامعات والمؤسسات البحثية في ضخ أموال لمساعدة مراكز أبحاث الطاقة حتى تتمكن من اللحاق بالسباق العالمي لإبتكار أحدث البطاريات ذات القدرات العالية لتخزين الطاقة. ومن بين هذه المراكز، معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

وأظهرت العديد من التجارب، التي أجريت على النماذج الأولية للبطاريات الصلبة أن لديها كثافة طاقة تقرب من ثلاثة أضعاف كثافة الطاقة التي يتم تخزينها على بطاريات أيونات الليثيوم التقليدية، وهي بالحجم نفسه.

الطاقة، مما يعني المزيد من مدى السير مع نفس الحجم.

ولا تحتاج هذه البطاريات إلى نظام التبريد، وهو ما يقلل التكاليف والوزن، فضلا عن توفير المزيد من الأمان لعدم تسببها في نشوب حرائق شديدة عند وقوع حوادث.

وسيستغرق ظهور هذه النوعية من البطاريات في الأسواق بعض الوقت، لكن من المتوقع أن تدخل البطارية برامج الإنتاج القياسي خلال العقد القادم.

ودخل تحالف يتكون من شركتي رينو الفرنسية ونيسان اليابانية في الأونة الأخيرة إلى هذا السباق العالمي للاعتماد على هذه البطارية المذهلة، وتتضمن خطتهما اعتماد هذه التقنية الجديدة بحلول العام 2025.

وترغب شركة تويوتا اليابانية أيضا في تطوير بطارية الحالة الصلبة بحلول 2025، في حين يتوقع أن تسبقها شركة فيسكر الأميركية المصنعة للسيارات الكهربائية بعامين.

وكانت فيسكر قد كشفت في نوفمبر الماضي، أنها ابتكرت بطارية جافة يمكنها

لندن - تتسابق شركات التكنولوجيا لإيجاد حلول مبتكرة من أجل إطالة عمر البطاريات وزيادة طاقة تخزينها بهدف توسيع قاعدة استخداماتها وخاصة في السيارات الكهربائية.

ويقول الخبراء إن البطاريات الصلبة تمثل مستقبل السيارات الكهربائية بدلا من بطاريات "أيونات الليثيوم"، حيث أنها تعتبر أكثر قوة وأمانا وأقل سعرا مقارنة ببطارية الليثيوم أيون.

ومعلوم أن هذه البطاريات بها عيوب، كانخفاض الطاقة وانخفاض القدرة على معدل الإنتاج نتيجة الهيكل القطني للطبقات والمشاكل الناشئة عن درجات الحرارة الباردة، ولكن شركات التكنولوجيا تحاول التغلب على التحديات باستخدام هيكل ثلاثي الأبعاد الحالة الصلبة.

وأفادت مجلة "أوتو جازيتيه" الألمانية بأن هذا النوع من البطاريات يعتمد على مواد صلبة بدلا من الإلكتروليت السائل، وهو ما يساعد على

زيادة كثافة





«تم تعيين جهة استشارية، لتجربة إصدار عملة رقمية للتعامل بين المصارف السعودية والإماراتية على أن يكون هناك غطاء لها من العملة الحقيقية».

أحمد الخليفي  
محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)

«الخطط الحكومية هي الدافع الرئيسي لتطوير وإنماء قطاع الطاقة المتجددة في دول مثل الإمارات والمغرب والأردن والتي وضعت خططا واضحة لتطوير القطاع».

غسان الكوع  
خبير الطاقة في الشركة العربية للاستثمارات البترولية (إبيكوب)



# اقتصاد

## مخاض عسير لولادة المنطقة الصناعية الروسية في مصر

● مشكلات فنية مصرية عطلت تدشين المنطقة حتى الآن ● اللجنة المشتركة المقررة نهاية مايو تحدد مصير المشروع



تبخر طموحات تطوير محور قناة السويس

علاء عز:  
مناقشات اختيار الموقع  
وتسويق فرص الاستثمار  
استغرقا عامين

الروسي، وتعد القاهرة من أكبر المستوردين للمخح الروسي عالميا. وقال فؤاد ثابت، رئيس اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية في بورسعيد، إن «مشروعات المنطقة الروسية تستهدف الصناعات المتوسطة، تحديدا الآلات والمعدات الزراعية والسلع الهندسية والسيارات». وأضاف لـ «العرب» إن «أراضي المنطقة الروسية رخوة ولا تتحمل تدشين صناعات ثقيلة، وهي من الأمور الفنية وراء تأخر تدشين المنطقة خلال السنوات الماضية».

بنحو 54 بالمائة ليلعب حوالي 1.33 مليار دولار، مقابل 862 مليون دولار بمقارنة سنوية. وقال ميخائيل أورلوف، رئيس مجلس الأعمال الروسي المصري، خلال زيارته للقاهرة مؤخرا، إن «حجم التجارة البيئية بإمكانه النمو إلى 25 مليار دولار، إذا تم تسهيل إجراءات التمويل، والتوصل إلى اتفاق حول مقاييس الجودة للمنتجات الزراعية وإزالة العوائق الإدارية في قطاع صناعة الأدوية».

وتصدر مصر إلى روسيا حاصلات زراعية، مثل البطاطس والبصل والثوم والعب والفاصوليا الطازجة والمجمدة ونباتات طبية وعطرية، إضافة إلى سلع صناعية، أهمها الأجهزة المنزلية والمفروشات المنزلية والمنتجات الصيدلانية. واستوردت القاهرة منتجات غذائية بنحو 1.73 مليار دولار من روسيا العام الماضي، متجاوزة الصين، كأكبر مستورد للغذاء

وعلمت «العرب» أن الجانب الروسي فضل في النهاية منطقة شرق بورسعيد والتي تقع على البحر المتوسط مباشرة، كي يتجنب تحميل منتجاته رسوم عبور قناة السويس، وبالتالي يمكنه التصنيع على أرض مصر والتصدير لمختلف الأسواق الأوروبية مباشرة.

وقال عز، إن «مناقشات اختيار الموقع استغرق عامين، فضلا عن تسويق الجانب الروسي للفرص الاستثمارية المتاحة بمصر في تلك المنطقة».

وعرفت روسيا كيوات اقتصادية خلال السنوات الماضية، مع تراجع أسعار النفط، وتراجع معدلات الإنتاج، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع التضخم وتراجع سعر صرف الروبل أمام الدولار لمستويات قياسية. وقفز حجم التبادل التجاري بين القاهرة وموسكو خلال الربع الأول من هذا العام

يحتدم الجدل داخل الأوساط الاقتصادية هذه الفترة حول الأسباب وراء تأخر تدشين المنطقة الصناعية الروسية بمصر حتى الآن، ورغم التقارب الملحوظ الذي شهدته الآونة الأخيرة بين القاهرة وموسكو، حيث توج بإبرام حزمة من الاتفاقيات لتعزيز الشراكة الاستراتيجية.

واختارت مصر في البداية محافظة الفيوم والتي تبعد 90 كيلومترا جنوب غرب القاهرة لتكون مقرا للمنطقة الروسية، إلا أن موسكو رفضت هذا الاختيار.

ووافق مجلس الوزراء المصري مؤخرا، على اتفاقية إنشاء المنطقة الصناعية المصرية الروسية، وتم اختيار منطقة شرق بورسعيد لإقامتها على مساحة 5.25 مليون متر مربع واستثمارات أولية تصل لنحو 190 مليون دولار.

وتوقع طارق قابيل وزير التجارة والصناعة في تصريح لـ «العرب» أن يصل إجمالي الاستثمارات النهائية بالمنطقة لنحو 7 مليارات دولار، وستوفر 35 ألف فرصة عمل. وقال إن «الاستثمارات بالمنطقة الروسية تندرج تحت الصناعات المتوسطة والثقيلة، فيما طلب الجانب الروسي أن تكون الاتفاقية بين حكومتى البلدين، ولا بد من موافقة مجلس الوزراء ومجلس الدولة على الصيغة القانونية، والبرلمان من الناحية التشريعية على تلك الاتفاقية».

ولم تعرض الاتفاقية على البرلمان المصري حتى الآن لإقرارها، رغم تصريحات مهذب ميش رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس حول قرب توقيع الاتفاق الرسمي لتدشين المنطقة الروسية في الـ 23 مايو الجاري.

وأرجع علاء عز، عضو مجلس الأعمال المصري الروسي، تأخر تدشين المنطقة إلى جوانب فنية تتعلق بالجانب المصري، وهي بعيدة عن فلك السياسة.

وتعمل القاهرة حاليا على تأسيس مناطق صناعية متخصصة، منها الجلود والآثاث والسيارات والملابس الجاهزة، واستفنت من ذلك استثمارات روسيا والصين، بهدف تعزيز التقارب الاقتصادي والاستثماري.

وأوضح عز لـ «العرب» أن موسكو ترغب في تأسيس منطقتين الأولى في جنوب غرب خليج السويس بهدف تأسيس صناعة بتروكيماويات، والثانية في شرق بورسعيد لتدشين مشروعات متوسطة.

محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - تترقب الأوساط الاقتصادية والشعبية المصرية ولادة المنطقة الصناعية الروسية في مصر، التي تمر بمخاض متعثر منذ بدء المفاوضات بشأنها قبل أربع سنوات. ولم يساعد اتفاق إنشاء محطة الضبعة النووية بين القاهرة وموسكو على ساحل البحر المتوسط وصفقة الأسلحة بنحو 3.5 مليار دولار، على تسريع وتيرة المفاوضات على ما يبدو.

وبموجب اتفاق الضبعة ستبنى روسيا أول محطة نووية لإنتاج الكهرباء بمصر باستثمار 25 مليار دولار، ستحمل موسكو 85 بالمائة من تكلفتها.

ووقف حادث تفجير الطائرة الروسية في وسط سيناء نهاية أكتوبر 2015، الذي راح ضحاياه جميع الركاب وطاقم الطائرة البالغ عددهم نحو 224 راكبا روسيا، حجر عثرة في طريق تعزيز العلاقات بين البلدين، وأدى إلى توقف حركة الطيران بين البلدين حتى منتصف أبريل الماضي.

وخلال تلك الفترة خفت نجم المنطقة الصناعية الروسية، وكان يأتي ذكرها في جميع المحافل المشتركة على استحياء، فضلا عن مفاوضات اختيار موقع المنطقة.

وشهدت موسكو، الإثنين، مشاورات مصرية-روسية بين وزيرى الدفاع والخارجية في البلدين المعروفة باجتماعات «2+2» في دورتها الرابعة بهدف تعزيز العلاقات الثنائية. وتزامن هذه المشاورات قبل اجتماعات اللجنة الاقتصادية المصرية-الروسية المشتركة المقرر عقدها في موسكو نهاية مايو.

طارق قابيل:  
7 مليارات دولار استثمارات  
في المنطقة ستوفر 35  
ألف فرصة عمل

## عمان تسعى لتطبيق ضريبة القيمة المضافة

مسقط - كشفت الحكومة العُمانية أمس، أنها ستبدأ تطبيق ضريبة القيمة المضافة خلال الربع الأخير من العام المقبل. لتلحق بركب كل من السعودية والإمارات اللتين طبقتا الضريبة مطلع العام الجاري.

ونقلت تقارير محلية عن مدير عام الحصر بالإمانة العامة للضرائب العُمانية، سليمان العادي، قوله إنه «الجهات المعنية أنهت صياغة القانون المتعلق بضريبة القيمة المضافة، وهو الآن قيد الإجراءات لدى وزارة الشؤون القانونية».

ولفت العادي إلى أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمائة، سيشكل إضافة كبيرة للإيرادات الحكومية غير النفطية للدولة، التي تأثرت ببقاى دول المنطقة من تدهور أسعار الخام في السنوات الأربع الأخيرة قبل أن تعود للتعاقي.

وضريبة القيمة المضافة، ضريبة يدفعها المستهلك، وتفرض على الفارق بين سعر الشراء من المصنع وسعر البيع للمستهلك. وينص الاتفاق الموقع بين دول الخليج الست، على أنه في حال تطبيق دولتين للضريبة المضافة، فعلى الدول الأخرى البدء بالتطبيق خلال مدة عام من تاريخ التطبيق، لكن مسقط ستؤجل هذه العملية إلى عام إضافي.

ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي في المتحدة للأوراق المالية في سلطنة عمان مصطفى سلمان، قوله في ديسمبر الماضي، إن تأجيل تطبيق الضريبة، سيكون له تأثير إيجابي على القطاع الخاص».

ويقول صندوق النقد الدولي إن تطبيق ضريبة القيمة المضافة في دول الخليج العربي يحتاج إلى المزيد من الوقت حتى تنتهي الظروف للتاقل مع الوضع الجديد.

وأكدت لجنة الميزانيات والحسابات الختامية في مجلس الأمة الكويتي عن تأجيل تطبيق ضريبة القيمة المضافة بالبلاذ حتى العام 2021، فيما لم تعلن قطر والبحرين حتى الآن عن موعد محدد للتطبيق.

وسيولد تطبيق الضريبة إيرادات بنحو 1.4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في عمان والكويت، و1.5 بالمائة في السعودية والإمارات، و1.6 بالمائة في البحرين، و1.8 بالمائة في قطر.

## دريملاينر تعزز خطوات إعادة هيكلة طيران الخليج البحرينية

5 طائرات دريملاينر وطائراتا  
إيرباص أي 320 نيو من  
أصل 39 طائرة ستنتضم  
للأسطول بحلول 2019

وتهمين الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي وطيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والخطوط الجوية القطرية على حركة النقل الجوي في الشرق الأوسط.

وقال العلووي لرويترز خلال فعاليات الدورة 25 من معرض سوق السفر العربي، الذي أقيم في دبي إن «غالبية مسافري طيران الخليج يبدؤون رحلاتهم في البحرين أو ينهونها فيها وإن الثلث تقريبا يتخذها نقطة عبور».

وأكد أن الشركة تريد زيادة حركة سفر المنشأ والوجهة بان تقل مزيدا من السياح المتجهين إلى البحرين. وقال إن «الاكتشاف النفطي الذي أعلنت عنه الحكومة مؤخرا سيؤدي إلى زيادة في رحلات العمل المتجهة إلى البحرين».

ولدى المسؤولين في الشركة قناعة بان تتلقى طيران الخليج دعما إضافيا لتعزيز إيراداتها مستقبلا بفضل الاستراتيجية التي يقومون بتنفيذها، في ظل استضافة البحرين سنويا لإحدى جولات سباق فورمولا 1، إلى جانب سياحة التراث والمغامرات.

وستعزز الشركة مساراتها إلى مصر كذلك، فإلى جانب العاصمة القاهرة ستتم إضافة رحلات مباشرة إلى كل من الإسكندرية وشرم الشيخ.

وتتوقع طيران الخليج نقل حوالي 5.5 مليون مسافر هذا العام ارتفاعا من حوالي 5.3 مليون في العام الماضي، وبالتالي تحقيق إيرادات إضافية.

وحتى تحقق أهدافها، ستقوم الشركة باستئجار طائرتين إضافيتين أو ثلاث طائرات نحيفة البدن هذا العام، ومن غير المقرر طلب شراء طائرات جديدة قبل 2023.

وستستأنف طيران الخليج رحلاتها إلى مدينتي أبها وتبوك في السعودية، الأمر الذي سيرفع عدد وجهات الناقل في السوق السعودية التي تشمل الدمام والرياض والمدينة المنورة وجدة والقصيم.

وتسير طيران الخليج، حاليا، رحلات يومية مزدوجة أو أكثر إلى وجهات مختارة في دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا وشبه القارة الهندية وأوروبا. ونسبت وكالة رويترز لنائب الرئيس التنفيذي للشركة، وليد عبد الحميد العلووي، قوله الشهر الماضي، إن «طيران الخليج تعمل على مسارات الشرق الأوسط للمساعدة في زيادة أعداد المسافرين من أجل مساعدة الشركة الخاسرة من عثرتها».

ويؤكد المسؤولون في الشركة أن طيران الخليج ستدخل أفقا جديدة مع هذه التطورات الكبيرة، فالأسطول الجديد للناقل سيرتفع بأحد المنتجات والخدمات، وهو ما يجعلها تنافس شركات الطيران الخليجية الأخرى.

الخليج ذو العشر طائرات من طراز دريملاينر سيستخدم محركات رولز رويس من خلال اتفاقية تشمل أيضا خدمات 'توتال كير' طويلة المدى».

وأوضحت أن خمس طائرات دريملاينر وطائرتا إيرباص أي 320 نيو من أصل 39 طائرة جديدة سيتم شراؤها ستكون ضمن الأسطول بحلول نهاية العام الجاري.

ومن المقرر أن تسير الشركة رحلاتها عبر الطائرات الجديدة إلى ثلاث وجهات تنطلق من البحرين باتجاه كل من مطار هيثرو في العاصمة البريطانية ومدينة الدار البيضاء المغربية والعاصمة النابليزية بانكوك.

ويتوقع أن تضيف الشركة 8 وجهات جديدة إلى شبكة رحلاتها هذا العام، معظمها مدن في الشرق الأوسط، في إطار خطة لتسيير رحلات إلى 60 وجهة في السنوات الخمس المقبلة.

وأشارت الشركة في بيانها أمس، أنها ستسير رحلاتها خلال العام الجاري إلى 49 مدينة في 26 بلدا حول العالم.

النامية - دشّن المسؤولون في طيران الخليج البحرينية أولى خطوات إعادة هيكلة الشركة بالإعلان أمس، عن دخول أول طائرة من طراز بويينغ دريملاينر 787-9 إلى الخدمة في منتصف الشهر المقبل برحلة مباشرة بين النامة ولندن.

وتأتي الخطوة بعد أقل من شهر من كشف الشركة المملوكة للدولة، عن خطة طموحة تمتد حتى عام 2023 لإعادة هيكلتها بهدف توسيع قاعدة نشاطها من خلال فتح مسارات جديدة في الشرق الأوسط والعالم، وذلك في ظل المنافسة الكبيرة مع شركات الطيران الخليجية العملاقة.

وأزاح الرئيس التنفيذي للشركة كريشمير كوتشكو، بحضور السفير البريطاني لدى البحرين سايمون مارتين بمقر طيران الخليج في مدينة المحرق عن الطائرة الجديدة، وهي واحدة من بين 10 طائرات جديدة من طراز دريملاينر ستعزز أسطول الناقل.

وقالت الشركة في بيان نشرته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إن «أسطول طيران



دخول المنافسة على أسس مستدامة

## وجوه

## طه عبدالرحمن

## مغربي يعيد صياغة المفاهيم بمعايير خلاقة



محمد بن احمد العلوي

عندما تسمع لأول مرة الاسم تحسبه مشرقياً المنشأ والمولد، وبرؤيته والتعرف إليه عن قرب تلمس فيه أبوة عطوفة وسحنة تجمع بين الحس الإنساني والحكمة المقدسة الغارقة في مجالات العلم والعرفان. فيلسوف وحكيم يحمل فوق كتفيه أربعة وسبعين عاما أمضى معظم أيامها مشتغلا بالدراسة والتحصيل الأكاديمي والتنقيب بين الكتب كاشفا عن ممارسات فكرية مبتكرة وناسجا بين أنامل لغته مفاهيم رصينة غير مستهلكة ولا مستوردة.

طه عبدالرحمن يذهب بعيدا في انتقاد المثقفين العرب الذين يطلق عليهم لقب «مفكرة الحدأة»، تختزن ما ينتجه الفلاسفة الحدائون في الغرب وتخرجه كما هو، ولا يجدون مذلة، ولا شناعة، ولا حتى حرجا في تقليد الآخرين في ما استحدثوه من أنماط تفكيرهم

دشن الفيلسوف المغربي طه عبدالرحمن رحلته مع عالم الحرف والكلمة بداية خمسينات القرن الماضي في مسقط رأسه، مدينة الجديدة على شاطئ المحيط الأطلسي، وتابع دراسته بالدار البيضاء ليحصل على الإجازة في الفلسفة من جامعة محمد الخامس بالرباط، إنها أماكن متنوعة وأساتذة ومفكرون ساهموا في تكوينه المستمر وصقل شخصيته ما أهله لاستكمال دراسته العليا بجامعة السوربون في فرنسا حتى نال الدكتوراه.

## فيلسوف الأخلاق

تواضع عبدالرحمن وابتعاده عن أضواء الشهرة زاد من شموخه في سماء الفكر، الأمر الذي أهله لنيل وسام الكفاءة الفكرية الذي وشحه به الملك محمد السادس في العام 2014 عن استحقاق وجدارة، وتحصل أيضا على جائزة المغرب للكتاب مرتين، ثم على جائزة الإيسيسكو في الفكر الإسلامي والفلسفة عام 2006، وجائزة محمد السادس للفكر والدراسات الإسلامية.

تنوعت موضوعات عبدالرحمن الملعب بـ«فيلسوف الأخلاق» أو «فقيه الفلسفة» بين المنطق والفلسفة وتجديد العقل ونقد الحدأة والأخلاق وتاصيل المفاهيم والبحث في قضية تجديد الفكر الديني الإسلامي، مركزا في مشروع الفكر الديني أن المفاهيم هي المدخل الأساسي للمعرفة وضبط السلوك المعرفي للإنسان المثقف

وغيره، فالتراث والحدأة والأخلاق والدين والعقل والنهضة تعد من أكبر الإشكاليات التي عالجها عبدالرحمن على طول مسيرته الفكرية بدقة وتجديد.

من الصعوبة بمكان الإلمام بجميع جوانب المشروع الفلسفي والفكري لهذا الفيلسوف المجتهد في هذا الحيز الضيق، وتزداد الصعوبة إذا تجرأ القارئ في التعامل مع كتبه دون قراءة متأنية متدرجة لاستيعاب ما نحتته من مفاهيم وربطها منطقيا بهدفه الحقيقي في التوعية والالتزام بالتجديد وتصحيح المفاهيم وتبنيها.

من بين منتجاته الفكرية والفلسفية «الحوارات أفقا للفكر»، «حوارات من أجل المستقبل»، «من الإنسان الأبتري إلى الإنسان الكوثر»، «سؤال الأخلاق»، «روح الحدأة»، «الحق الإسلامي في الاختلاف الفكري»، «الحق العربي في الاختلاف الفلسفي».

فالصورة الذهنية التي يتم تكوينها عن الذي يشتغل بالفلسفة هي التحرر من أي قيود تكبل حريته في طرح السؤال والبحث في تفاصيل الإشكاليات الكبرى، كذلك هو عبدالرحمن كشخص يستنبر بالعقل وعينه التحرر من تقاليد يعثرها ضد العقلانية والتحضّر، وناسيسا عليه فقد وضع تعريفا للإنسان جعل منه آية يُتفكّر فيها ويُعتبّر بها لا مجرد ظاهرة تُحدّد عناصرها ويُتحكم فيها، باعتبار الإنسان الكائن الذي حمل الأمانة عن اختيار.

ويعد «مبدأ الآياتية»، باعتبار أن اتصال الدين بالعالم اتصال آيات لا ظواهر، من المبادئ الخمسة التي بنى عليها طه عبدالرحمن مشروع الأخلاقي والذي أطلق عليه «الأنموذج الإثتماني»، إضافة إلى «الشاهدية الإلهية» التي لولاهما لما كان للإنسان أن يتخلق، ثم «مبدأ الإبداعية» حيث أن الأشياء ودائع عند الإنسان، و«مبدأ الفطرية» كون الأخلاق منبثها الفطرة، و«مبدأ الجمعية» ومقتضاه أن الدين المنزل كله أخلاق. المبادئ اعتبرها فيلسوف الأخلاق أساسية تخرج الإنسان من ضيق الظواهر وانفصالها إلى سعة الآيات واتصالها.

وإذا كان الفيلسوف المغربي قد تحدث عن الإنسان الآية دفاعا أمام التكوين الظاهرة، فقد ركز أيضا على أن التكوين المادي والقيمي لهذا الإنسان لا بد له من موجه وناقد متمثلا في العقل كأداة فاعلة من أفعال القلب، فهو يرتكز على أن للعقل أداته الحاملة وهي القلب كقوة متغيرة لا تبقى على حال واحد.

يقول مفسرا وجهة نظره إن «الأصل في العقل هو الكثرة وليس الوحدة، كما يعتقد عامتهم وخاصتهم، فالتكوثر يجلب للعقل ما في ظهور إنسانيته وارتقاؤها في مراتب متفاوتة، حتى تتشرف على أقب الكمال العقلي، فالعقل إذن يتكوثر من أجل جلب المنفعة لصالحه أجلا أم عاجلا، أما العقل الذي يجلب المضرة له فهو العقل المتكفل، أي الوحدة الذي لا يتغير».

أما العقل عند عبدالرحمن فهو «عقل مجرد» لا يعبا بالممارسة الدينية، و«عقل

مسدد» ينطلق من الممارسة الدينية، ولكن اتجاهه الأقوي يجعله يتعلق بظواهر الأشياء في اتصال وجودها بعضه ببعض، و«عقل مؤيد» وهو عقل منطلق من الممارسة الدينية، بيد أن اتجاهه العمودي، يجعله يطلب خفي دلالاتها بالنسبة لوجوده، ويتأسس العقل المؤيد الذي تتحد به الفلسفة الإثتمانية على ثلاث ركائز، هي «مبدأ الشهادة» و«مبدأ الأمانة» و«مبدأ التزكية».

لم يعط عبدالرحمن للعقل المجرّد درجة أعلى من العقل المؤيد ووضع العقل المسدد في الوسط، ويفسر الفيلسوف المغربي في كتابه «العمل

الديني وتجديد العقل»، والذي يعد اللبنة الأساسية في المشروع الفكري لعبدالرحمن والذي أصدره في العام 2009، العقل المؤيد بأنه أكمل العقول، ومطلب المؤمن. ذلك أن العقل التجريبي يقوم، بالأساس، على التحليل الملموس

لواقع. أما العقل المسدد، فيقوم على الاشتغال الشرعي، في حين يكون العقل المؤيد عقلا متجاوزا للعقلين السابقين، جامعا لمطالب الروح، ومقتضيات العقل، ومتطلباته.

فالعقل عنده هو حركة ونشاط وفعل يقوم به الإنسان، وهو فعل إدراكي داخلي يصدر عن قلب الإنسان كما تصدر أفعال الإدراك الخارجية عن حواسه، وبالنتيجة فعقل الحدأة اخص بكونه يفصل الأشياء بعضها عن بعض ليس هو عقل ما قبل الحدأة الذي اخص بكونه يصل الأشياء ببعضها، وأول ما بداه عقل الحدأة فصل «المتصل الديني».

## فصل الأخلاق عن الدين

عندما تطالع كتابه «بؤس الدهرانية النقد الإثتماني لفصل الأخلاق عن الدين» تجده منسجما مع ذاته في شرح وتبيين منهجه في نقد من أسس نظريته الفلسفية على فصل الأخلاق عن الدين في الوطن العربي، فهو يرى أن هؤلاء اعتمدوا على مقولات فلسفية بعيدة عن المعنى العام للدين والحياة. اعتمدوا على «آلية فصل المتصل» لبناء مشروعهم فصل الدين عن الحياة الذي سماه بـ«الذنبانية» بتشكيلاتها المتعددة كفصل السياسة عن الدين، «العلمانية»، وفصل الدين عن العلم، «العلموية»، وفصل الأخلاق عن الدين، «الدهرانية» وهو الأخطر حسب الفيلسوف المغربي كون هذه العملية تروم نزع الأخلاق لباسها الروحي وتسربلها بلباس زمني.

يرى عبدالرحمن أن نظام الكون هو عبارة عن علاقات بعضها متصل ببعض لتشكل هذا النسق الكبير، فإذا بالنسبة لليونان سلموا بربطية العقل على أساس أن هذه الربطية تشمل الكون كله بل وتقيم فيه في داخله ومحيط له وحال فيه، في حين الغرب اليوم الحدائي العقل عنده هو ربط أيضا ولكن ربط بين وسائل وغايات لم يعد الربط بين الأشياء كلها بل هناك أشياء تعتبر غايات وهناك أشياء تعتبر وسائل، فالربط هو أن تجعل لكل غاية الوسيلة المناسبة لها.

وبالعودة إلى مشروع، نجد عبدالرحمن يتحدث عن العقلانية وربطها بالمفاهيم والظواهر والقيم، فهو لا يؤمن بوجود عقلانية واحدة بل عقلانيات، ولهذا التيس الأمر على دعاة العقلانية من المحدثين، فظنوا أن العقلانية واحدة لا ثانية لها، وأن الإنسان يختص بها بوجه لا يشاركه فيه غيره. التقليد أفة فكرية وثقافية لم يتسامح عبدالرحمن مع ممتنهي من أدياء التفلسف والحدأة، فهم عاجزون عن أن يبدعوا كما أبدعهم غيرهم، والقدرة على أن يستشكلوا ما يستشكله عليهم واقعهم، وما تستشكله عليهم

الفيلسوف المغربي يرى أننا نعيش اليوم في أزمة فكرية تضرب فيها أروانا بعضها بعضا، وفي فراغ فكري أتى من موت أصاب الذهن والقلب فينا، هذا التيه الفكري جعلنا حائرين، تائهين لأهداف لنا.

## فيلسوف مجدد يسأل لماذا يقتل العرب بعضهم بعضا منذ ثلاثة عقود؟

أخلاقي وروحي فيه، ولم يكن ليشتغل بالرد عليهم لولا استنكارهم الحق واستحسانهم الباطل وتلبيسهم على القراء.

وباعتبار مشروع عبدالرحمن الفكري مشروعا تقديبا وتأسيسيا بامتياز، فقد كان هدفه من وراء نقد هؤلاء هو خروج المثقف العربي من اغترابه واستلابه معتزا بمجاله التداولي الإسلامي، مستنبطا حدائته من قيم إسلامية من خلال الإبداع.

يقول عبدالرحمن إن العرب، ومنذ ما يقارب ثلاثة عقود، يقتلون بعضهم بعضا بكل صور القتل الممكنة وبكل أشكال الأسلحة المتاحة حتى أنه لا أمة بلغت في هذه البسيطة في هذه الفترة مبلغهم تفننا في قتل أنفسهم، فهناك، حسب عبدالرحمن، القتل الفردي والجماعي وهناك القتل العلني والخفي وهناك القتل السريع والبطيء إلى آخره.

ولتشبعه بثقافة تجمع بين الفلسفة والمنطق والتصوف يوضح الفيلسوف المغربي، أنه ليس من وصف جامع لهذا الاقتتال الشامل، إلا أنه شاهد على ثقافة القتل التي عمت بلاد العرب، وحيث أنها ثقافة قتل الأخ لأخيه فقد جاز أن نسمي هذا الاقتتال باسم «الفتنة القابلية»، نسبة إلى قابيل ابن آدم الذي قتل أخاه هابيل.

ولهذا فالفتنة القابلية هي نصيب العرب في إقامة ما سماه بعالم ما بعد الأمانة، ولعل نصيبهم أوفر من نصيب غيرهم بل قد اتخذوا في فتنتهم نموذجا يحتذى فيه بالتعجيل في ظهور العالم السذي لا حياة فيه، كما لا يراد بهذه الفتنة مجرد تعطيل العمل الإثتماني حتى لا يكون حياة الإنسان أي معنى للتاريخ وإنما يراد به قتل حامل الأمانة نفسه أي قتل الإنسان الآية.

موضوعات عبدالرحمن الملعب بـ«فقيه الفلسفة» تنوع ما بين المنطق والفلسفة وتجديد العقل ونقد الحدأة والأخلاق وتاصيل المفاهيم وتجديد الفكر الديني الإسلامي، مركزا في مشروع الفكر الديني على أن المفاهيم هي المدخل الأساسي للمعرفة وضبط السلوك المعرفي للإنسان المثقف وغيره

لقد تفرق المثقفون العرب في مواقفهم من الفتنة القابلية، حتى أن كل واحد منهم له موقفه الخاص الذي لا يشاركه فيه غيره، وليت هذه الفرادة، يقول عبدالرحمن كانت علامة على استقلالهم برأيهم وإبداعهم فيه، ولم تكن علامة على تبعيتهم لغيرهم أو جمودهم على آرائهم، فقد نهت غالبيتهم ثقافتها من حيث لا ينبغي أو نهلتها لوجه لا ينبغي.

يفصل عبدالرحمن حديثه في اختلاف موقف المثقف من الفتنة والقتل، كون هذا يميني لا يستكين وذاك يساري لا يبلين، وهذا أصولي مشدود إلى ماضيه وذاك فكرياني «إيديولوجي» متطلع إلى ماضي غيره، ولما كان تكوينهم الثقافي لهذا التشدد الفاحش لزم أن تكون مواقفهم من الفتنة القابلية هي كذلك شتى، فهناك المؤيدون للقتل باسم الدين وهناك فئتان كبيرتان إحداهما تؤيد القتل بحجة دخول زمام الجهات، والثانية تؤيده بحجة دفع الفتنة.



حقيقتهم، فنحن اليوم في أزمة فكرية تضرب فيها أروانا بعضها بعضا، وفي فراغ فكري أتى من موت أصاب الذهن والقلب فينا، هذا التيه الفكري جعلنا حائرين، تائهين لا أهداف لنا، هذا هو واقعنا، واقع تحت طائلة التقليد، داعيا إلى التردد، والانكماش.

فَحُلُّ الأمانة عند عبدالرحمن هو ما يميز الإنسان الآية، عن الإنسان الظاهرة، كما أرادته الثقافة الاستهلاكية الغربية، ولهذا فالمشروع التجديدي للفيلسوف المغربي في إطاره الإثتماني يركز على تحرير المثقف العربي من أوهام التبعية وتحمله لمسؤولياته باعتباره مقياس الوعي داخل المجتمع.

ويدخل اشتباك عبدالرحمن الفكري مع ابن بيئته المفكر الراحل محمد عبدالجباري إلى حد التقابل الحدي، والذي شمل عدة مستويات ومن أهمها مجال البحث في التراث، في إطار انتقاده للمثقفين العرب عموما ومنهم المهتمون بالتراث عربا وعمما حيث أنهم قليلو الاطلاع على معارف ذلك التراث وضعف استناسهم بمقاصد نصوصه، واستدل على ذلك بقلق عبارتهم ونقص عملهم مستغربا أن تكون لدى هؤلاء القدرة على تقويم التراث دون إفساد لغته وعدم العمل بادابه وقيمه، موظفين مفاهيم أغلبيتها منقولة من ثقافة غربية مخالفة لجنس الثقافة التي ينتمي إليها التراث.

بالرغم من أن الجباري أسس بنيانه الفكري على تراث ابن رشد فقد اعتبر عبدالرحمن أن فيلسوف قرطبة لا يستحق كل هذه الضجة. قال عنه «حسبي أنه مقلد، والمقلد لا يمكن أن يعول عليه من يطمح إلى تجديد الفكر الفلسفي الإسلامي العربي». وهو عكس ما ذهب إليه الجباري، الذي اعتبر فكر ابن رشد المفتاح الذي به سينصلح الواقع السياسي العربي وتعميم ما أسماه الروح الرشديهم وتراثهم، بل تأخذهم والتعليمية هو الكفيل بهذا المسعى.

## العرب والفتنة

ويذهب الفيلسوف المغربي بعيدا في انتقاد المثقفين العرب الذين أطلق عليهم «مفكرة الحدأة»، تختزن ما ينتجه الفلاسفة الحدائون في الغرب وتخرجه كما هو، ولا يجدون مذلة، ولا شناعة، ولا حتى حرجا في تقليد الآخرين في ما استحدثوه من أنماط تفكيرهم، ويدافعون عن صواب ذلك التقليد وبث روحه وقانونه في نفوس مواطنهم، ظالمين لتاريخهم وتراثهم، بل تأخذهم العزة بمسائى هذا التقليد. ويسبب دؤسهم الفكري غير المسبوق، وشعورهم بعقدة النقص التي لا تبرحهم ينساق «المثقفون العرب» إلى إسقاط ذلك البؤس على تراث الأمة، ماحدين من أفق تفكيرهم وجود ثراء



«الحرب على الإرهاب فكرية بالأساس، وكسب الحرب يحتاج إلى توحيد كل النوايا الصادقة بين الأمم والأديان والحضارات لأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا».

يوسف الشاهد  
رئيس الحكومة التونسية

«موقعنا التاريخي كميناء للتجارة وبوابة مفتوحة على الشرق والغرب، جعل من مملكة البحرين مجتمعاً مفتوحاً ومتميزاً، مع تراث عريق ومحمود للتنوع والتسامح».

الشيخ فواز بن محمد آل خليفة  
وزير الدولة لشؤون الاتصالات البحرينية



## خديعة الإسلام السياسي غير العنيف: من صام مع الإخوان أفطر مع داعش

● المراجعة لدى الإخوان مجرد إعادة توزيع أدوار ● تبذير الإرث الروحي للشعوب في معارك الصراع على السلطة



بلطجة إخوانية

نتائج ما كان يسمّى بالرّبيع العربي، وأكثرها دباهة، أن مساحة الغلو والفتنة زادت اتساعاً في مرحلة حكم الإسلاميين في مصر وتونس وتركيا، وفي ظل قيادة الإسلاميين للثورات المغدورة في سوريا واليمن، إلى درجة أن ليس من المبالغة في شيء أن نعيد التذكير بإحدى خلاصتنا في الموضوع: الدرس الأول من دروس الثورة السورية الموعودة: من صام مع الإخوان أفطر مع داعش.

الأطراف والجهات التي لا تزال إلى حد الساعة تتوهم إمكانية توظيف بعض جماعات الإسلام السياسي الأقل تشدداً أو إعادة تدويرها لغاية مواجهة جماعات الإسلام السياسي الأكثر تشدداً، إنما تراهن على الفرص الخاسرة في الحساب الأخير. لقد أعدّ الإسلام السياسي بكل أطرافه عُذته ونخبرته لغاية وحيدة: مجابهة الحداثيين واليساريين والليبراليين والعلمانيين والذين ينتمون ظاهرياً إلى خارج الثقافة الإسلامية. وهو لذلك يجد نفسه اليوم بلا ذخيرة أمام غلاة الدين الذين ينتمون إلى داخل منظومة الثقافة الإسلامية. والواقع أن الإسلام السياسي "المعتدل" هو الذي أوجد قواعد اللعبة التي منحت الإمتياز لغلاة الانغلاق.

لقد قام الإسلام السياسي على أساس تسييس الدين، ما يعني تبذير الإرث الروحي للشعوب في معارك الصراع على السلطة، وتلك خبيثته الأصلية. لكنها نفس الخبيثة التي يفتقرها اليوم من يستجيبون من تقول الغلو بالرهان على غلو أقل تغلواً.

الأمن والاستقرار داخل مجتمعات ما بعد الثورات. لاسيما وأن الأمر يتعلق بثورات أطلقها الشباب في الشارع بأسلوب عفوي وباستعمال البيات التواصل الاجتماعي. لكن بعد إجهاض الثورات وعقب السقوط المدوي للإخوان المسلمين بين أحضان التغول الجهادي والتكفيري. بصرف النظر عن مظلوميتهم— فقد أصبح الاستمرار في نفس الرهان يفقد إلى الحد الأدنى من المعقولية.

ثانياً، المصالحة بين الديمقراطية والإسلام السياسي: لقد كان هذا الرهان يبدو مبرراً ولو في حدود معينة، لاسيما بالنظر إلى تجربة إسلامي ما بعد أربكان، في تركيا، والتي أوحى بأن الإسلام السياسي قادر على تطوير منظومته الأيديولوجية نحو أكبر قدر من العلمنة، في اتجاه قد يسمى "ما بعد أربكان"، غير أن "تدعوش" السياسة التركية بعد "تأخونها" السريع جراء الحالة الانفعالية التي أثارها "فقاعة الثورات"، كل ذلك قد أسقط القناع عن الوجه "السلطاني" للتجربة الأروغانية.

ثالثاً، سحب البساط من تحت أقدام التطرف الجهادي التكفيري: وقد كان الرهان معقوداً أيضاً على أن التصدي للإسلام الجهادي التكفيري لن يكون ممكناً إلا من داخل نفس منظومة الإسلام السياسي، وأن مفاهيم الوسطية والاعتدال التي أشهرتها بعض الجماعات الإسلامية، ولو من باب السياسة السياسية، تكفي لكي تمثل سداً منيعاً في وجه الإرهاب التكفيري، غير أن أولى

الرجوع إلى مبادئ جان جاك روسو، معلم فرنسا، بالمثل لا نستطيع أن نفهم المواقف الإيرانية دون الرجوع إلى مؤلفات وفتاوى آيات الله، الأحياء منهم والأومات. ولأننا لا نقصد محاكمة النوايا، سنكتفي بالنظر إلى المرجعيات المعلنة ثم نتساءل: هل يمكن لابن تيمية وسيد قطب (ابن تيمية هو الجذع المشترك القديم وسيد قطب هو الجذع المشترك الحديث لكافة أطراف الإسلام السياسي) أن يتسكلا فرصة لإنتاج إسلام سياسي حداني ديمقراطي ينتمي إلى روح العصر، أم أن الأمر يتعلق بمجرد رهان مغلّ؟ لسنا ننكر بأن العقول تتغير، وأن الأذهان تتغير، وأن الوعي يتغير، وأن لا شيء ثابت، فالتغير سنة الحياة. لكن هناك قاعدة مكملة، من لا يتغير يموت، ومن غير المعقول أن نتصور بأن كل الأيديولوجيات تستطيع أن تتغير. والمشكل الباقي أن بعض الأفكار تحتاج إلى الموت الرحيم.

فعلاً، لقد سبق للخارجية الأميركية، ومعها معظم الدوائر الغربية، أن راهنت على الإسلام السياسي قبل وإبان ما كان يسمى بالرّبيع العربي، وعلى منوالها سارت دول إقليمية محددة على رأسها قطر وتركيا، أملاً في تحقيق ثلاثة أهداف استراتيجية كانت تبدو حينها رهاناً ممكناً:

أولاً، ضمان قدر من الاستقرار: بحيث كانت حركات الإسلام السياسي، على رأسها الهيئات الأولية الممثلة للإخوان المسلمين، تبدو كأنها الأقدر على إعادة ضبط

خديعة استغلها الإسلام السياسي منذ أزيد من عقدين من الزمن، وشهدت رواجاً بين مختلف الأوساط الدولية والإقليمية والمحلية. فقد نجح الإسلام السياسي "غير العنيف" في تسويق نفسه كبديل عن الإسلام السياسي "العنيف". هذا في الوقت الذي اقتصر فيه الهاجس الأمني لعدد من الدول على تقادي وقوع أي عملية إرهابية فوق أراضيها. لكن أي معنى للأمن الداخلي في زمن عوامة الإرهاب؟

سعبيد ناشيد

والأقليات والمرأة إلخ، الأمر الذي أفسد الحياة السياسية، بحيث صعد الإسلام السياسي بسرعة قياسية عقب الإجهان على تجربة التناوب، ولم يجد أمامه مجتمعاً مدنياً قوياً يصده. كذلك حدث في مصر حيث جرى التركيز على التسويات الطرفية على حساب المعايير الديمقراطية، فانتتهى الأمر إلى صعود الإخوان والسلفيين في انتخابات ما بعد ثورة 25 يناير 2011. كما لا تخفى القصة المأساوية لصعود "معتدلي" الجزائر الذين استعجلوا التمكين، فاطلق زعيمهم علي بلحاج وعبيد المدوي لحظة فرز النتائج: اليوم بدأت الديمقراطية واليوم تنتهي.

لكن، رغم سوء الحال وتردي الأحوال واشتعال الفتنة، وقدرة "المطرفين" على ابتلاع "المعتدلين" في أكثر من مكان (مصر، ليبيا، اليمن، سورية، وغيرها)، من المستغرب وجود أشخاص لا يزالون يراهنون على إمكانية استثمار الجماعات التكفيرية الأقل تشدداً لأجل مواجهة الجماعات التكفيرية الأكثر تشدداً، تبعاً لقاعدة درء المفسدة الكبرى بمفسدة صغرى.

الأشد غرابة في الموضوع وجود فاعلين سياسيين يظنون—من باب الفاعلية السياسية— أن بعض جماعات الإسلام السياسي قد تصبح معابر سالكة لمرور بعض مقتضيات الحداثة السياسية إلى عقول سائر المسلمين، طالما أن تغليف الفكرة بغلاف ديني يجعلها مقبولة من طرف الجمهور. ولأجل تحقيق هذا الهدف، ليس مطلوباً منا سوى العمل على ترميم الإسلام السياسي وإعادة تدويره عن طريق الممارسة السياسية.

يمكن الخطأ الذي يقع فيه بعض المشغغلين بالسياسة في اعتقادهم بأن كل المشاكل يمكن حلها بواسطة الموقف السياسي. هذا الخطأ يشبه كهف أفلاطون الذي يكتفي فيه الإنسان بالنظر إلى المظاهر الحسية. وعلى سبيل المثال، تكمن معضلة العنف في أنه لا ينبغ بالضرورة من الموقف السياسي المعلن، والذي يمكن تعديله بسهولة في بعض الأحيان دون أن ينعكس ذلك بالضرورة على مال الأمور. كما ليس يخفى أن بوسعنا أن نقول في السياسة عكس ما نمارسه في الواقع، وأن العبارات الصحيحة في الحقل السياسي قد لا تكون كذلك في سائر الحقول الأخرى. ذلك أن معضلة العنف تكمن في الخلفية الفكرية والرؤية الثقافية والمفاهيم المرجعية لصناع القرار وصناع الرأي العام.

ومن باب الاستدلال نقول، لا نستطيع أن نفهم روح الدستور الأميركي دون أن نطلع على مبادئ جان لوك، والتي استلهمها الآباء المؤسسون، كما أننا لا نستطيع أن نفهم وحدة الإرادة العامة ضمن الدستور الفرنسي دون

الحجة التي كانت قد قدمتها معظم تيارات الإسلام السياسي لأمريكا ولدول الاتحاد الأوروبي وللأنظمة المحلية، تتجلى في كونها تنظيمات معتدلة، متعاونة، لا تمارس العنف وتقبل للحوار، والحال أنه في غمرة التركيز على الجوانب الشكلية للحوار نسي الجميع الأساس، والأساس هو مضمون الحوار: ماذا يقال في الأضواء الكاشفة وماذا يقال في الكواليس المظلمة؟ ماذا يقال في المنشط وماذا يقال في المكروه؟ ماذا يقال لأولي الأمر وماذا يقال للاتباع؟ ماذا يقال في البرلمان وماذا يقال في المساجد؟ ماذا يقال للغرب وماذا يقال للمسلمين؟ ماذا يقال في الحزب السياسي وماذا يقال في النزاع الدعوي؟

لنكن صريحاً أيضاً، حين يكون عدم ممارسة العنف حجة أساسية.. أفلا يكون ذلك اعترافاً ضمناً بأن الأصل هو العنف. في محاولة رفع اللبس، ودرء الفتنة أيضاً، انتهي رأي البعض إلى ضرورة التمييز التنظيمي بين المستوى الدعوي والمستوى السياسي، لكن، درءاً للعلمانية المرفوضة فلا يجب أن يصل الأمر إلى حدود الفصل. لأجل ذلك سبق لسعد الدين العثماني أن أصدر كتاباً بعنوان: "الدين والسياسة، تمييز لا فصل". تتعلق المسألة عموماً بإعادة هيكلة وتوزيع الأدوار أملاً في إرضاء خواطر متباينة: أولى الأمر، الاتباع، الغرب، والمجتمع المدني.

الحقيقة أن معظم الحجج الفقهيّة والنظرية لم تكن مقنعة طالما كان يعوزها الحد الأدنى من الوضوح والانسجام، إلا أن الضغط الذي يتعرض له الإسلام السياسي بسبب عنف أطرافه الجهادية قد جعل الاتباع يتقبلون خيار التمييز بين الدعوي والسياسي، وذلك بعد إفراغ التمييز نفسه من أي محتوى فكري. وليس يخفى أن الموقف السياسي الذي لا يستند إلى رؤية فكرية يكون سريع التقلب، اللهم إلا إذا كان القصد هو المحافظة على التقلب. في غياب الرؤية الإستراتيجية المستندة إلى العلوم الإنسانية كان مبلغ هم الحكومات—ضمن ما سمي بالمراجعات— هو التركيز على موقف المتطرفين من الحاكم حصراً. ففي المغرب ركزت السلطة على التأكد من اعتراف الإسلام السياسي بإمارة المؤمنين، دون النظر إلى سائر المسائل المتعلقة بالحرريات

◀ لا يخفى أن الموقف السياسي الذي لا يستند إلى رؤية فكرية يكون سريع التقلب، اللهم إذا كان القصد هو المحافظة على التقلب

## متشيعون سوريون يستبدلون المظلومية بالغلبة

◀ ما عملت إيران على تحقيقه بأدوات ناعمة بات يتحقق الآن بكافة الوسائل، فقد استطاعت خلق بيئة ثقافية ودينية جديدة

السورية كحزب الله السوري وجيش المهدي وغيرهما من الفصائل الموالية لإيران أولاً، إضافة إلى ميليشيات شيعية تحمل جنسيات إيرانية وأفغانية وعراقية وباكستانية وليبانية في سوريا وجميعها تهدف لإعادة التوازن وترجيح الكفة لصالح النظام، وتحولت المقامات الشيعية في سوريا إضافة لموقعها الديني والسياسي إلى مواقع عسكرية بذريعة الدفاع عنها، فضلاً عن استمرار إيران بمتابعة النشاط الدعوي العلني مستغلة الأزمة البنوية وإشكالية علاقة الدولة بالهوية الوطنية، لكسب المزيد من المتشيعين الجدد والعمل على تعزيز الفرقة المجتمعية. ما عملت إيران على تحقيقه بأدوات ناعمة بات يتحقق الآن بكافة الوسائل، فقد استطاعت إيران خلال السنوات السبع الماضية خلق بيئة ثقافية ودينية جديدة لصناعة جمهورها من شيعية ومتشيعين سوريين استبدلوا المظلومية بالغلبة، ويقدمون لواءتهم السياسية لإيران أولاً التي أثبتت أن تدخلها لم يكن مقتصرًا على دعم النظام بل تأسيساً لمرحلة النفوذ الدائم وتكريسه كشكل قائم في مستقبل سوريا كدولة.

أقلية، و"الإغراءات المادية المختلفة" التي استخدمتها المستشعارية الثقافية الإيرانية—المحلقة اسمياً بالسفارات الإيرانية والتابعة فعلياً لسلطة مكتب المرشد الأعلى في طهران— لاستقطاب مئات السوريين من الأسر الفقيرة. وتطلعت العلاقات السورية الإيرانية مرحلة مختلفة حيث ازداد عدد الحوزات العلمية وأنشئت بين عام 2001 وحتى عام 2006 في قرية "السيدة زينب" بدمشق 12 حوزة علمية و3 كليات للتعليم الشيعي. كما حصلت أول جامعة إسلامية شيعية متخصصة بالعلوم الدينية على ترخيص أمني للعمل داخل سوريا في عام 2003، وكان لفكرة المقاومة التي جاء بها حزب الله المرتبط عقائدياً واستراتيجياً بإيران دور كبير في القبول المجتمعي لأفكار الشيعية وتحديداً مواجهة المشروع الصهيوني، وبدا ظهور النفوذ الإيراني أكثر وضوحاً على الصعيد المواقف السياسية الرسمية وعلى صعيد المجتمع، فانتقلت وفتقا ظاهرة التشيع من الظاهرة الدينية إلى مشروع سياسي يناسب السياسة الإيرانية في بناء مشروعها القومي الفارسي بغطاء ديني، وانتقلت الشيعية المحلية نحو تعويض أقليتها العددية بتكوين عصبية طائفية خاصة بها.

عقب قيام الثورة السورية والدخول الإيراني لدعم النظام ضد الإرهاب "السنّي" والتيارات الجهادية، ساندت الشيعة المحلية النظام وتطوع شبابها في مجموعات مدنية وعسكرية أقامت حواجز أمنية في مختلف الأحياء، أو التحقت بالميليشيات الشيعية

والتحالف الاستراتيجي الذي ربط البلدين منذ العام 1980 في عهد الرئيس حافظ الأسد وسماعه بدخول سوريا مضمار التبشير الشيعي عبر تشجيعه للحلحول العلوي باتجاه الأصول الشيعية على المستوى الشرعي والديني عن بقية المجتمع واستمر غيره من الأقليات بممارسة حقوقه الدينية في إطار التدين المحافظ، وبناءً عن السياسة كأي جزء من المجتمع السوري المغيّب عن المشاركة السياسية، وذلك رغم إعلان الخميني تصدير الثورة الإسلامية، والعلاقات الجيدة

ناهيك عن ارتباطها بعلاقات مصاهرة وتزواج مع الطوائف المسلمة الأخرى.

لم يندفع المجتمع الشيعي المحلي في الفترات الماضية نحو اتخاذ أي صيغة خاصة تميزه على صعيد المظاهر الاجتماعية والدينية عن بقية المجتمع واستمر غيره من الأقليات بممارسة حقوقه الدينية في إطار التدين المحافظ، وبناءً عن السياسة كأي جزء من المجتمع السوري المغيّب عن المشاركة السياسية، وذلك رغم إعلان الخميني تصدير الثورة الإسلامية، والعلاقات الجيدة



شارع إيراني في دمشق

هوازن خداج

موجة غضب واسعة عمت الشارع السوري وفي بيئات النظام إثر انتشار فيديو ظهر مؤخرًا من قلب العاصمة دمشق لأحد أبناء شعيعة سوريا، زين العابدين مراد، الذي يتوعد خلال تشييع أحد القتلى بالانتماء وبحرق دمشق وساكنيها وسط جمع لعناصر من الميليشيات الشيعية تشاركه الهتافات الطائفية. هذه الحادثة التي تمثل ظهور نسخة جديدة أو متجددة من خطاب تنظيم داعش ذات لبوس "شيعي" طائفي، تم اعتباره وتمت من قبل النظام السوري حادثة فردية وتمت معالجتها باعتقال الشباب منعا للفتنة، لكنها فتحت أبواب التساؤلات حول تحولات الشيعة المحلية وخروجها عن حيز المألوف المجتمعي خاصة أنها أنتت عقب طقوس ومظاهر دينية طائفية لم تشهدها سوريا سابقاً، بدأ من العبارات الطائفية وأغاني الثارات الحسينية بدلالتها الطائفية التي انتشرت على الحواجز العسكرية وبين الشباب السوريين من غير الشيعة لتصير رمزاً لتأكيد الولاء للنظام في مناطق سيطرته بالإضافة إلى طقوس اللطم التي خرجت من الصورة المصغرة داخل مساجدهم وبيوتهم وأماكن تواجد الشيعة في دمشق كالسيدة زينب وحى زين العابدين لتصل إلى ساحات المسجد الأموي في ذكرى عاشوراء والتي شكلت في حينها استفزازاً واضحاً للمجتمع الدمشقي الذي تالف مع الوجود التاريخي للأقلية العربية الشيعية، وامتزاجها وتداخلها مع المجموعات الأخرى،



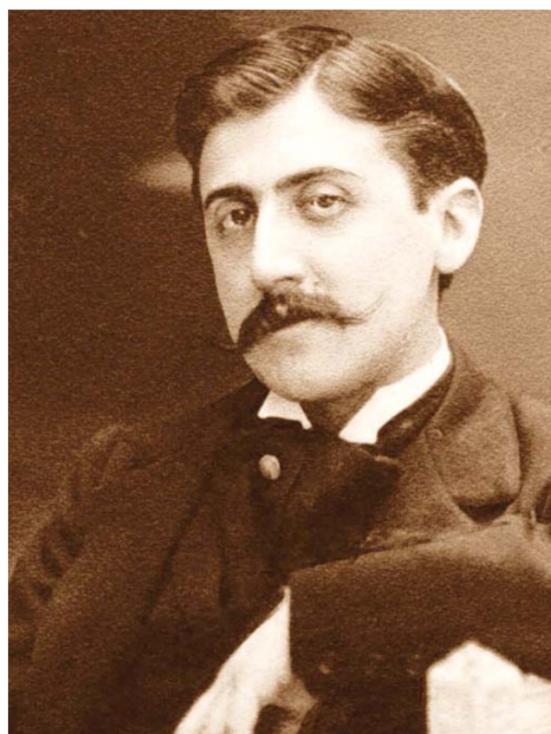
أطلق منظمو مهرجان «عيد الرعاة» الذي يقام سنوياً في محافظة القصرين التونسية، اسم الشاعر الراحل محمود درويش على إحدى قمم جبل سماعة في المحافظة.

احتفت مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان مؤخرًا، بتكريم الأديب إبراهيم نصرالله بمناسبة حصوله على الجائزة العالمية للرواية العربية عن روايته «حرب الكلب الثانية».



## صداقة بين جويس وبروست بعد قرن من الشجار

● باتريك روجيه يعيد أحداث لقاء مثير بين كبار الروائيين ● رواية بلجيكية تعيد ترتيب التاريخ



### بروست وجويس يلتقيان مجدداً

الجنون التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. فلم يهدف الروائي أبداً إلى إظهار التنافس بين الكاتبين الذي أدى إلى فتور وعدم تكرار اللقاء، بل رأى فيهما نموذجين لفكرته الأثيرة «الانقسام وتشظي الإنسان» التي عالجها سابقاً في أكثر من عمل خصوصاً في «سعادة البلجيكيين».

كما عمد الروائي إلى رسم صورة دقيقة ليس فقط لباريس وقت اللقاء في سنة 1922، بل أيضاً للولايات المتحدة من خلال التقاط تفاصيل حياة جيمس جويس، كما فعل مع بروست، فلم يصور الكاتبين في عزلة بل ببرجها العاجي بل أبرز تفاعلهما مع أسرتيهما ومحيطيهما وقدمهما كنموذجين أو نمطين لمثقفي عصرهما.

ونذكر أن رواية «ليلة العالم» صدرت عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة بترجمة جينا بسطا أستاذة الأدب الفرنسي بكلية اللسان.

تطول أحاديثهما، وبدل من اقتصار اللقاء الفعلي على الحديث المقتضب عن المتاعب الصحية نراهما في الرواية يتبادلان الحديث عن حياتهما وأعمالهما الأدبية وغيره. وترى المترجمة جينا بسطا أن «عبقرية الرواية تكمن في تعويض وتجميل ذلك الواقع المحبط، فقد وضع المؤلف جميع إمكاناته اللغوية في تخيل ما يمكن أن يتبادلته الرجلان من حديث على اختلافهما الجذري».

### تضاد روائي

كما يفعل الرسام حينما يلجأ لإبراز التضاد في الألوان حتى يظهر شكلاً ما، استخدم روجيه تضاداً روئياً واضحاً بين الشخصيتين ليجسد فكرته وهي معاناتهما معا ليس فقط من المرض بل من حالة التمزق الداخلي والانقسام التي عاشاها إبان سنوات

بين الأموات»، وبعد أن يسرد تفاصيل كثيرة ودقيقة عن عادات بروست وانهماكه في العمل ومرضه، وقلة نومه، ويذكر أيضاً خوفه المرضي من نزلات البرد مما يدفعه «لارتداء ثمانية معاطف الواحد فوق الآخر، وأخيراً يغطي كل تلك الطبقات بمعطف صيفي خفيف مبطن باللون البنفسجي»، فتبدو طبقات الملابس كترابك قشور البصلة.

يؤخر الكاتب ظهور جويس إلى الفصل الخامس، ويقدمه بالطريقة نفسها المحايدة التي تحقني بالتفاصيل، فيبدأ الفصل بقوله «كان جويس بزن واحداً وخمسين كيلوغراماً، وطوله مقراً وسبعين سنتيمتراً تقريبا» ثم تترى التفاصيل عن أسلوب حياته.

يدفع روجيه الكاتبين للصداقة، يسميها «صداقة العزلة»، فما بينهما من قواسم مشتركة من وجهة نظره أكثر من تلك الاختلافات التي تبدو لكل من يعرفهما، لذا

لا يقل الروائي البلجيكي باتريك روجيه في مكانته الأدبية عن مواطنته إميل نوتومب، لكنه رغم قيمته تلك، يبدو مجهولاً للقارئ العربي الذي قرأ ترجمات عديدة لروايات نوتومب، بينما لم يتح له الاطلاع على إبداعات روجيه بالشكل الكافي، وخاصة أسلوبه الأدبي المثير في استعادة أهم الشخصيات الأدبية كما في روايته «ليلة العالم».

### أحمد رجب

◀ المؤلف وضع جميع إمكاناته اللغوية في تخيل ما يمكن أن يتبادلته الرجلان من حديث على اختلافهما الجذري

«ومعدني بائسة، ماذا أفعل؟ إنها تقتلني. في الواقع، لا بد من أن أنصرف حالاً». فيعقب جويس «وأنا كذلك. إلى اللقاء». وكان جويس قد أجاب عن سؤال لأحد الحضور عن رواية «الطريق إلى سوان» فاعتدل جويس كمن وثب من مقعده وقال «كلا يا سيدي». ثم توجه إلى بروست مضيفاً «كما قال مستر بلوم في عوليس التي لا شك يا مسيو أنك قرأتها».

فوثب بروست في مقعده وثبة أعلى من وثبة جويس ثم قال بالفرنسية «كلا يا مسيو». جويس نفسه قال فيما بعد لفرانك بادجن، «كان بروست يسألني إن كنت أعرف كذا فأقول كلا، وسألت مضيفتنا بروست إن كان قرأ كذا من عوليس فقال كلا، وهكذا». أما بروست الذي مات بعد ستة أشهر من تلك الليلة فقد تعامل مع اللقاء وكأنه لم يحدث فلم يذكره قط. ويذكر ريتشارد إلمان أن الليلة انتهت باستقلال سيارة أجرة حيث كان جويس راكباً غير مرحب به. فإن فتح الناظرة يسرع بروست إلى إغلاقها خشية نزلات البرد.

أما فلاديمير نابوكوف فيوجز الليلة في جملتين «التقى جويس وبروست مرة واحدة، وصادف أن اقلتهما سيارة أجرة واحدة، فحين يفتح الأول نافذتها يغلقها الثاني. كان شجاراً صريحاً».

وعن ذلك اللقاء القصير الفاتر صاغ باتريك روجيه روايته «ليلة العالم»، ويبدأها بالحديث عن لحظة وصول بروست فيصفه بأنه شخص خيالي لم يكن يتوقع أحد مجيئه، و«كما لو كان قد بعث نوا من

باتريك روجيه المولع باستعادة الأديب الكبار الراحلين في رواياته، كما في روايته «سعادة البلجيكيين» التي وصفها بأنها ليست رواية أو وثيقة وليست أيضاً دراسة، إنما هي كل ذلك، أتاح للراوي الصبي فرصة اللقاء مع فيكتور هوغو في واترلو القريبة من بروكسل، والتي شهدت هزيمة جيش نابليون بونابرت أمام الإنكليز في معركة شهيرة. يعود لممارسة هوايته فيستدعي شخصيتي مارسيل بروست، وجيمس جويس، ويبني على لقاءهما أحداث روايته «ليلة العالم».

### شجار صريح

بروست وجويس التقيا حقيقة في 18 مايو 1922، في فندق الريتز الذي ترتاده النخبة في باريس، وقبل اللقاء بأسابيع كانت رواية «عوليس» لجيمس جويس قد صدرت، كذلك كان بروست قد أصدر ثلاثة أجزاء من سباعية «البحث عن الزمن الضائع»؛ كان لقاء قصيراً محبطاً لآمال من ديروه، ولعل عدد الروايات التي وصفت ذلك اللقاء

فوق عدد الكلمات المتبادلة بين القمتين الأدبيتين، هذه الروايات جمع بعضها ريتشارد إلمان في كتابه «حياة جويس»، ورغم التباين الكبير في الروايات، إلا أنها تجمع على أن اللقاء تم في حفل أقامه الزوجان فيوليت وسيدني شيف احتفاءً بافتتاح مسرحية «الغضب» لستراينسكي في باريس. تقول إحدى الروايات «وصل جويس مخموراً غير مهنم الثياب، وكان بروست يرتدي ثياباً أنيقة من الفراء، وهو الذي فتح له الباب»، وتقول أخرى إن جويس وبروست شرعاً يتبادلان الشكوى من الأمراض.

ويذكر فوررد مادوكس فورد أن جويس قال «يتنابني الصداق بشكل دائم» فرد بروست



## أيام بيت الزبير المسرحية تخرج المسرح العماني من الخشبة

رسالة إجازة النص من قبل الجهات المعنية وكذلك موافقة المؤلف.

وقال المسرحي والكاتب هلال البادي المشرف العام على مختبر المسرح في بيت الزبير في تصريح له «إن هذه المسابقة لا تهدف إلى إقامة فعالية مسرحية فحسب، بل تأتي تلبية للحاجة الملحة لوجود حراك مسرحي مستدام يحقق الحضور الثقافي والإبداعي لشباب وأبناء السلطنة، وللمساهمة من بيت الزبير في تنشيط الحراك الثقافي والفني بعمان ودعمًا للجهود المتعددة في هذا الشأن».

وأوضح البادي أن مختبر المسرح يعد حاضنة ثقافية تسعى من خلال برامجها ومشاريعها المتنوعة إلى أن تكون جسراً نوعياً في تنمية الجهود المبذولة من أجل إيجاد ثقافة مسرحية أصيلة، مؤكداً أن حيوية القطاع المسرحي هي ثمرة تضامير جهود مختلف المعنيين من كتاب ومؤسسات وممثلين ومشتغلين بالمسرح، مرحباً في الوقت ذاته بمختلف المقترحات والمبادرات التي تصب في ترسيخ فاعلية المشهد المسرحي ونهوض بمقرراته وإمكاناته وتحقق تطلعاته.

وتعد أيام بيت الزبير المسرحية أول مهرجان مسرحي دائري في سلطنة عمان موجه للفرق المسرحية العمانية، حيث يتنافس المشاركون في هذا المهرجان على جوائز أفضل ممثل وأفضل ممثلة وأفضل سينوغرافيا وأفضل نص وأفضل إخراج، إضافة إلى الجائزة الكبرى؛ جائزة بيت الزبير لأفضل عرض مسرحي. وتعد هذه التجربة الأولى من نوعها في السلطنة، وذلك بإقامة مهرجان مسرحي للمسرح الدائري، والذي تقدم فيه العروض خارج إطار الخط المسرحي المؤلف من حيث منعة العروض والديكورات والمحتوى وغيرها من عناصر العمل المسرحي.

الجوقة، كما لا يتم قبول الأعمال المسرحية المونودرامية والديودرامية.

وأشار توصيف الأشرطرات العامة للسدورة الثانية من أيام بيت الزبير المسرحية إلى أن عدد العروض التي ستشارك هي خمسة عروض بناء على خمسة نصوص أصلية مقدمة مع طلب المشاركة، وليس على أساس عروض جاهزة للعرض، بل الأعمال المسرحية التي لم يسبق لها العرض من قبل.

كما أشار بيان المؤسسة إلى أنه من الضروري في حالة وجود إعداد للنص «الأصلي» أن تقدم نسخة الإعداد مع النص المقدم إضافة إلى ضرورة وجود

مسقط - أعلنت مؤسسة بيت الزبير العمانية عن فتح باب المشاركة في الدورة الثانية من «أيام بيت الزبير المسرحية - المسرح الدائري»، وحددت تاريخ الأربعاء 13 يونيو المقبل ليكون آخر موعد لتلقي النصوص المسرحية ورسالة طلب المشاركة. كما حددت المؤسسة شروط المشاركة في هذه الدورة، حيث أكدت على أن الأعمال التي ترغب في الترشح يجب ألا تزيد مدة عرضها عن 50 دقيقة ولا تقل عن 40، وأن تكون الفرق المشاركة مسجلة ضمن سجلات الفرق المسرحية التابعة لوزارة التراث والثقافة العمانية. كما يجب على الفرق المقبولة تعيين ممثل لها لحضور قرعة ترتيب أوقات العروض، والتغيب عنها يعني القبول بنتائج القرعة وما يصدر عن هذا الاجتماع.

ومن بين الأشرطرات الأخرى ألا يزيد عدد الطاقم التمثيلي عن عشرة ممثلين مع

## العنف السري العراقي

الانفاس كلها كالعقيدة وداعش وسواهما من المسميات الإرهابية الكثيرة التي استوطنت العراق أكثر من عقد، وعاشت في تفاصيله الأخلاقية والدينية والاجتماعية، تساعدها في ذلك السياسات العنيفة للأحزاب.

السرييات المنتشرة واقعيًا، لكنها أنتجت بأكثر من وسيلة فنية يراها البعض وكأنها إعادة لإنتاج العنف وهي رؤيا غير نقدية إنما تنطلق من موقف غير فني في جوهره النقدي، بينما العنف هو حقيقة مجتمعية كأيديها العراقيون ولا زالوا؛ غير أن الرواية وثقت بما تراه مناسباً للتوثيق حتى تشابهت الكثير من الروايات في رؤية العنف المجتمعي الذي طال الجميع، لكن ليس هناك إعادة إنتاج للعنف بالمعنى المباشر سوى وثائقيته التي تعد مادة ضرورية للعمل السري. والعنف العراقي اتخذ مناخاً متعددة روائياً وواقعياً، ليس ألقه العنف الجسدي الذي فاق حتى أكثر الصور خيالاً وعجائبية، والعنف المعنوي المحبط والمجتمعي المتدني والسياسي والديني المخادع، بما يشكل كل هذا صيغة إرهابية طالت الفرد والمجتمع ومؤسسات الدولة. لذلك جاءت الرواية متخمة بهذا العنف كرد فعل لما حدث ويحدث في أروقة المجتمع.

وليس هذا خصوصية سريّة عراقية وإن كان متوسعا جداً، لكن في السرييات العالمية نجد الكثير من هذا الوصف الذي تسببت به الحروب العالمية والأهلية وشيوع الدكتاتوريات المحلية إذ قرأ في سرييات أميركا اللاتينية والروسية والأفريقية والأمريكية والألمانية والعربية أيضاً الكثير من العنف الروائي، خرج من معاطف الحروب والطفغان السياسي وكان أدب الحرب جديداً على الكتابة السريّة العراقية، لكنه ابتداءً فعليا مع الحرب العراقية الإيرانية حينما تحول الواقع إلى فجائع موت متواصلة؛ وبعد التغيير السياسي زادت كمية العنف بمسميات كثيرة لغياب سلطة الدولة وسيادة الجماعات المسلحة وبالتالي فإن السريّة العراقية معنية قبل غيرها من الأجناس الأدبية بأن تتناول العنف بأشكاله الكثيرة.

وارد بحر سالم  
كاتب عراقي



لا يبدو أن العنف بمعناه المباشر قد صار إحدى فقرات الرواية العراقية الحديثة التي تتواصل كما منذ عام 2003 وحتى اليوم، وهو أمر نقدي محض رصدته النقاد والباحثون والأكاديميون والقراء وطلبة الدراسات العليا الذين وجدوا في هذه الموضوعية مداخل دراسة كثيرة، كما تناولته البحوث والندوات والمؤتمرات الكثيرة في مناسبات مختلفة، في محاولات جدية لتأشير هذه الظاهرة في الأدب العراقي التي تقصت العنف من زواياه كلها في سرييات ما بعد التغيير. وهي السرييات الروائية التي عكفت على «استلهام» هذه الثيمة الشائخة اجتماعياً وسياسياً لتعكس في الكتابة كنتيجة طبيعية لما هو عليه الحال اليومية التي راقت التغيير السياسي إلى الآن.

لا يمكن للباحث أو دارس أو ناقد أن يستجلي عناصر العنف الروائية التي أدمنها سراد العراق من دون الرجوع إلى فترتين هما: المجتمع والسياسة، وفي كل فقرة من هاتين الفقرتين هناك ترعاعات ثانوية تجري مجرى الرئيسية لأهميتها، ففي المجتمع يجري السلوك الديني متداخلاً مع السياسة، وهذه هي المهيمنة البارزة كنقطة ارتكاز ضبابية تهيم على المجتمع، ونتيجة هذه التداخلات الجوهرية - القسرية طبعاً - يتولد العنف المجتمعي لغياب السلطة والقانون والفراغ الأمني. ويتولد العنف الديني - السياسي على شكل ميليشيات مسلحة. لم يشهد العراق فورة عنف جبارة في تاريخه السابق كالتالي يشهدها بعد التغيير، والتسبب الذي أشرنا إليه تسبب أول وجوهري في المحنة الجماعية: الدين والسياسة. لذلك جاءت طرائق العنف جديدة أيضاً في مفاصل المجتمع بمفردات دخيلة وهجينة تماما: التهجير الداخلي والخارجي، القتل على الهوية والأسماء، الاحتراب الطائفي والمذهبي، دخول عوامل خارجية بأجندات إقليمية ودولية فيها هذه



كسر حدود الخشبة التقليدية



فازت مسرحية «ثامن أيام الأسبوع» للمخرج محمد الجراح، بثلاث جوائز من أصل خمس، في الدورة السابعة عشرة لمهرجان عمون لمسرح الشباب بعفان.

أطلقت جمعية ألق الثقافية بتونس جائزة باسم الناقد الراحل توفيق بكار للرواية، الموجحة للكتاب العرب، وقد حدد آخر أجل لتسلم المشاركات ب31 يوليو 2018.



## الشعر جندي مهزوم قادر على إنهاء الحروب

● الشاعرة السورية وداد نبي: جميعنا في لحظة ما نشبه نساء قبائل البشتون



الرجال الذين أحبوني أتهموني بالجنون بسبب الشعر

الشعر ليس مقاتلاً، وإذا كان مضطراً إلى دخول معركة، فسيكون جندياً مهزوماً، لأنه لا يجيد إطلاق الرصاص

تشير وداد نبي إلى أن الكتابة لم تفعل بحياتها شيئاً مريحاً، أو سهلاً، أو حتى تجعلها أكثر سعادة، وحتى والدتها كانت تتهمها بأنها تعيش خارج الواقع. تقول الشاعرة «أحياناً كانت أمي تقول لي إن الكتابة وقرأة الكتب أصابتنا لوفة في عقلي وأنني بسببهما أصبحت هذا الكائن الغريب، حتى في الحب الرجال الذين أحبوني أتهموني بالجنون بسبب قراءتي وكتاباتي تلك. في العمل والسفر والحياة كنت دوماً تلك المتهمه باللا منطقية بسبب القراءة والكتابة، وربما هذا بالضبط ما جعلني بعيدة عن الواقع 'واقعهم' الذي لا يقبل بطفلة أوبصية أو امرأة تنظر إلى العالم القاسي من خلال قصيدة أو رواية أو ورده ذابضة على طاولة امرأة وحيدة ومهجورة. من المؤسف أن الكتابة سببت لي الألم، لكنه ربما كان الما مستحقاً جعل هذه الحياة أكثر قابلية للتحمل».

الكردية وإنما الكرد عموماً يعانون من هذه العنصرية منذ زمن طويل وفي كل مكان يتواجدون فيه. ستجدين جرحاً كبيراً ومفتوحاً في قلب الكردي لكنني في كتابتي لا أتقصد تصوير المرأة الكردية أو السورية بعينها. أنا أكتب نصاً بشهني، يشبه الألم والفقدان والمعاناة التي أعيشها وأنا أغامر وأقامر بكل شيء في كل مرة في هذه الحياة. ومن الطبيعي أن تتقاطع تجربتي تلك مع الكثير من النساء. وقد تكون امرأة كردية أو سورية أو أوروبية أو حتى أفريقية».

وتتابع الشاعرة «حين نكتب عن المعاناة فإنها تتشابه في الكثير من الأمكنة، الجرح الذي يخلفه الحب غير المتحقق مثلاً هو واحد في أي مكان على هذه الأرض. ألم فقدان الأم طفلها في الحروب متشابه لدى الأمهات البوسنيات والأفريقيات والسوريات والكرديات في حلبجة أو كوباني. وهذا ما يجعلني دائماً أتصور أننا جميعاً في لحظة ما نشبه نساء قبائل البشتون في أفغانستان خاصة بذلك المقطع الشعري الذي يتم ترديده عن النساء البشتونيات 'نساء البشتون لا ينتحرن بالرصاص/ ولا يشنق النفس/ فالسلاح والحبال من أدوات الرجال/ وأجسادهن لا تجد راحة إلا في أعماق الأنهار/ قفزة واحدة إلى الهاوية ويغرق الماء كل الإحزان والرغبات».

أتاحت قصيدة النثر مجالاً واسعاً من الأفكار والمشاعر والرؤى تتوسع كل يوم أكثر أمام شعرائها، الذين تخلوا عن ثقل الماضي وكلس الانتماء الضيق لينفتحوا على فضاء إنساني رحب انطلاقاً من ذواتهم الفردية، لكن الأمر ليس سهلاً مطلقاً كما نحكيه هنا. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الشاعرة السورية وداد نبي حول الشعر وقصيدة النثر وقضاياها الراهنة.

خلود الفلاح

تلك الخسارة. الشعر قلب هذا العالم حتى حين يكون تحت عجلات دبابة». ترفض الشاعرة ما يقال اليوم بأن النص الشعري يلاحق الحدث ويحلله ويدس بين مفرداته وجهه نظر الشاعر، وتعلق قائلة «يخيل لي أن الشعر يكون شعراً حقاً حين يمتلك خاصية أن يقرأ في كل زمن، أن تكون القصيدة قابلة للقراءة بعد خمسين عاماً في مدينة أخرى بلغة أخرى، بحيث يستطيع القارئ أن يغمض عينيه من الدهشة، وللأسف كتابة الشعر كتاريخ للحدث تفقد الشعر تلك الخاصية، لذا أميل مؤخراً للابتعاد قدر الممكن عن الكتابة الانفعالية الحظية، وإن كان الأمر صعباً».

في الحرب/ الأم التي تفقد طفلها/ لا تشيخ/ لا تملأ التجاعيد وجهها/ لا يبيض شعرها/ تخاف الأم ألا يتصرف عليها طفلها بعد الموت/ فمن يفتن طفلاً مات في بشاعة الحرب/ أن البشر في الأرض ينمون كالاشجار رغم كل ذلك الموت؛ هكذا تقول نبي في ديوانها «الموت كما لو كان خردة»، حيث تلتمس فلسفة خاصة في جعل الحب والقسوة يلتقيان في نفس الزمان والمكان.

توضح نبي «أؤمن بأن الحب وحده هو الطريق الوحيد للنجاة من الحروب والبشاعة والقسوة والكرهية والعنف والعنصرية، لذا حين تحضر القسوة التي تأتي بها الحروب أستنجد بالحب، يد الحب يجب أن تمتد لكل مكان تحدث فيه حرب ما، تلك اليد قادرة على أن تجعل العالم يزهر من جديد في أكثر الأمكنة خراباً. في الكثير من المواقع على الإنترنت شاهدت ربوات بيوت قمن بزراعة نباتات وورود في فوارغ القنابل التي ألقيت على بيوتهن في الحرب. اعتقد أن ربة المنزل هزمت بالحب الذي في قلبها الانقراض والدمار اللذين يحيطان بحياتها».

لست سعيدة

من جهة أخرى تؤكد نبي أنها تؤمن بمسألة التجريب في الكتابة، فالحياة التي نعيشها كلها مجرد محاولات، مقاومة غير محسوبة النتائج. وتقول «أنا أرحب في الكتابة كما في الحياة. ليست لدي أشكال وصيغات محددة للسعادة أو الحب أو النسيان. أنا أرحب كل مرة، وفي كل مرة يكون هناك شيء جديد لم أختبره قبلاً. كذلك الشعر وكل نوع من أنواع الكتابة والفنون عموماً. لذا أميل لما قاله فيكتور هوغو: سواء كتب الشاعر شعراً أم نثراً وسواء نحت في المرمر أم صب تماثيله من البرونز، فهذا رائع وهو حر».

المرأة الكردية التي عاشت ضمن أقلية تواجه منذ أمد مسألة العنصرية واليوم تتعرض لحرب بشعة وسط صمت عام. نسأل نبي كيف تصورها في نصها؟ فتجيبنا بأن «قضية العنصرية لا تتعرض لها فقط المرأة

وداد نبي شاعرة سورية ولدت بمدينة كوباني، نصها الشعري يميل نحو السرد، لكنه يتخفف من المجاز اللغوي والتراكيب والصور التي تعيق استمتاع القارئ بجمالية النص. حيث ترفض أن يدخل الشعر في معركة خاسرة مع الحرب في بلدها. بين ديوانها الأول «ظهيرة حب، ظهيرة حرب» 2013، وديوانها الثاني «الموت كما لو كان خردة» 2016 فارق زمني طرأت فيه تغييرات على تجربتها الشعرية، تقول عنها ضيفتنا «تخلصت من المباشرة في الكتابة الشعرية، هناك ميل أكثر نحو التكثيف الشعري دون أن يفقد النص بساطته. أميل إلى الكتابة السردية أكثر. الكتابة تجريب مستمر ولا أعتقد أنني سأتوقف يوماً عند شكل معين».

حدث خبري

تقول الشاعرة وداد نبي «الشعر ليس مقاتلاً، وإذا كان مضطراً إلى دخول معركة، فسيكون جندياً مهزوماً، لأنه لا يجيد إطلاق الرصاص، بإمكانه أن يمنحنا ورده أو كاس ماء، لكنه لا يمتلك أدوات تجعله يتغلب على الحرب والكرهية، هو أكثر هشاشة من دخول مواجهة مع الحروب والكرهية لكنه قلب هذا العالم. من خلال الشعر ينبض العالم، بدءاً حين يفتح المرء عينيه صباحاً، وكيف تسقط أشعة الشمس على جسد طفل نائم في مهده وليس انتهاء بالطرق التي يمشي فيها الواحد من عباء الغابات والأرصفة والمقاهي ليبرد قدميه على التعتير بالآل أيضاً، كل تلك الأحداث الاعتيادية التي تجري كل يوم هي نض الشعر وإذا استطعنا عيش هذه التفاصيل بطريقة شعرية وليس ضرورياً أن نكون شعراء».

تتابع نبي «فقط علينا أن ندرك كيف نشعر بروح الشعر، بالأشياء التي تحيط بنا، حينها سنتزوي الكراهية والحروب بعيداً، لأن من يعتاد على مشاهدة شروق الشمس بهدوء كل صباح وهي تلمس الأشياء والأزهار والنباتات والأطفال من حوله، لن يكون قادراً على فقدان تلك اللحظة اليومية المعيشة، حينها سيتجنب البشر الحروب والكرهية التي تؤدي بهم إلى



## لا فرق بين امرأة ورجل وكبير وصغير في الإبداع الفني النوبي

حازم خالد

القاهرة - يعرض كتاب «الإبداع الفني والأدبي في بلاد النوبة» لمؤلفه عثمان الأمير عدداً من أشكال الإبداع الفني والتراثي التي تشتهر به النوبة، ومن هذه الفنون الموسيقي النوبية، حيث تتميز عن غيرها من أنواع الموسيقى المعروفة في البيئات العربية المحلية الأخرى بأنها امتداد للموسيقى المصرية القديمة، وهي موسيقى خماسية النغمات وتعتمد على شكل بدائي من أشكال آلات العزف الوترية، ويشير المؤلف إلى أن بعض المصادر تذكر أن هذه الموسيقى الخماسية تعود إلى عهد كوش بن حام.

وتتكون الموسيقى الخماسية النوبية بشكل عام من النغم، والنغم هو الذي يحدد اللحن والإيقاع، وفي نفس الوقت تعتمد اللحن موسيقى النوبة على نغمات السلم الخماسي، والذي تلتقي فيه الموسيقى النوبية مع الموسيقى الأفريقية وموسيقى الشرق الأوسط، حيث يتكون السلم الخماسي من خمسة أصوات مختلفة، وفي السلم الموسيقي يكون الفراغان على الدرجتين الرابعة والسابعة، وهو ما يطلق عليه الاسم الخماسي الطبيعي، والذي يعد من أشهر السلالم وأوسعها انتشاراً وتداولاً، والذي يعتبر الدرجة الأولى والثالثة والخامسة فيه

من المركبات الأساسية التي لا تخرج أبعادها عن الثانية الكبيرة والثالثة الصغيرة.

أما الإيقاعات النوبية فهي ليست مجرد نقرات يقوم بأدائها العازف، بل عادة ما تصاحب أداء حركي يقوم به الرجال والنساء من أهل النوبة على حد سواء، ومن المعروف أن فرق الإيقاع النوبي تتكون من عازفي الطار، والذي تكون وظيفته الأساسية عزف النقرات الأساسية أيضاً للإيقاع، ويكون الطار ذا قطر صغير يؤدي عليه العازف الزخارف في فراغات الإيقاع الأساسي، وهذا العمل يختص به رئيس الفرقة الذي يطلق عليه عازف «النجر شاد»، ومن ثم يصبح للإيقاعات النوبية خطان إيقاعيان متداخلان، وهو ما يعرف باسم «البوليريتم».

ويشير عثمان الأمير إلى أن الإيقاعات الأساسية في الموسيقى النوبية التقليدية تشمل كل من: الكومباش، والكيتشاد، والله ليه لي، والذي يسمى أحياناً بـ «الإيقاع الكنزي».

الكتاب يبحث في تاريخ الفن النوبي سواء في الموسيقى أو المعمار وغيرهما مؤكداً على عراقة وثرأ هذه المنطقة

والفاديجا والعرب والمحس والسكوت، ولذلك فإن النوبيين يتحدثون ويعنون بثلاث لهجات، هي: الكنزية والفاديجية والنقلوية، بالإضافة إلى العربية.

كما يشير الأمير إلى أن من سمات الغناء النوبي أنه يعتمد على مشاركة الكورس المكون من النساء والأطفال والرجال، فيتكون من خط أسامي ميلودي واحد، ولكن في نفس الوقت يتم تأديته من خلال مناطق صوتية متعددة، ومعظم الغناء النوبي تصاحبه الرقصات ونقرات الكف.

ويذكر المؤرخون المتخصصون أن النوبة القديمة كان لها طراز فني لكل فن من فنونها الشعبية، ويمثل هذا الفن خلاصة كل مرحلة تطور لمنطقة من مناطق النوبة خلال الفترات التاريخية التي تتابعت خلالها الثقافات المختلفة على سكان النوبة وأهلها، وحيث تميزت ثلاثة مجموعات سكانية من بين أهل النوبة هم الكنوز والفادجة والعرب، وهو ما جعل لكل مجموعة سكانية من هذه المجموعات الثلاث خصائص مميزة لمدرستها الفنية.

ويشير الأمير إلى أنه مع تهجير بلاد النوبة أربع هجرات متباعدة ما بين أعوام 1902، وهو

وأول أوجيد، أي رقصة الكف، بالإضافة إلى إيقاعات أخرى مثل السكي، وهل وفيزي.

كما يشير الكتاب إلى أن الموسيقى النوبية عرفت عدداً من الآلات الموسيقية أقدمها ما أطلق عليه اسم «الصفارة»، والتي يتم العزف فيها عن طريق النفخ، ثم الربابة ذات الوتر الواحد، ثم آلة الطمبور «كري أوكيسر»، وهي آلة وترية، ثم آلة العود التي أدخلت على الموسيقى في القرن العشرين، كما أدخلت آلات البند العربي مثل الأورغ والغيتار، وبالتالي أصبحت الموسيقى مهجنة، وهو ما يشير إليه المؤلف بأنه كان عاملاً من عوامل انتشار الأغنية والموسيقى النوبية.

أما الشكل الآخر من الفنون النوبية فهو الغناء النوبي، حيث كان النوبيون يتحدثون في الماضي باللغة المصرية القديمة، ثم اللغة المرية نسبة إلى دولة مروي، كما استعاروا بعض الحروف القبطية وأضافوا إليها حروفاً من اللغة الديموطيقية، لذلك أصبحت اللغة النوبية لغة قراءة وكتابة، وأضافوا إليها ثلاثة حروف هي: تشاي، نقاي، نجاي، فأصبح عدد حروف اللغة النوبية 24 حرفاً، وتعددت بذلك لهجات أهل النوبة من الكنوز

## الملاء والفراغ

أبو بكر العيادي

كاتب تونسي



لا لو وضعنا كاسين، إحداهما فارغة والثانية مألنة، وطلبنا من شخص عادي تسميتهما لأجاب بوضوح لا يشوبه لبس. ولكن لو القينا السؤال نفسه على فيلسوف لأكد أن كليهما مألنة، وأن ما نحسبه فراغاً هو في الواقع ما يتبقى في الكأس بعد أن نستخرج منها كل شيء. فإذا استغربنا هذا المفهوم، وقلنا إن ذلك يثير الإشكالية التالية: إن نحن أقرنا بوجود الفراغ، فمعنى ذلك أنه ليس لا شيء، بل هو شيء ما، لا يمكن إزالته خشية خلق فراغ، قد يتحول بدوره إلى عدم لا يمكن أن يكون، لأنه كما أسلفنا شيء. فسيعلق الفيلسوف قائلاً: «بالضبط لخلق الفراغ، ينبغي إزالة كل شيء، ما عدا الفراغ نفسه بطبيعة الحال». فينتا في الذهن سؤال: «وما هو هذا الكل شيء الذي نزيله؟ هل نعتبر أن الفضاء لا علاقة له بالفراغ، وبالتالي يمكن إزالته، أم أنه جزء من الفراغ؟».

إن «الملاء والفراغ» مبحث من مباحث الفلسفة منذ العصور القديمة، ولئن كان أرسطو لا يؤمن بوجود الفراغ لافتقاره إلى بعد فيزيكي لكونه لا يتناسب مع الحركة، إذ يرى أن «ما من شيء يستطيع الحركة لو كان الفراغ موجوداً»، وأن الكون فضاء كروي الشكل مألن، ومنظم في اتساق وانسجام. ولكن الصيني لاوزي الذي سبق أرسطو بقرنين، ذهب مذهبا آخر، ففي رأيه أن في البدء كان الفراغ، والمبدأ (داو بالصينية) يتغذى من العدم لإحداث الأشياء.

ويضرب مثلاً على ذلك بدورق، ليبين أن الفضاء الفارغ هو الذي يجعله مفيداً، ويستنتج أن الفراغ ليس غياب الكائن، بل هو دينامية تهيكّل شيئاً ما وتعطيه معناه. ولخص فلسفته تلك في الـ«واديجنج» وخلصتها «أن ما هو كائن يخدم الحاجة، وما ليس كائناً يمثل الجوهر». هذه الفكرة نجدها أيضاً عند ديكارت، إذ لاحظ أننا نقول عن إبريق يحتوي على الهواء إنه فارغ بدعوى أنه جعل لكي يسع الماء وليس الهواء. ذلك الهواء الذي أُنبت بأسكال علمياً وجوده، وإن ركز على الفراغ الوجودي، الذي يسعى الإنسان عبثاً عن طريق اللهو والمتع إلى ملئه، لأن «تلك الهوة اللامتناهية، في ظنه، لا يمكن أن تملأ إلا بكائن لامتناه، أي الله نفسه».

لو أعدنا هذا الكلام على مسمع الرجل العادي أعلاه لرمانا بالجنون، إذ كيف يمكن أن نقتعه بأن الكاسين متمثلتان، وأن الشكل، لا المادة، هو الذي يمكن أن يقال إنه فارغ أو مألن. وفي ذلك دليل آخر على خطأ من يروم نقل الفلسفة إلى الشارع.

إن الملاء والفراغ مبحث من مباحث الفلسفة منذ العصور القديمة حيث لكل فيلسوف فكرته التي يبنيها وفق تمثلاته لهذا الموضوع

“

العام الذي شهد إنشاء خزان أسوان، وبين عام 1964 وهو تاريخ إنشاء السد العالي، فإن تلك الهجرات قد شكلت تغييراً في الفنون والحرف النوبية، ولم تعد هذه الفنون والحرف الشعبية قادرة في ظل الظروف الجديدة على الاستمرار في الإنتاج بنفس الجودة والثرأ.

وفي نفس الوقت يشير الكتاب إلى أن الموروث الضخم للفن النوبي يسجل للمرأة النوبية إنتاجها الإبداعي الهام والمتنوع، فقد هيات العوامل الجغرافية والبيئية والمجتمعية الزرية الصالحة للمرأة النوبية لتفجير طاقتها الإبداعية، فجاءت أشكال الإبداع النسوي في النوبة مرتبطة بخيوط التقاليد الحضارية الموروثة من البيئة التي تعيش فيها، وحيث تميزت المنتجات الفنية التي تنتجها المرأة النوبية على الدوام بأنها تعتمد على الثراء في الزخارف والألوان، خاص للملابس التي تعتمد على تنوع الخامات المستخدمة فيها وتنوع أساليب الأداء في إنتاجها. كما تتميز العمارة النوبية بأنها تقوم على فكرة استخدام الوحدات الزخرفية البارزة والغاثرة في الواجهات التي تعتمد بدورها على تكرار الوحدات الزخرفية بشكل هندسي منظم. وجدير بالذكر أن كتاب «الإبداع الفني والأدبي في بلاد النوبة» لمؤلفه عثمان الأمير، صدر مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.



يواصل النجم المصري أحمد حلمي استكمال حلقات مسلسله الإذاعي الجديد الذي يحمل عنوان «المس أكتاف»، والذي يذاع في رمضان الحالي عبر «راديو النيل».

أكدت الجدة المنتجة لمسلسل «سايكو» لمؤلفته وطلته النجمة السورية أمل عرفة خروجها من الخارطة الرمضانية الحالية، وارتأت تأجيل عرضه لرمضان 2019.



إبراهيم عيسى غير مرحب به في السعودية



«عوامل خفية» يتعرض لضغوط أخلاقية

## مواقع التواصل تفرض شروطا فنية على مسلسلات رمضان

● «أرض النفاق» يخرج بنسختين لعمل واحد ● «لدينا أقوال أخرى» لبنانية رافضة لفضل شاكر

عن بث مسلسلها دون إبداء أسباب واضحة، حاله غضب لدى جمهوره الذي شن هجوما على القناة، والتي أجبرت في النهاية على تهدئة الجمهور بالرجوع عن قرارها. ونجحت شركة إنتاج مسلسل «خط ساخن» للنجم المصري حسين فهمي والنجمة السورية سولاف فواخري، في إيجاد قنوات عربية تقوم بشرائه بعدما أطلق مقاطع مصورة تسويقية عبر مواقع التواصل ليزيد من تفاعل جمهور الإنترنت، بعد أن رفضت قنوات مصرية عرضه في رمضان.

ويسعى القائمون على مسلسل «أهو ده اللي صار» بطولة روبي ومحمد فراج وأحمد داوود لتكرار تجربة «خط ساخن» عبر إطلاق حملات مدعومة من رواد مواقع التواصل لدعم المسلسل من أجل إيجاد منافذ لطرحة، بعدما تخلت عنه قناة «أون» بشكل مفاجئ.

ويوحى المشهد الدرامي هذا العام بوجود أزمات يمكن أن تتصاعد، قد تكون لها تأثيرات على المواسم المقبلة، فلم تعد مواقع التواصل وحدها وسيلة ضغط على الأعمال الدرامية وتشكل عرضها، لكن هناك مؤشرات توحي بدمج جديد سوف يحدث بين فضائيات مصرية عقب رمضان، ما يعني غلق منافذ تسويق ونقل فرص المشاركين في الدراما، وعدم تعامل شركات الإنتاج مع خريطة مشروعاتها بمبدأ مسلسل النجم فقط، لكن وفقا لاعتبارات تتوافق مع متطلبات السوق العربية.

بعدما نشرت عبر صفحاتها ما يسمى بـ «مواثيق أخلاقية» لرعاية جمهورها، وهو ما كان له تفاعل إيجابي من الجمهور.

### ضغط أخلاقي

كان مسلسل «عوامل خفية» للفنان عادل إمام، والشركة المنتجة التي يملكها نجده المخرج رامي إمام، أحد تلك الأعمال التي وقعت تحت ما يسمى بـ «الضغط الأخلاقي» بعدما وضعت قنوات عربية خاصة «محددات أخلاقية» من بين شروط التعاقد، وأطلق البعض حملات بضرورة احترام الأعمال الدرامية للأسر وقدسيتها شهر رمضان في بعض المشاهد.

وفي ظل الانفتاح السعودي على الفنون والدراما، أصبح التعاون المشترك بين السوق السعودي والمصري أكثر قوة، وهو ما يتوقع منه خبراء أن يسفر عن الكثير من التوجيه لمسار بعض الأعمال المقبلة، بعدما أصبح للمواطن السعودي وسائل ضغط لتغيير ما لا يتناسب مع ثقافته من مشاهد أو ممثلين أو طريقة إخراج.

ومع صعود هذه الضغوط، تيقن منتجون وممثلون أن تلك المنصات سلاح ذو حدين، فهي يمكن استغلالها لصالحهم في بعض الأحيان، وهو ما فعله البعض من المنتجين لتسويق أعمالهم، بعدما فشلوا في تسويقها بالطرق التقليدية.

وأثارت توينة للفنان محمد هنيدي عبر فيها عن غضبه من عدول قناة «أون» المصرية

الدولة، ما جعل الجهة المنتجة (وهي أيضا العدل جروب) تقدم اعتذارا رسميا للشعب اللبناني وتحذف صوت شاكر من على تترات المسلسل، وتقدمه دون غناء.

ومثلت عاصفة الهجوم التي شنها لبنانيون ضد فضل شاكر وقبلها السعوديون على مسلسل «أرض النفاق»، طرحا جديدا حول تأثير رواد التواصل الاجتماعي على عرض الأعمال الدرامية وطريقة اختيار العمل على القنوات الفضائية المختلفة.

ورغم تأثير المواقع منذ زمن في العديد من القرارات السياسية على الكثير من الحكومات وإثارة غضب مواطنين أحيانا وتحولها إلى الية لخروج احتجاجات، لكن دخول ضغوط المنصات الاجتماعية خط الأعمال الدرامية كان فريدا، في نظر البعض، لكنه بدا طبيعيا في نظر آخرين، بحكم الدور المحوري الذي تلعبه مواقع التواصل في وجدان الرأي العام. وبين أزمة الجمهور السعودي واللبناني، حلقة كبيرة لن تتوقف، لأن مواقع التواصل الاجتماعي واستطلاعات الجمهور أصبحت مؤثرة في المشهد، والأخطر التحكم الذي يفرضه السوق الفضائي.

وباتت الشركات المنتجة أمام ضغط مستمر للاستجابة للقنوات الفضائية وجمهورها الذي يصبح في بعض الأحيان تحت تأثير ما ترغّب تلك القنوات في تروجه، وإجبار الشركات المنتجة على تنفيذها، وقامت قنوات فضائية باستخدام سلاح مواقع التواصل الاجتماعي لفرض قيود وشروط فنية وأخلاقية على العمل الدرامي،

لم تتوقف مواقع التواصل الاجتماعي عن كونها أداة مؤثرة في مناقشة القضايا الاجتماعية فقط، لكنها باتت مركزا قويا لفرض ضغوط على نوع الدراما وتشكيلها بما يناسب أذواق روادها، مثلما حدث مؤخرا مع مسلسل «أرض النفاق» و«لدينا أقوال أخرى»، بعدما ساهمت حالة الجدل على تويتر في تغيير ممثل في الأول ومطرب في الثاني.

### سارة محمد

الشركة المنتجة والمتعاقد معها على عرض المسلسل، تقديم نسخة من مسلسل «أرض النفاق» ببدل عن إبراهيم عيسى. لذلك أصبحت هناك نسختان من العمل، إحداهما تجمع أبطاله، وعلى رأسهم الكوميدي محمد هنيدي والفنانة دلال عبدالعزيز، ومعهما شخصية «دكتور ماضي» التي يؤديها إبراهيم عيسى، والأخرى تجمعهما مع سامي مغاوري في شخصية «دكتور ماضي» أيضا، وهذا أول عمل درامي مصري يخرج بنسختين لعمل واحد.

### طرح جديد

كان مسلسل «لدينا أقوال أخرى» للفنانة يسرا، على موعد أيضا مع هجوم عنيف على مواقع التواصل بعدما أعلن عدد كبير من النشطاء اللبنانيين رفضهم للمسلسل الذي يغني في بدايته الفنان فضل شاكر الذي التحق خلال السنوات الماضية بالقتال في صفوف متشددين إسلاميين.

ورفض لبنانيون فكرة استعانة الجهة المنتجة بصوت الفنان فضل شاكر، على تترات العمل، لأن الفنان مازال مطلوباً للعدالة بسبب مشاركته في أعمال عنف ضد

القاهرة - أثار قيام شركة «العدل جروب» المنتجة لمسلسل «أرض النفاق» استبدال شخصية الإعلامي إبراهيم عيسى بالفنان سامي مغاوري، علامات استفهام كثيرة حول قدرة مواقع التواصل على التأثير في بعض الأعمال، فقد اضطر جمال العدل رئيس مجلس إدارة الشركة المنتجة للاستجابة لمطلب سعوديين رفضوا ظهور عيسى، على محطة محلية في بلدهم، بعد قيامه بتوجيه انتقادات لبعض توجهات الرياض السياسية منذ عامين.

وأطلق رواد مواقع التواصل عبارات رافضة على موقع تويتر، أكدوا فيها ضرورة منع ظهوره على أي محطة سعودية، واتسع نطاق الحملة للدرجة التي استجاب فيها المسؤولون في الرياض لطلبهم، وأجبروا

### رواد سعوديون أجبروا منتج «أرض

النفاق» على تغيير ممثل، ولبنان

يرفض غناء مطرب مثير للجدل في

تتر مسلسل

## الدراما اللبنانية تدخل المنافسة الرمضانية بمسلسلات رومانسية

وتدور أحداث المسلسل حول قصة حب تجمع بين رباعي من راقصي التانغو يتحدثون فيها عن تجاربهم الشخصية، وي طرح المسلسل مواضيع مختلفة منها الخيانة والحب والتضحية.

وفي إطار اجتماعي لتتقي أيضا مع مسلسل «موت أميرة» بطولة اللبنانية شيراز، ملكة جمال العالم لعام 2008، ويعود بنا المسلسل إلى ستينات القرن الماضي، حول فتاة فقيرة تتعرض للعديد من الصعاب في حياتها. ويشارك شيراز في بطولة المسلسل كل من جورج شلهوب وإلسي فرينيني ومازن معضم وكارمن لبس، وهو من تأليف طوني شمعون وإخراج عاطف كيوان.

وفي إطار من الرومانسية يدور عدد لا بأس به من الأعمال الدرامية هذا الموسم، وأول هذه الأعمال هو مسلسل «طريق» والذي تدور أحداثه حول علاقة حب تجمع بين شباب وفتاة ينتميان لطبقتين مختلفتين فكريا واجتماعيا، لكنهما يتحدثان الظروف، والمسلسل من بطولة الفنان السوري عابد فهد والنجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم، وإخراج رشما شربتجي.

أما مسلسل «حبيبي اللود» فيدور حول ابنة زعيم سياسي لبناني تقع في حب شاب ينتمي إلى حزب معادي لو والدها، وهو من بطولة كل من يورجو شلهوب وجوانا حداد ولودي طايح، ومن تأليف منى طايح وإخراج سيزار حاج خليل.

وفي إطار رومانسي أيضا تدور أحداث مسلسل «مجنون فيكي» الذي تشارك فيه المطربة رولا سعد ويوري مرقدي، والذي يخوض أول تجاربه الدرامية، ويدور العمل حول قصة حب تجمع بين كلارا، وهي سيدة ترأس تحرير إحدى مجلات الموضة وشريكها في المجلة، وهو من تأليف فراس جبيرا وإخراج رندلي قديح.

فنانون آخرون بينهم ختام اللحام وفاليري أبوشقرا وميشال حوراني، والمسلسل من تأليف هوزان عكو وبطولة النجم السوري تيم حسن.

ومن بين ما ينتظر الجمهور اللبناني أيضا في رمضان الحالي الجزء الثاني من مسلسل «الحب الحقيقي»، نظرا لارتباطه بأحداث الجزء الأول، والمسلسل من بطولة باميلا الكيك ونيكولا معوض، ومن إخراج جوليان ملولف.

ويدور العمل حول نورا التي تلعب دورها الفنانة باميلا الكيك، وهي فتاة جامعية تعيش مع والدها وشقيقها، وترتبط نورا بعلاقة حب مع شاب متوسط الحال اسمه رامي والذي يقوم بدوره الفنان نيكولا معوض، وهو يتنافس على حبه مع شاب آخر ثري تدفع به الأم في طريق ابنتها، هو راكان الذي يلعب دوره الفنان جوليان فرحات.

وبين الرومانسية والكوميديا الخفيفة تطالعنا هذا العام الفنانة اللبنانية ماغي بوغصن في مسلسلها الجديد «جوليا»، والذي تدور أحداثه حول امرأة مصابة بتعدد الشخصيات، وحين تلجأ لطبيب نفسي من أجل معالجتها يشتبك الاثنان معا في علاقة معقدة تشكل أحداث المسلسل.

ويشارك ماغي بوغصن بطولة المسلسل كل من الفنان السوري قيس الشيخ نجيب ومي صايغ ووسام صباغ، وهو من تأليف مازن طه وإخراج إيلي حبيب.

ومن بين الأعمال الرمضانية أيضا يأتي مسلسل «تانغو» الذي يقوم بدور البطولة فيه الفنان السوري باسل خياط إلى جانب مقدمة البرامج اللبنانية دانيلا حنا التي تخوض تجربة التمثيل لأول مرة من خلال هذا المسلسل، وهو من إخراج رامي حنا الذي يعود مرة أخرى للإخراج بعد غياب سنوات عن العمل الدرامي.

تدخل الدراما اللبنانية المنافسة في رمضان الحالي بتشكيلة متنوعة من الأعمال الدرامية التي تضم العديد من النجوم والنجيمات اللبنانيات، إضافة إلى النجوم السوريين المشاركين في عدد من هذه الأعمال، فأى من هذه الأعمال سيفوز بالنصيب الأكبر من نسب المشاهدة؟

### ناهد خزام

وعلى رأس هذه الأعمال يأتي الجزء الثاني من مسلسل «الهيبة» والذي يحمل عنوان «الهيبة - العودة» للمخرج سامر بركاوي، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه الجزء الأول.

ويدور المسلسل حول صراع النفوذ على تجارة السلاح والتهرب، وتجري أحداثه في مناطق الحدود بين سوريا ولبنان، ويحمل الجزء الجديد العديد من التغييرات والمفاجآت على صعيد الأحداث، وكذلك على مستوى النجوم المشاركين بعد اختفاء بعضهم، وانضمام آخرين.

ولعل أهم هذه التغييرات يتمثل في خروج الفنانة نادين نسيب نجيم ودخول نيكول سبابا لتلعب نفس الدور، وهو دور عاليا في الجزء الأول، إضافة إلى ذلك ينضم إلى العمل

من المنتظر أن يتقاسم النجوم اللبنانيون والسوريون الكعكة الرمضانية لهذا العام، وهم الذين يشتركون في أكثر من عمل درامي لبناني، أو بعبارة أدق، لبناني سوري مشترك، كل حسب نجوميته وفرصه المتفاوتة في الظهور على حلبة السباق الرمضاني، ونستعير هنا لفظ حلبه من عالم المصارعة كون الموسم الرمضاني يمثل بالفعل صراعا تنافسيا وحقيقيا لمعظم النجوم المشاركين في هذا السباق للفوز بأعلى نسبة للمشاهدة واهتمام الجمهور، ليس في الداخل اللبناني فقط، بل وعلى المستوى العربي كذلك، فلم يعد خافيا سعي صناعات الدراما اللبنانية بكل طاقتهم للمنافسة أيضا على الصعيد العربي.



تيم حسن في دور جبل بمسلسل «الهيبة»



«الحب الحقيقي» يستكمل جزءه الأول وهو عمل من بطولة الفنانة باميلا الكيك ونيكولا معوض وجوليان فرحات

وفي نفس الإطار الرومانسي يناقش مسلسل «ومشيت» قضية هجرة الشباب اللبناني إلى الخارج، وهو من بطولة كل من شربل زيادة وسيرينا الشامي وبيدع أبوشقرا وأسعد رشدان، ومن إخراج شارل شلالا. وللكوميديا نصيب أيضا عبر مسلسل «دورة جونية جبيل» للنجمن دانا حلبي وطوني نصير، ومن إخراج علا حيدر.



حذر خبراء من أن بيض الدجاج قد يتسبب في الإصابة ببكتيريا خطيرة، هي بكتيريا «كامبيلوباكتر»، التي قد تؤدي إلى الإصابة بإسهال التهابات الأمعاء، ويزداد الخطر عند وجود فضلات الدجاج على القشرة.

## الدهون الصحية غذاء أساسي لنمو الدماغ

يتوفر البروبيوتيك في شكل حيوب في حال عدم القدرة على تناول أي من هذه المكونات. يقّر الباحثون بوجود المزيد من التنوعية بفوائد الدهون الصحية لأدمغتنا، التي تتألف مما يصل إلى 60 بالمئة من الأنسجة الدماغية، وغالبا ما يلجأ الناس إلى إلغاء الدهون تماما من النظام الغذائي لخفض الوزن، لكن هذا خطأ شائع يقوم به الجميع.

وعند الحديث عن الدهون الصحية لا بد من التذكير بأن الأحماض الدهنية الأساسية اللازمة هي أوميغا 3 وأوميغا 6 المسؤولة عن وظائفنا اليومية كالرؤية والتركيز والذاكرة والحالة المزاجية. إن حمض «إي.بي.أي» الدهني وحمض «دي.ايتش.أي» من بين العديد من أحماض أوميغا 3 الدهنية المركزة بشكل كبير في الجسم. إن النسبة التي علينا استهلاكها من الدهون هي 4:1 لأوميغا 3 و6، وهذا يشير إلى أن نسبة استهلاك أوميغا 6 أكبر بكثير من نسبة استهلاك أوميغا 3.

ومن أجل الحصول على فوائد هذه الأحماض عليك أن تزيد حصتك من الأسماك الدهنية كالتونة والسلمون والمكاريل والسردين؛ لكونها واحدة من أكثر الأطعمة الغنية بأوميغا 3، كما يعد البيض والحليب من المصادر الرئيسية لها. أما الأشخاص النباتيون فيمكنهم تناول بذور الشيا وبذور الكتان والجوز. يذكر أن الأجنة والأطفال هم الأكثر تأثرا بنقص الدهون الصحية، التي تعد عناصر غذائية أساسية لنمو الدماغ.



يتم تقسيم بكتيريا الأمعاء المفيدة إلى بريبايوتكس وبروبيوتيك، وهي نوع من الألياف المخمرة في جهازنا الهضمي؛ حيث تغذي عملية التخمر هذه وتساهم في زيادة البكتيريا المفيدة في أمعائنا. ويحتوي الموز والبصل والثوم وقشر التفاح والفاصولياء ومنتجات القمح الكامل على البريبايوتكس. تحتوي مادة البروبيوتيك على بكتيريا مفيدة، ولهذا لا تحتاج إلى أن تكون مخمرة ويعتبر كل من لبن الزبادي والمخلل والكفير أغذية غنية بالبروبيوتيك. كما

## «حمى التقبيل» تنشط عند الشعور بالتوتر

مع عدوى الإنفلونزا ونزلات البرد والتهابات الكبد، وهو ما قد يؤدي إلى حصول المصاب على الدواء غير الصحيح. ومن جانبه أشار البروفيسور هارتموت هينغل، رئيس الجمعية الألمانية لعلم الفيروسات، إلى أن عامل العمر يلعب دورا مهما في الإصابة بهذا المرض؛ موضحا أنه كلما أصيب الشخص بالفيروس مبكرا قلت احتمالية حدة المرض، على سبيل المثال غالبا ما تكون العدوى لدى الأطفال الصغار دون أعراض.

### ارتفاع درجة حرارة الجسم وآلام الطلق وتورم العقد الليمفاوية والشعور العام بالوهن والتعب، هي أكثر أعراض المرض شيوعا

وبدوره أشار الممارس العام فيلهيلم براينتيرغر إلى ضرورة أخذ فترة راحة طويلة تمتد لعدة أشهر، أي النوم كثيرا وعدم رفع أشياء ثقيلة بسبب الطحال وعدم ممارسة الرياضة والابتعاد عن الوجبات الدسمة. ومن المهم أيضا ألا يتعرض جسم المريض للصدمة. ومع ذلك يُسمح للمريض بالمشي في الهواء الطلق شريطة ألا يجهد نفسه. والخبر السار هو أن أي شخص أصيب بهذا المرض لن يصاب به مرة أخرى، كما أنه لا يوجد لقاح له حتى الآن، ولكن يمكن للمرء أن يقوي جهاز المناعة ليحارب الفيروس بشكل جيد من خلال اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة.

لبرلين - تشتهر الحمى الغدية باسم «حمى التقبيل» بسبب انتقالها من شخص إلى آخر عبر إفرازات الفم، كما أنها تعرف بعدة أسماء أخرى مثل مرض فايفر أو كثرة الوحيدات العدائية أو كثرة الوحيدات الخمجية. وأوضح البروفيسور أندرياس بودبيلسكي، رئيس معهد علم الأحياء الدقيقة والفيروسات والنظافة بجامعة روستوك الألمانية، أن مرض الحمى الغدية معد، يسببه فيروس يدعى «إبشتاين بار» (إي.بي.في) من عائلة فيروسات الهربس، وهو يهاجم الخلايا الليمفاوية المهمة لجهاز المناعة، ويظل في الجسم مدى الحياة. وينشط هذا الفيروس مرارا وتكرارا في بعض المواقف التي يتعرض لها المصاب، مثل التوتر النفسي. وفي العادة يكون غير مرئي. ومع ذلك يكون معديا في هذه المرحلة. وليس من قبيل الصدفة أن يسمى «حمى التقبيل»؛ فهو ينتقل فقط عن طريق اللعاب، على سبيل المثال عند التقبيل.

وبطبيعة الحال تعتبر الحمى (ارتفاع درجة حرارة الجسم) أكثر أعراض هذا المرض شيوعا، بالإضافة إلى آلام الحلق وتورم العقد الليمفاوية والتهاب اللوزتين وظهور طبقة رمادية مائلة إلى الأبيض على هذه المنطقة من الحلق، فضلا عن الشعور العام بالوهن والتعب.

ومن الأعراض المميزة أيضا ارتفاع قيم الكبد وتضخم الطحال وزيادة عدد الخلايا الليمفاوية في الدم، وهي إشارة من جهاز المناعة. وغالبا ما تبدأ هذه الأعراض بالظهور بعد مرور 4 إلى 6 أسابيع من الإصابة بالفيروس. وتكمن المشكلة في صعوبة تشخيص المرض بسبب تدخل بعض أعراضه



الدواء الجديد يخفف الأعراض حتى في حال تقدم المرض

## علماء يتكرون علاجاً فعالاً لجميع نزلات البرد

- الدواء يحارب الفيروس فور دخوله ويمنعه من التكاثر
- نزلات البرد خلال الصيف أشد شراسة

من الربو. جدير بالذكر أن الصحة العامة باتكلترا أثبتت أن هناك ارتفاعا في عدد الأشخاص الذين يعانون من أعراض «البرد»، خلال فصل الصيف، ويعد «البرد» أسوأ من نزلة برد الشتاء. وكانت هناك زيادة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة وأربعة عشر عاما على وجه الخصوص. وفي الحقيقة على الرغم من أننا نميل إلى التقاط المزيد من العدوى في الخريف والشتاء (حين نكون عالقين في الأماكن الضيقة على مقربة من بعضنا البعض) ينبغي أن نعرف أنه لا يزال هناك الكثير من الفيروسات حولنا في الربيع والصيف، كما يوضح جون أكسفورد، الأستاذ الفخري في علم الفيروسات في كوين ماري- جامعة لندن.

وأكد البروفيسور أوكسفورد «عادة ما يأتي البرد في فصل الشتاء من الفيروسات الأنفية، وهي التهابات الفيروسية الأكثر شيوعا عند البشر، أما نزلات برد الصيف فعادة ما تكون ناجمة عن عدوى الفيروسات المعوية». ويوجد نوع من الفيروس يسبب أعراض البرد الخفيفة التي تستمر عدة أيام وقد تصل المدة إلى أسبوع على أقصى تقدير. ومع ذلك هناك فرق كبير واحد، هو أن الفيروسات الأنفية في الشتاء تقتصر عادة على الجهاز العلوي التنفسي مثل الأنف والممرات الأنفية والحنجرة، في حين أن الفيروسات المعوية -ومنها أساسا فيروس برد الصيف- قد تؤثر أيضا على الجهاز الهضمي، مما يؤدي إلى الشعور بالألم في البطن.

وأظهرت الدراسات العملية أن الفيروسات الأنفية تنمو في درجات الحرارة (التي تكون أقل من 37 درجة) بشكل أفضل مما تنمو به الفيروسات المعوية. وخلال الأيام القليلة الأولى من البرد يكون من غير المرجح أن يعرف المريض ما إذا كان قد أصيب بالعدوى أم لم يصب، ولكن كلما تكاثرت الفيروسات بدأ الجسم في عملية الإفراج عن الخلايا المناعية والمواد الكيميائية لقتلها. هذه المواد الكيميائية، التي ينتجها الجسم، تثير الكثير من أعراض البرد العادية، مثل رفع درجة الحرارة في محاولة لقتل الفيروس.

جل علاجات نزلة البرد كانت تستهدف الفيروس، عبر التطعيم الوقائي أو حتى بعد انتقال العدوى. وفي كل موسم تزايد أعداد المرضى وتتضاعف شدة مقاومة الفيروسات وسرعة انتشارها. ولا تقتصر حدة نزلات البرد على الشتاء بل لاحظ العلماء أن التعرض للمرض، خلال موسم الصيف يعد أشد قسوة وشراسة، في الكثير من الأحيان.

بنزلة برد». وأشار البروفيسور تيببت إلى أن استهداف المضيف بدلا من العدوى كان «ثوريا إلى حد ما» ولكنه كان منطقيا لأن الهدف الفيروسي كان صعبا للغاية. وفيروسات البرد ليست وفيرة ومتنوعة فحسب، بل تتطور بسرعة أيضا، مما يعني أنها تستطيع أن تتطور بطريقة مقاومتها للعقاقير بسرعة.

وقد قاوم العقار الجديد لدى اختباره العديد من سلالات فيروس البرد دون أن يبدو أنه يؤدي الخلايا البشرية في المختبر، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات للتأكد من أنه ليس ساما في الجسم. وتشير الدراسات المخبرية إلى أنه ينبغي أن يوقف هذا العلاج أي فيروس للبرد إذا ما استخدم في وقت مبكر بما فيه الكفاية، ويمكن أن تبدأ تجارب التأكد من سلامة استخدامه على البشر خلال عامين.

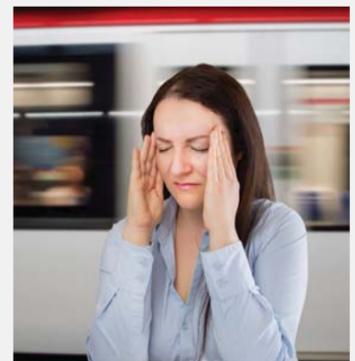
وتظهر تلك الأعراض تدريجيا وتستمر من 7 إلى 10 أيام ويمكن أن تستمر أسبوعين. أما عند الإصابة بالإنفلونزا فتكون الأعراض كحة جافة غير مصحوبة بلغم، وارتفاعا في درجة الحرارة، والتهاب الحلق، وتشعر برحة نتيجة ارتفاع درجة الحرارة، وانسداد الأنف، والصداع النصفي، والغثيان والقيء، وهو العرض الأكثر شيوعا في الأطفال، وتظهر أعراض الإنفلونزا بسرعة على المريض وتستمر أسبوعين. وبصفة عامة، تعتبر الإنفلونزا أشد خطورة من نزلة البرد، ويمكن أن تتطور إلى التهاب رئوي إذا كان المصاب طفلا صغيرا أو من الحوامل أو من كبار السن أو من مرضى السكري أو مرضى القلب أو من الذين يعانون

لندن - قال باحثون بريطانيون إنهم توصلوا إلى علاج فعال لمكافحة جميع نزلات البرد بمختلف أنواعها، لا يعتمد على مهاجمة الفيروس نفسه، الذي يأتي بالمئات من الأشكال، بل يستهدف المضيف البشري. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» أن العلاج الجديد يحجب بروتينا رئيسيا في خلايا الجسم، والذي تهاجمه عادة الفيروسات لتكاثر وتنتشر.

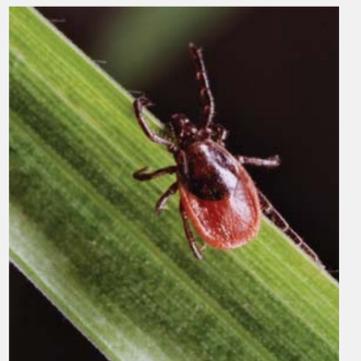
وأوضح الباحثون في جامعة إمبريال كوليدج في لندن أنهم يعملون على تصنيع شكل من أشكال الدواء الذي يمكن استنشاقه، بهدف التقليل من الآثار الجانبية المحتملة. ووفقا للبحث المنشور في العدد الأخير من دورية «نايتشر كامستري» العلمية، أثبت العلاج فاعليته في غضون دقائق من تطبيقه على خلايا رئوية بشرية في المختبر، واستهدف بروتينا بشريا يسمى «أن.أم.تي».

### فيروسات البرد ليست وفيرة ومتنوعة فحسب بل تتطور بسرعة، وتستطيع أن تتطور بطريقة مقاومتها للعقاقير بسرعة

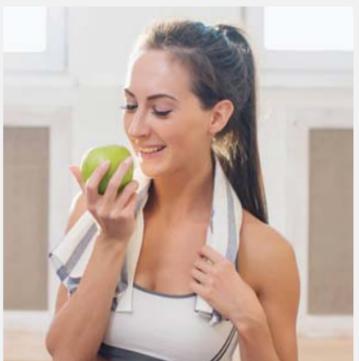
وقال الباحث البروفيسور إد تيببت، قائد فريق البحث، إن «تتمثل الفكرة في أننا يمكن أن نعطي العلاج لشخص ما حالما يصاب، وسيمنع الفيروس من التكاثر والانتشار، وحتى لو تمكن البرد من الشخص يمكن للعلاج أن يساعد على تخفيف الأعراض». وأضاف «قد يكون هذا مفيدا حقا للأشخاص الذين يعانون من حالات صحية مثل الربو، والذين قد يعانون كثيرا حين يصابون



قال خبراء التغذية إنه يمكن الاستدلال على نقص المغنيسيوم في الجسم من خلال بعض الأعراض، أبرزها تقلصات العضلات والعصبية وضعف التركيز والنعاس، بالإضافة إلى الغثيان والقيء والإسهال.



أوصت مجلة «أبوتيكز أومشاو» بضرورة استخدام المستحضرات الطاردة للقراد، على مواضع الجلد المكشوفة، عند الذهاب إلى الحدائق والمنزهات، شريطة تجديدها كل 3 ساعات على أقصى تقدير.



قالت مبادرة حماية المستهلك الألمانية يمكن مواجهة حساسية التفاح مثلا من خلال التقشير؛ نظرا لأن مسببات الحساسية غالبا ما توجد تحت القشرة مباشرة كما يمكن القضاء على مسببات الحساسية بالتسخين.



حذر صيادلة ألمان من أن المسكنات، مثل الإيبوبروفين والديكلوفيناك والأسبرين، قد تؤثر سلبا على مفعول الأدوية المخفضة لضغط الدم المرتفع لذا ينبغي تعاطي المسكنات التي تصرف دون وصفة، بأقل جرعة ممكنة.



أوصت الدكتورة يانا فيته مرضى حساسية الأنف، أنه في حال المتاعب البسيطة أو الشديدة، التي لا تحدث كل يوم، يكفي تعاطي الأدوية مثل مضادات الهيستامين عند الحاجة فقط.

### الحياة صحة



توفي الروائي والصحافي الأميركي توم وولف المشهور بتأليفه لرواياتي «الرجال الحقيقيون» و«مرققة الغرور»، عن عمر ناهز 88 عاما في المستشفى، حسبما أفادت وكالة أعماله لين نيسبيت الثلاثاء، وقالت نيسبيت إن وولف توفي بسبب العدوى وذلك دون أن تكشف عن أي تفاصيل أخرى عن وفاته.

## قانون الصحافة والنشر المغربي على طاولة البحث النيابي لتدارك الأخطاء

● خطة عملية لمواكبة الصحافة الإلكترونية من أجل دعمها ● مخاوف من التأويلات المبالغ فيها لتجريم أفكار أو آراء عادية



الصحافة المطبوعة لم تعرف الزيادة التي شهدتها المواقع الإلكترونية

يوم دراسي لمناقشة هذا القانون مع المهنيين وكافة المعنيين.

يذكر أن بيان وزارة الثقافة والاتصال، أكد أن تسجيل تراخيص إنشاء مواقع الصحف الإلكترونية قد عرف منحى تصاعدياً لا سيما في السنوات الثلاث الأخيرة، حيث انتقل الرقم من 262 موقعا عام 2015، ليلعب عددها 360 في أواخر شهر ديسمبر 2016، ثم لينتصاف إلى 656 موقعا مصرّحا به في عام 2017.

من جانب آخر، أشار المصدر ذاته إلى أن 129 جريدة إلكترونية من بين 656 تحمل اسم النطاق المغربي ".ma"، لعام 2017، مقابل 73 موقعا في عام 2016 و59 موقعا في 2015.

ويعرف استعمال النطاق الوطني ".ma" تزايدا ملحوظا بسبب توجه الناشئين إلى استعماله بعد دخول قانون الصحافة والنشر حيز التنفيذ، إذ يمنحهم هذا الامتداد العالمي أفضلية في البحث والتصفح.

وشدّد الفريق على ضرورة تجنب استخدام التعاريف الفضفاضة، وتحديد مفاهيم من قبيل الإهراء والإساءة والتشهير، وكذلك تحديد من أين يبدأ الخبر وأين ينتهي، داعيا إلى الفصل بين ما هو جنائي وما هو صحفي.

ودعا أيضا إلى توسيع النقاش حول نقل البنود المتعلقة ببعض الجرائم إلى القانون الجنائي، وإشراك وزارة العدل في هذا النقاش القانوني، وفصل مواد قانون الصحافة عن مواد القانون الجنائي، ضمانا لعدم مساس هذه المقتضيات بإيمان المغرب بحرية التعبير وبحقوق الإنسان وضرورة التعددية الإعلامية.

وأجمعت الفرق النيابية على ضرورة تعميق النقاش في بنود القانون لتفادي التراجع عن المكتسبات التي تحققت في مجال الصحافة والنشر، حيث تمّ الاتفاق على تأجيل المناقشة التفصيلية لمشروع القانون وتنظيم

الانحرافات التي تستوجب وجود مخاطب محترف لمساءلته ومحاسبته.

أما في ما يخص المطبوعات الأجنبية، فأكد الفريق على الحاجة الكبيرة للتسلح باليقظة والحذر ممّا يدخل السوق الإعلامية المغربية من مطبوعات قد تمسّ بالأخلاق والتربية والدين، وفق تعبيره.

وأعرب عن تخوفه من الإفراط من التأويلات والتفسيرات المبالغ فيها لتجريم أفكار أو آراء عادية، وتوسيع مفاهيم الإهراء والعنف فتضييق بذلك مساحات الحريات العامة، داعيا إلى التعامل مع هذه المواضيع بروح نقدية وذكية تحترم ضوابط الحرية والعدالة.

ومن جهته، دعا الفريق الاشتراكي إلى التفكير بشكل جماعي في "أي صحافة نريد وأي حماية نريد للصحافي"، مؤكدا الحاجة إلى قانون يدرّكه الصحافي أولا قبل أن يدرّكه مطبق القانون.

## الميليشيات تهدد صحافيي ليبيا

جميع "المعلومات التي يمكن أن تعرض للخطر سلامة البلاد أو سلمها الاجتماعي أو أمنها القومي"، وكذلك المعلومات "على الشبكات الاجتماعية وعبر وسائل الاتصالات التقليدية".

وقالت المنظمة "إن منح سلطات مراقبة واسعة لأفراد الميليشيات السابقين الذين كانوا مذنبين بارتكاب انتهاكات في الماضي ضد المدنيين والصحافيين أمر مزعج للغاية، وبشكل خاص في السياق السياسي الحالي في ليبيا، حيث تتفكك سلطة الدولة".

وأضافت أن القرار هو شريك على يياض لأمراء الحرب، الذين سيكونون الآن قادرين بقوة القانون على التجسس على الاتصالات بين أفراد الجمهور والصحافيين دون أي ضمانات قانونية. تطالب جميعا حكومة رئيس الوزراء فايز السراج بسحب هذا القرار وسنّ القوانين التي تحمي الخصوصية والمعلومات الشخصية".

ووفقا لتقارير إخبارية، فقد اختطف الصحافيان سليمان قشوط وأحمد يعقوبي من قبل عناصر "الرّدع" في 6 مايو. ولم يكن لدى عائلتيهما أي أخبار عنهما منذ ذلك الحين.

طرابلس - طالبت منظمة مراسلون بلا حدود، المجلس الرئاسي الليبي المقترح بسحب قرار إعادة هيكلة قوة الردع الخاصة المسؤولة عن العديد من الانتهاكات ضد الصحافيين في البلاد.

ولفتت المنظمة في تقرير لها أن عناصر الجهاز الجديد المعني خصيصا بمكافحة الإرهاب متكون من ميليشيات متهمه بانتهاكات بحق الصحافيين والمدنيين، ومن شأن القرار الذي أصدرته حكومة الوفاق الوطني أن يحوّل مليشيات متهمه بارتكاب انتهاكات ضد الصحافيين إلى وحدة مناهضة للجريمة تتمتع بسلطات مراقبة واسعة النطاق.

وتقتضي المادة 13 من القرار رقم 555، الصادر في 7 مايو، بحل "الرّدع" وهي الميليشيا المسؤولة عن اختطاف واعتقال وتعذيب العديد من الصحافيين ونهب مقر تلفزيون النبا مرتين - لكنه يفتح لعناصرها وحدة جديدة لمناهضة الجريمة والإرهاب، سيكون لها نفس اسم الميليشيا.

وتغطي المادة 4 من القرار صلاحيات واسعة للوحدة الجديدة في استخدام موارد المراقبة التقنية التي تمكنها من اعتراض

## نظام الإعلام الإلكتروني يوازن بين احترام الخصوصية وتعزيز المنافسة في الإمارات

رسمية معتمدة لا يشملهم النظام. ودعا جميع الجهات والأفراد الذين يشملهم النظام إلى المبادرة بالتسجيل في النظام قبل انتهاء مدة السماح التي منحها لهم المجلس والمقررة في 31 مايو الجاري.

وقال "نسعى في المجلس وبشكل دائم ومستمر إلى تعزيز شراكتنا مع مختلف مكونات القطاع الإعلامي في الدولة وبالشكل الذي يمكننا من تحقيق استراتيجيتنا الرامية إلى تطوير قطاع الإعلام المحلي والنهوض به".

وعقد المجلس جلسة نقاشية على هامش الورشة مع مجموعة من وسائل الإعلام المحلية بهدف بحث السبل والوسائل التي تمكّنهم من تحفيز الشركات والمؤسسات والأفراد المعنيين بأنشطة الإعلام الإلكتروني للتسجيل في النظام والتعريف بأهمية الدور الذي يلعبه في تأكيد احترام القيم الدينية والثقافية والاجتماعية السائدة في الدولة، وفي توفير محتوى إعلامي متوازن ومسؤول ونزيه يحترم خصوصية الأفراد ويحمي فئات المجتمع المختلفة من أي تأثيرات سلبية محتملة، إضافة إلى دور النظام في دعم صناعة الإعلام الإلكتروني والرقمي وتنظيم أنشطته باعتبارها صناعة فاعلة تسهم في دعم القطاع الإعلامي في الدولة.

وباتي النظام بهدف تشجيع الإعلام الإلكتروني على إنتاج محتوى متنوع يلبي احتياجات مختلف شرائح الجمهور، وليوفر الحماية القانونية لتلك المواقع ويعزز تنافسيتها نظرا إلى كون أنشطة هذه المواقع ستصبح أنشطة مرخصة من المجلس وهو ما سينعكس إيجابيا على زيادة حجم الإعلان وعلى تطوير القطاع بشكل عام.

وتعتبر المواقع الإلكترونية التابعة لوسائل الإعلام التقليدية المرخصة "التلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات" مرخصة بموجب أحكام هذا النظام لممارسة ذات الأنشطة إلكترونية.

ذلك مواقع تداول وعرض وبيع المواد المرئية والمسموعة والمقروءة والمواقع الإلكترونية الإعلانية والإخبارية وأنشطة النشر الإلكتروني والطباعة تحت الطلب، إضافة إلى الأنشطة التي تتم ممارستها عبر وسائل التواصل الاجتماعي داخل الدولة وعلى أسس تجارية وبمقابل مادي.

وأوضح النعيمي أنه يتم ترخيص الأنشطة الإعلامية والإعلانية التي يمارسها الأفراد ممن لديهم حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تحمل الطابع التجاري أو التي تكون مبنية على أسس تجارية وبمقابل مادي.

وأكد أن الحسابات والمدونات والصفحات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي غير خاضعة للنظام إذا لم تستخدم لممارسة الأنشطة الإعلامية أو الإعلانية تجاريا حيث أن الأفراد الذين يروجون لأعمال بشكل تطوعي والترويج لأعمال إنسانية وخيرية مع جهات

إصدار نظام الإعلام الإلكتروني". وأضاف خلال ورشة عمل عقدها المجلس، أن نظام الإعلام الإلكتروني يهدف إلى تعزيز البيئة التنافسية والموثوقة ولدعم وتوفير محتوى إعلامي متوازن ومسؤول ونزيه يحترم خصوصية الأفراد ويحمي فئات المجتمع المختلفة من أي تأثيرات سلبية.

وشارك في ورشة العمل المؤسسات والشركات والمواقع الإخبارية الإلكترونية والأفراد الذين يمارسون أنشطة إعلانية ذات طابع تجاري أو مبنية على أسس تجارية، لمناقشة نظام الإعلام الإلكتروني والتأكيد على أهمية الحصول على الترخيص بهدف تنظيم الأنشطة الإعلامية في الدولة، بما في



النقاش يشمل جميع الأطراف المعنية بصناعة الإعلام

بعد عامين من دخول قانون الصحافة والنشر في المغرب حيز التنفيذ، تبحت الحكومة مع الفرق النيابية بنود مشروع تغيير القانون، لاستدراك الأخطاء السابقة بما فيها ازدواجية العقوبات مع مجموعة القانون الجنائي، ومراجعة الفراغ القانوني المتعلق بنشر أو عرض المطبوعات الأجنبية.

الرباط - أعلن محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، أن الوزارة وضعت خطة عملية لمواكبة الصحافة الإلكترونية من أجل دعمها، في الوقت الذي تناقش فيه مشروع تغيير قانون الصحافة والنشر لتفادي ازدواجية العقوبات التي ينصّ عليها هذا القانون مع مجموعة القانون الجنائي.

وكشفت الأعرج خلال اجتماع للجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، عن تصاعد أرقام عدد المواقع الإخبارية قائلا "تم تسجيل 656 تصريحاً حتى نهاية 2017. وتتعلق التصاريح بـ325 موقعا باللغة العربية و27 موقعا باللغة الفرنسية و168 موقعا باللغتين العربية والفرنسية، و15 موقعا باللغة العربية والأمازيغية والفرنسية، بينما العدد المتبقي فهو لمواقع متعددة اللغات.

وخصص الاجتماع للمناقشة العامة والتفصيلية لمشروع القانون القاضي بتغيير واستكمال قانون الصحافة والنشر، ويهدف أيضا إلى وضع بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في مدير نشر الصحف الورقية والإلكترونية.

واعتبر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس النواب، أن المناقشة العامة لمشروع القانون المتعلق بالصحافة والنشر فرصة لتجاوز جملة من الأخطاء في العمل الصحفي بعد قرابة سنتين من دخول هذا القانون حيز التنفيذ.

بدوره، ركّز فريق التجمع الدستوري، في مجلس النواب على أنه لا يمكن إنكار المكتسبات التي حققها المغرب ترسيخا لدولة الحق والقانون وتعزيزا للحريات في مجال الصحافة والإعلام وتقوية الخيار الديمقراطي.

وذكر في الوقت نفسه أن إخضاع هذا القانون لتعدلات تدريجية وبصورة بطيئة وغير جوهرية "يجعلنا نتساءل عما يمنع الحكومة والوزارة من تقديم نص أكثر حداثة واستجابة للمعايير الدولية في احترام حرية الصحافة".

واعتبر أن التعديلات "جيدة لكن غير كافية"، مشيرا إلى أنّ الشروط المتعلقة بصفة مدير النشر تهدف إلى تعزيز مفهوم المسؤولية التحريرية ومسؤولية النشر، وضمان شروط الكفاءة والجودة في الأداء المهني، غير أنّ إلغاء هذه الشروط بالنسبة للمطبوعات الإدارية والعلمية قد لا يكون صحيحا لأن هذه المطبوعات تحتاج بدورها إلى مسير ذي كفاءة وخبير بالمجال، كما أن مسؤولية النشر قد تحمل بعض الأخطار أو



أعلن تطبيق التراسل الفوري واتساب عن مزايا جديدة وصفها بالمدهلة القادرة على ربط الكرة الأرضية. وقال واتساب في منشور عبر مدونته الرسمية «التحديثات الجديدة ستجعله قادرا على ربط الكرة الأرضية، أو أصدقاء الطفولة عبر السنين، أو حتى تنظيم الجلسات الدراسية وتنسيق جهود الإغاثة عقب الكوارث الطبيعية».

@alarabonline

## فيسبوك يعترف: 583 مليون حساب مزيف على الموقع

● التصعيد في الصراع السوري سبب تطبيع مستخدمي الموقع الاجتماعي مع العنف



فيسبوك يعلن أرقاما صادمة عن المحتوى المحظور الذي قسمه إلى عدة فئات: منها العنف المصور (فيديو أو صور) والمحتوى الجنسي والرسائل غير المرغوب فيها وحسابات مزيفة.

واشنطن - قالت إدارة فيسبوك إنها حذفت أو وضعت تحذيرات على حوالي 29 مليون مشاركة في الموقع خرقوا القواعد المتعلقة بحظر ترويض خطاب الكراهية أو العنف المصور والإرهاب والجنس، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري.

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها الشركة عن أرقام توضح حجم الجهود المبذولة لفرض قواعدها على المستخدمين. ويقوم فيسبوك بتطوير أدوات ذكاء اصطناعي لدعم عمل مراقبيها البالغ عددهم 15 ألف شخص، والذين يراقبون كل ما يتم نشره ويتعاملون معه على الفور.

وأشار التقرير إلى أن البرنامج الاصطناعي مازال يعاني حتى يتمكن من تحديد أو التعرف على بعض أنواع الانتهاكات على سبيل المثال، تعرفت الخوارزميات (العمليات الحسابية التي يقوم بها البرنامج) على 38 في المئة فقط من المشاركات المحددة على أنها تحض على الكراهية خلال هذه الفترة، ما يعني أن هناك 62 في المئة من هذه المشاركات كشفها المستخدمون أنفسهم وأبلغوا عنها الإدارة.

لكن على النقيض من ذلك، قالت الشركة إن أدواتها اكتشفت 99.5 في المئة من الدعاية التي كانت مخصصة لدعم تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة والجماعات المتشددة الأخرى التابعة لها، وكان هناك 0.5 في المئة فقط اكتشفها الجمهور.

وتكشف الأرقام أيضا أن موقع فيسبوك يعتقد أن المستخدمين ربما تعرضوا لمشاهد العنف والتعري للبالغين عبر خدمته، بصورة أكبر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة. لكنها قالت إنها لم تطور طريقة للحكم على ما إذا كان هذا ينطبق أيضا على خطاب الكراهية والدعاية الإرهابية.

وقسم فيسبوك المحتوى المحظور إلى عدة فئات: العنف المصور (فيديو أو صور)، تعري البالغين والمحتوى الجنسي، الرسائل غير المرغوب فيها، خطاب الكراهية وحسابات مزيفة.

وبالنسبة للفئة الأخيرة، تُقدر الشركة أن عدد الحسابات المزيفة يتراوح بين 3 و4 في المئة من جميع المستخدمين النشطين على موقع فيسبوك، وقالت إنها أوقفت 583 مليون

### احجز حسابا على فيسبوك

عشوائية. ووفقا للبيانات، فإن ما يصل إلى 27 مشاركة من بين كل 10 آلاف مشاركة احتوت على شكل من أشكال العنف المصور.

ونظرا إلى أن هناك 1.5 مليار مستخدم يومي لخدمة فيسبوك فإن هذا الرقم يعني أن عشرات الملايين من المشاركات العنيفة لا يمكن مراجعتها كل يوم.

وبنفس التقنية تم اكتشاف ما بين 7 إلى 9 مشاركات تحتوي على مشاهد تعري أو محتوى جنسي من بين كل 10 آلاف مشاركة.

وقال شولتز إن «كمية المواد المتعلقة بالإرهاب صغيرة للغاية».

وعن خطاب الكراهية، قال إن الشركة تفتقر إلى أي «بيانات موثوق بها». وأوضح «نحن نرتكب أخطاء ونحاول أن نكون أفضل في قياس ما يتم نشره».

واجهوا مشاكل في تحديد ما يجب أن يبقى وما يجب حذفه.

وقال أليكس شولتز، رئيس

قسم تحليلات البيانات بفيسبوك «هناك فارق بسيط (بين الخطابات العادية والتحريضية)، هناك سياق لا تستطيع التكنولوجيا القيام به بعد».

وأضاف «في هذه الحالات، نحن نميل كثيرا إلى فريق المراجعة لدينا، والذي يتخذ قرارا نهائيا بشأن ما يجب فعله».

وفي محاولة لاكتشاف ما قد يكون قد فاتها، راجعت الشبكة الاجتماعية عينات

وقالت براندي نونكي، من مركز بيركلي

لأبحاث تكنولوجيا المعلومات في مصلحة

المجتمع بجامعة كاليفورنيا «إنها (إدارة فيسبوك) تتخذ الخطوات الصحيحة لتحديد ما هو الخطاب المحمي وغير المحمي على منصتها بوضوح»، لكنها أضافت

أن «فيسبوك ما زالت أمامه مهمة كبيرة وثقيلة».

كما عالجت الشركة 2.5 مليون نموذج خطاب يحض

على العنف، بزيادة 56 في المئة عن الأشهر من أكتوبر إلى ديسمبر 2017.

وشارك المشرفون البشريون في التعامل مع الجزء الأكبر من هذه المنشورات، ولكنهم

البرنامج الاصطناعي لفيسبوك لم يتمكن من تحديد أو التعرف على بعض أنواع الانتهاكات

## # هاشتاغ اليوم

### السعوديون والعمانيون يصومون معا

بالمقابل غرد متفاعل:

@Bader\_M\_Alzaabi

إن مثل هذه الهاشتاغات، تليق القلوب، وتظهر النفوس، وتعزز الألفة، وتقرب المحبة بين الأشقاء والأخوة وأبناء العم، نحن فخر عندما نرى هذه الرسائل الإيجابية ونجدد بها المحبة والعزة والولاء على أن نكون جميعا كالبنيان المرصوص في التواد والتراحم والتعاطف. #السعودية\_وعمان\_ببصومون\_مع\_بعض.

وشهد الهاشتاغ بعض المشاركات «البدئية».

واقترح مغرد:

@ai99vg

#السعودية\_وعمان\_ببصومون\_مع\_بعض\_أجل\_استمعوا\_السحر\_على\_عمان\_والفطور\_عليها.

فيما كتب مغرد:

@bn3lli

في الساعات الأخيرة من شعبان: ابتسموا، اعتدروا، ليصبح رمضان لأرواحكم جنة. #رمضان\_كريم\_#السعودية\_وعمان\_ببصومون\_مع\_بعض.

وتهمك مغرد عماني:

@Sohar009

#السعودية\_وعمان\_ببصومون\_مع\_بعض\_لكن\_إذا\_اختلفنا\_في\_العيد\_لا\_تسبوننا\_يا\_جماعة\_تري\_الله\_السالفَة\_الحكاية\_ليست\_عنادا\_هي\_حسابات\_فلكية\_فقط.

مسقط - عبر مغردون سعوديون وعمانيون الأربعاء عن فرحتهم لبداية شهر رمضان في يوم واحد في البلدين.

واحتل هاشتاغ «السعودية\_وعمان\_ببصومون\_مع\_بعض\_السعوديون\_والعمانيون\_يصومون\_في\_يوم\_واحد» صدارة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

وكثيرا ما يثير الاختلاف في رؤية هلال شهر رمضان بين العمانيين وجيرانهم الخليجيين الجدل. ومع دخول الشهر الكريم كل عام، تنطلق هنا وهناك تساؤلات وانتقادات وأحيانا اتهامات في ما يتعلق بمسألة توحيد الأهلة، وعادة ما يقوم البعض باتهام علماء عمان بمخالفة «الأمة» عمدا.

وفي السنوات الماضية، تلقف ناشطو شبكات التواصل الاجتماعي خيرا تأخر «رمضان العماني» عن «رمضان الخليج» بقدر من السخرية، واطلقوا على تويتر هاشتاغ «عمان\_vs\_السعودية».

وقال مغرد عماني:

@5alfani

عدة مرات صمنا نحن والأشقاء بالملكة العربية السعودية في توقيت واحد، نعم قد تختلف في بعض السنوات وهذا لا يعني بأن الاختلاف عن قصد، ولكنه اجتهاد في الرؤية من عدمها.

فيما اعتبر آخر:

@shuaili\_2012

عمان تصوم على رؤية الهلال وليست لأن السعودية تصوم. هاشتاغ بلا معنى #السعودية\_وعمان\_ببصومون\_مع\_بعض.

## أبرز تغريدات العرب

kowthermusa

الهاشتاغات في تويتر، وإن وصلت تردد، ليست مصادر رسمية للأخبار والأحداث من حولنا.. تبقى مساحة للتعبير من جميع الناس، لكنها ليست مصدراً موثوقاً للخبر..

malfawzi

مكسيم غوركي الأديب الروسي المتوفى منذ أكثر من تسعين عاماً يقول (عندما يكون كل شيء سهلاً يصبح المرء غيبياً بسرعة). بعد الأجهزة الذكية تكدت قاعدة الغباء!

Aha\_x2

توجد علاقة طردية بين القراءة والشعور بالجهل.. بزيادة القراءة، يزداد شعورنا باننا جاهلون.

تابعوا

@ArabReading

تحدي القراءة العربي.

nada9sa

سؤال للرجل: هل جربت تدخل المطبخ وتساهم مع أختك أو زوجتك أو أمك بالطبخ أو أي شيء آخر وعلى فكرة هذا ليس عيباً لأنه في المجتمعات المتقدمة وجود الرجل بالمطبخ بديهي!؟

saadawi\_a

فلسطين هي أرض محتلة. التقادم لا يغير هذه الحقيقة. وعلى «العالم الحر» أن ينجح على الأقل من مساندة الغاصبين وقائلي المدنيين. #القدس\_عاصمة\_فلسطين.

ma456nal

ليس التشابه الفكري أو الديني أو العرقي شرطاً تقوم على أساسه العلاقات السليمة، بل الاحترام هو الأساس الذي لا غنى عنه لإقامة أي علاقة سليمة.

badriahalbeshr

ليتنا نتعلم أكثر كيف نركز على رسالة أن تضئ شمعاً خيراً من أن تلعن الظلام فقد تكسب الإعلام طويلاً من حفلات لعن الظلام ربما حان الوقت لتلتفت لدورنا في إضاءة الشمعة.

zeus494

كل ما ترغب به موجود في الجهة المقابلة لخوفك.

@alrotayyan

الشرف ليس في الجسد فقط كما يظن بعض أهل الشرق! الشرف في: الكلمات والوعد والعمل والحب. لا تكن شرفياً في أمر ما وأقل شرفاً في أمر آخر.

00sh\_ali

المذاهب الإسلامية ليست في حاجة إلى عود خارجي ليزرع فتيل أزمة بينهم، فسيؤخهم قادرين على زرع العداوة بين أتباعهم من القطيعة إلى سفك الدم، بحجة أن طريق الجنة يمر عبر هذا الطريق!

Nedal\_147

السعادة بلا حرية تعاسة والحرية بلا سعادة بؤس ويخضعان معا للمال.

## تحقيق

في رمضان تحرص العائلات والأصدقاء على الاجتماع بالمساجد والمنازل، وصيام نهاره، والإفطار وقت الغروب، والابتهاج بالدعاء. هذا الشهر مناسبة للدعاء والمعنويات المرتفعة.

إحياء آخر يومين من شهر شعبان يختلف من منطقة إلى أخرى في الجزائر، إلا أن الملايين من الجزائريين، وخاصة في الريف والمناطق الصحراوية، يحرصون على «التشعبينة».

## شهر الصيام يغير وتيرة حياة المسلمين حول العالم

● رمضان فرصة لترويج صورة الإسلام كدين للرحمة والتسامح ● عادات دينية وثقافية ثابتة تتوارثها الأجيال



الموس بصلاح يزيد المبيعات

## «التشعبينة».. وليمة تقليدية يستقبل بها الجزائريون رمضان

إن «القيمة الحقيقية لوليمة التشعبينة تكمن في عفو الناس عن بعضهم البعض؛ حيث يحرص الجميع على أن يكون اليوم الأخير أو ما قبل الأخير في شهر شعبان يوما للصفح، حتى يستقبل الناس شهر رمضان وهم بقلوب صافية».

وفي محافظة البيض (800 كلم جنوب غرب الجزائر) تختلف «التشعبينة» عن منطقة أدرار.

ففي البيض تكون «التشعبينة» عبارة عن وليمة يدعى إليها الأقارب والجيران، ويقرأ فيها الجميع سور من القرآن، ويدعون بالرحمة للأموات.

ويقول هنا عبدالقادر ودنان، رئيس جمعية القصة التاريخية، وهي جمعية تعنى بالتراث التاريخي للجنوب الغربي للجزائر «هنا في مناطق محافظة البيض تكون التشعبينة بالدعاء للأموات من الأقارب والجيران وفي نهاية وليمة يدعى إليها الأقارب والجيران ورجال الدين في الحي».

ويضيف ودنان «التشعبينة هي أحد أهم التقاليد التي ما زالت موجودة في المناطق الريفية والصحراوية بالجزائر».

ويوضح أنه «في الماضي كانت التشعبينة تتم بإعداد وليمة كبيرة في كل حي، وتقوم النساء بإعداد الطعام ووضعها في ساحة الحي حيث يلتقي الرجال حول موائد الطعام، وفي النهاية يتلون القرآن ويدعون بالخير للأحياء وبالرحمة للأموات، ويحرص السكان على حضور رجال الدين في الوليمة لتحل البركة».

أما في منطقة سعيدة بالغرب الجزائري فإن طقوس إحياء الأيام الأخيرة من شهر شعبان تختلف اختلافاً كبيراً عنها في الجنوب الجزائري.

ففي سعيدة تحرص العائلات على إعداد أطباق الطعام، قبل حلول رمضان، وتحرص على تحضير طبق الكسكسي التقليدي، وتوضع فيه كل الخضار الموجودة، في تقليد يعود تاريخه إلى المئات من السنين.

ويقول هنا بلحول منصور، رئيس حي بن صلاح في مدينة سعيدة «ترتبط التشعبينة في منطقة سعيدة، وفي أغلب مناطق الغرب الجزائري، بإعداد أطباق معينة من الطعام، وتناولها قبل حلول شهر رمضان». ويتابع «كما ترتبط بامر آخر، وهو زيارة الأموات في المقابر، حيث تحرص أغلب العائلات الجزائرية على زيارة الأموات من أقاربهم والدعاء لهم، في آخر يومين من شعبان، وهو تقليد يحرص عليه الجميع في الغرب الجزائري».

الجزائر - تحرص العائلات الجزائرية على تقليد يسمي في بعض مناطق الجزائر «التشعبينة» أو «طبق شعبان»، وتختلف من منطقة إلى أخرى، لكن هذا التقليد يبقى أحد مظاهر الحياة الاجتماعية والدينية لتوديع شهر شعبان الهجري واستقبال شهر رمضان. ويختلف إحياء آخر يومين من شهر شعبان من منطقة إلى أخرى في الجزائر، إلا أن الملايين من الجزائريين، وخاصة في الريف والمناطق الصحراوية، يحرصون على «التشعبينة» و«التشعبينة»، وهو تقليد يقول خبراء إنه يمتد إلى ألف سنة.

في الجنوب الجزائري تحرص العائلات على إحياء اليومين الأخيرين من شعبان بتنظيم وليمة، إذ تلتقي العائلة الكبيرة في بيت أكبر رجل أو سيدة في العائلة، ويقدم طبق الكسكسي للمدعوين في وليمة عشاء، تسمى «التشعبينة» نسبة إلى شهر شعبان. يقول موجب حسان، أحد أعيان قبيلة «كنتة» في محافظة أدرار (1400 كلم جنوب غربي العاصمة الجزائر) «تحرص في مدينة أدرار، منذ قرون، على إحياء التشعبينة، وتستعد لها كل عائلة طيلة أسبوع كامل».

ويتابع «تلتقي العائلات الكبيرة في وليمة يدعى لها كل المنتمين إلى العائلة، وأحيانا يبلغ عدد الحاضرين 150 شخصا، حسب عدد الأسر في العائلة الواحدة، حيث يلتقي الأخوال بالأعمام والأصهار وأبناء العمومة».

ويوضح أن «الوليمة تنتهي بطقوس خاصة، أهمها طلب العفو أو السماح بالتعبير الجزائري؛ حيث يصير الحاضرون على أن جميع الموجودين طلبوا العفو من بعضهم البعض عن أي إساءة».

وتقول روان حنيفة (85 سنة)، من مدينة تيميمون بمحافظة أدرار «منذ صغري كنت دائمة الحرص على حضور التشعبينة». وتضيف «من يغيب عن التشعبينة يكون قد ارتكب خطأ اجتماعيا كبيرا لا يغتفر، وأحيانا يكون هذا الخطأ موجبا للقطيعة بين العائلة والشخص الغائب». وتشدّد على

ومن بينها الولايات المتحدة الأميركية حيث توافد الآلاف من المسلمين إلى المساجد لأداء أول صلاة تراويح لشهر رمضان. وتجمع المئات من المسلمين الذين يقطنون في العاصمة واشنطن وجوارها في مركز الديانة الأميركية بولاية ماريلاند لأداء صلاة التراويح.

كما أدى المسلمون في كل من ألمانيا وبلغاريا، أول صلاة تراويح لشهر رمضان الأربعماء، وقال ملاحظون إن المساجد امتلأت في ألمانيا عامة، وفي مدينة كولن بولاية شمال الراين - فيستفالن (غرب) خاصة، بالمصلين الذين حرصوا على أداء أول تراويح الشهر. وبدأت الجمعيات الإسلامية في ألمانيا في إقامة موائد للإفطار في تجمعات المساجد مع حلول شهر رمضان.

وكان رئيس مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في ألمانيا دعا بمناسبة شهر رمضان إلى التحلي بالاحترام المتبادل.

وكتب رئيس المؤتمر الكاردينال راينهارد ماركس في رسالة ترحيب موجهة للألمان في ألمانيا «يجب ألا يكون هناك مكان لا تحترم فيه الكرامة الإنسانية، وفي هذا الشأن لا يهم إذا ما كان الإنسان ينتمي إلى الطائفة الدينية ذاتها أم لا».

وأضاف راينهارد أنه صحيح أن ليس كل الديانات سواء، إلا أن الله منح الكرامة ذاتها لجميع البشر. وتابع «لذا يتعين علينا بصفتنا متدينين العمل من أجل النظر إلى الإنسانية على أنها عائلة تضم مخلوقات الله وأن نتبادل الاحترام والتقدير لبعضنا البعض».

وفي كندا هنا رئيس الوزراء الكندي، جوستن ترودو، المسلمين ببلاده بقدم شهر رمضان، في رسالة مصورة استقبلها بإلقاء تحية الإسلام الحوئين، لجزاد معاناة سكان وقال ترودو في رسالته «هذه الليلة سيحترى المسلمون في كندا، وفي ربوع الأرض، بداية شهر رمضان».

وتابع «في رمضان تحرص العائلات والأصدقاء على الاجتماع بالمساجد والمنازل، وصيام نهاره، والإفطار وقت الغروب، والابتهاج بالدعاء».

فهذا الشهر مناسبة للدعاء والمعنويات المرتفعة، وفرصة لعكس العديد من القيم مثل الرحمة والكرم».

واستطرد ترودو قائلاً «هذا الشهر يمثل بالنسبة إلينا جميعاً فرصة لتطبيق هذه القيم، وهو فرصة لمحاسبة أنفسنا». وأضاف «كما أن هذا الشهر يمثل فرصة من أجل الاحتفال بالإسهامات الهامة التي تقدمها كل يوم لكندا المجتمعات المسلمة في بلدنا، والمسلمون الكنديون، أتمنى وزوجتي صوفي، وعائلتي رمضان طيبا للجميع».

تتغير وتيرة حياة المسلمين خلال الأيام الأخيرة من شهر شعبان وبداية شهر رمضان، وتشهد الأسواق حركية كبيرة وتزدان الشوارع والجموع والمساجد العربية استعدادا لاستقبال شهر الصوم. ويجهز المسلمون أنفسهم وبيوتهم ويقبلون على اقتناء لوازم البيت احتفاء بهذه المناسبة الدينية التي تؤثر في نظام البيت والأسرة وفي نظام الاستهلاك وتساهم بالتالي في تنشيط الدورة الاقتصادية. كما تفتح الباب نحو الأعمال الخيرية والتضامنية في جل المجتمعات العربية.

وفي مصر حيث تتوارث أجيال عادات الاحتفاء بقدم شهر رمضان وتزدان الشوارع والبيوت بالفوانيس ويقبل المواطنون على شرائها كأحد المقتنيات الضرورية للتعبير عن احتفالهم بهذه المناسبة الدينية، وقد حملت أغلب منتجات الزينة والألعاب صور نجم كرة القدم المصري محمد صلاح الذي توج موسمه المذهل برقم قياسي جديد في الدوري الإنكليزي.

وتساهم صور صلاح، بشعره المميز ولحيته، في زيادة مبيعات بعض السلع والمنتجات في مصر حيث يضع مصنعون صور هذا اللاعب على المنتجات التقليدية التي يقبل عليها المصريون بالمناسبة مثل الوسائد وفوانيس رمضان والمجسمات الورقية للترحيب بشهر الصوم، في مسعى لتحقيق أرباح من نجاح هذا اللاعب، بهدف تحقيق مكاسب في مواجهة المصاعب الاقتصادية الناجمة عن الإصلاحات المالية التي تنفذها الحكومة.

وقال صاحب متجر ذكر أن اسمه عصام «أعلى نسبة مبيعات في الفوانيس المعروضة هذا العام كانت تحمل صور محمد صلاح». وقال تجار آخرون في سوق بحي السيدة زينب في وسط القاهرة إن «هوس صلاح» يسهم أيضا في زيادة مبيعاتهم.

### ظروف معيشية قاسية

في قطاع غزة اعتاد السكان، في كل عام، استقبال شهر رمضان بالفرحة، حيث يجهرزون أنفسهم للاحتفاء به قبل أسبوع من حلوله، غير أن هذا الشهر أطل عليهم هذا العام بوجه مختلف، وسط حالة من الحزن على ضحايا المجزرة الإسرائيلية بعد أن فقدت العشرات من العائلات الفلسطينية أبنائها أو معيّلها، الذين استشهدوا مؤخرا برصاص إسرائيلي، وذلك بالترام مع تردّي الأوضاع الاقتصادية. ومن جانب آخر، تخلو أسواق قطاع غزة من المواطنين (المشترين) خلافا لما اعتادت عليه خلال السنوات الماضية عند حلول شهر رمضان الذي يعتبر من الشهور المكلفة للمواطنين، في ظل تفشي البطالة والفقر، وضعف القدرة الشرائية للمواطنين.

وقالت الأمم المتحدة العام الماضي، إن 80 بالمائة من سكان غزة يتلقون مساعدات إنسانية عاجلة، في إشارة إلى سوء الأوضاع الإنسانية. ويشهد القطاع (غير حكومي) «كسادا تجاريا لم يسبق له مثيل حيث تترام البضائع لدى المستوردين والتجار».

وفي العاصمة اليمنية صنعاء عشية رمضان، ارتفعت أسعار المواد الغذائية في المدينة الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين، لجزاد معاناة سكان

تراجعت قدرتهم الشرائية بسبب الحرب. وبحسب علي صالح، بائع التمر في سوق صنعاء الرئيسي، فإن «المبيعات ليست جيدة على الإطلاق» لأن «أولوية الناس هنا أصبحت تتركز على تأمين المواد الضرورية». وبحل رمضان على صنعاء في وقت تستمر فيه الحرب التي قتل فيها نحو عشرة آلاف شخص، وأثناء تعمق الأزمة الإنسانية الناجمة عنها.

وتقول الأمم المتحدة إن النزاع المستمر في البلد الذي يبلغ عدد سكانه 27 مليون نسمة يضع حياة 22 مليون شخص على المحك، إذ يعاني هؤلاء من سوء التغذية، بينهم أكثر من 7 ملايين يواجهون خطر المجاعة.

لكن سكان صنعاء، ورغم الحرب والظروف المعيشية الصعبة، يحرصون على إحياء شهر رمضان بالصوم وعادات الإفطار والتبضع، إنما بكميات ومواد أقل من تلك التي اعتادوا عليها في فترة ما قبل اندلاع النزاع المسلح. وفي سوق صنعاء القديمة، لا يوجد نقص في المواد الغذائية، إلا أن الأسعار المرتفعة تصعب على الباعة إيجاد الزبائن القادرين على الشراء. ويعيش العديد من اليمنيين حالة من الترقب في رمضان حيث يفكرون في طرق لتحصيل الأموال من أجل دفع الإيجارات وشراء المواد الغذائية الرئيسية التي تستخدم في إعداد طعام الإفطار مثل الحساء والسلطة.

### المسلمون في المهجر

في دول المهجر أعلنت العديد من المؤسسات والهيئات الملكية بالكشف عن رؤية هلال رمضان عن بداية الشهر الأربعماء،

لندن - استقبلت غالبية الدول العربية شهر رمضان لعام 1439 هجري الخميس، وبدأ شهر الصوم الأربعماء بالنسبة إلى كثير من المسلمين حول العالم، ومن بينهم المسلمون الذين يعيشون في ألمانيا وفي الولايات المتحدة الأميركية وأستراليا وكندا وغيرها. الاستعداد لاستقبال شهر الصيام أدخل تغييرات كثيرة على نمط المعيشة والاستهلاك في مختلف المجتمعات العربية وأعاد الحركة في الأسواق وغير ملامح جل المدن العربية.

### حركية تجارية نشطة

في المملكة العربية السعودية يستعد المواطنون باقتناء لوازم البيت والطبخ لإعداد موائد الإفطار الرمضانية التي تكون فيها الأولوية للأطباق التقليدية المحلية. الأمر أعاد النشاط في حركة الأسواق ومن بينها الأسواق الشعبية في مدينة تبوك على اختلاف سلعتها، حيث يحرص المستهلك على زيارتها لشراء ما يمكن شراؤه من مستلزمات شهر رمضان، خاصة من المواد الغذائية مثل الدقيق بانواعه والجريش والقهوة والتمور والسمن البلدي والعسل، ناهيك عن شراء البهارات الشعبية المعروفة في المنطقة من محال العطارة.

حركة تجارية نشطة في هذه الأسواق التي لا تزال تحافظ على طابعها التاريخي، يرتفع نسبة البيع نتيجة زيادة أعداد المتسوقين، حيث قال نايف بن حمود البلوي صاحب أحد المتاجر الشعبية «إن السوق يشهد حركة كبيرة هذه الأيام لما تمثله الموائد الغذائية من أهمية للصائمين ليتفرغوا خلال رمضان للعبادة»، مبيّنا أن الأسواق الشعبية في مقصد الكثير في هذه الفترة من العام وذلك لتوافر السلع، ورخص الأسعار، وتوفر أصناف عدة من المواد التي يحتاجها المتسوق.

من ناحيته قال المتسوق محمد بن سلمان العبدلي إنه يفضل الأسواق الشعبية لما تمتاز به من معروضات ومواد غذائية أصبحت تنافس كبرى الأسواق المركزية في توفير المواد التومينية بمقابل مادي أقل، وبشراكة الراي العم سالم بن هوميل العطوي قائلا «إن تتوالع البضائع وكثرة المحلات في هذه الأسواق، ورخص الأسعار، من الأمور التي تجعل الأسواق الشعبية خيارا وحيدا للمتسوقين في هذه الأيام في ظل توافر المعروض لديهم والمرغوب من الزبائن». وتناقلت العديد من وسائل الإعلام السعودية خبر غياب إطلاق مدفع رمضان هذا العام حيث أعلنت إمارة منطقة

الأسواق الشعبية مقصد الكثير وذلك لتوافر السلع، وتوفر أصناف المواد التي يحتاجها المتسوق

المدينة المنورة، غربي السعودية، تعليق استخدام مدفع رمضان. وأشارت في بيان نشرته على حسابها بموقع «تويتر»، إلى أن التعليق يأتي «لإستكمال بعض المتطلبات الفنية اللازمة»، من دون توضيحها.

وأوضحت أن إعادة تشغيل مدفع رمضان سيكون العام المقبل. ولمدفع المدينة المنورة الصوتي إرث تاريخي كبير لدى أهل المدينة، ارتبط في وجدانهم بشهر الصيام وأول أيام عيد الفطر، وكان يتم عبره إعلان حلول شهر رمضان المبارك في وقت كان هو الوسيلة الوحيدة التي تصل لجميع أهالي المدينة.

واستقبلت دولة الإمارات العربية المتحدة شهر الصيام كما باقي الدول العربية حيث نشطت حركة البيع والشراء وامتلات المحال والأسواق بالمستهلكين الذين يقبلون على اقتناء ما يلزمهم. كما ركزت الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني على دعم وتوسيع الأعمال الخيرية والتضامنية بمشاريع وأنشطة متنوعة تساعد على تغطية حاجيات العائلات ذات الدخل المحدود.

وشهدت الإمارات جملة من المشاريع الخيرية والترفيهية التي تستهدف عامة الشعب، وفي أبوظبي مثلا أكملت مؤسسة خليفة الإنسانية استعداداتها لتنفيذ مشروع إفطار صائم الذي يستهدف توزيع أكثر من 900 ألف وجبة خلال الشهر في 105 مواقع توزيع تغطي كافة مناطق الدولة.

ويتم ذلك بعد تحديد مراكز التوزيع التي تتميز بالكثافة السكانية العالية وخصوصا من ذوي الدخل المحدود مثل المناطق الصناعية المختلفة الخاصة بالعمال والمساجد وبالقرب من الأسواق العامة.

وتعاقدت الدولة مع عدد هام من الأسر الموطنة في جل المناطق بالدولة لإعداد وتجهيز وجبات إفطار يومية يتم توزيعها وفق احتياجات كل منطقة.

مع كل الماء والملابس الرطبة التي تمر عبر غسالة الملابس، تصبح عرضة بشكل خاص للعفن. ويمكن تنظيف الغسالة عن طريق تشغيلها على مزيج من الخل الأبيض وصدوا الخبز من خلال دورة الهواء الأكثر سخونة.



## المجتمع الإماراتي يرفض العنف الأسري بكافة أشكاله

● دراسة إماراتية: العنف الأسري يحتاج إلى إصدار تشريعات رادعة لمكافحته



أسرة متماسكة مجتمع سليم

وردع مرتكب العنف، فيما قال 19 في المئة إنهم سينصحون الضحية بطلب المساعدة من الجهات المختصة.

وأوضحت الإحصائيات في ما يتعلق بالجهات التي يجب اللجوء إليها في حالات التعرض للعنف الأسري، أن 41 في المئة من المستجوبين ينصحون الضحايا باللجوء إلى المؤسسات المعنية بمكافحة العنف الأسري، والأقارب بنسبة 31 في المئة، ثم الشرطة بنسبة 26 في المئة. وعبر 81 في المئة عن تأييدهم لمنح المؤسسات العاملة في هذا المجال المزيد من الصلاحيات لتعزيز فعاليتها في حل قضايا العنف الأسري قبل التصعيد القانوني.

وجاءت الآراء متفاوتة بشأن كفاءة التشريعات القانونية المستخدمة لمعالجة مرتكبي العنف الأسري، حيث رأى 30 في المئة فقط من إجمالي المستجوبين أن القوانين الحالية كافية، فيما أفاد 35 في المئة بأن القوانين رادعة نوعاً ما، وأشار 12 في المئة إلى عدم فعالية القوانين؛ وأكد 84 في المئة تأييدهم لتشريع قانون خاص بالعنف الأسري. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والإجراءات التي من شأنها المساهمة في توعية أفراد المجتمع والحد من العوامل المسببة لتفاقم المشكلة وانتشارها.

وقالت لوتاه موضحة "تتضمن التوصيات مراجعة القوانين الحالية وإصدار تشريعات رادعة لمكافحة العنف الأسري، إلى جانب تعزيز ثقافة الإبلاغ عن حالات العنف الأسري ودعم وتمكين النساء والأطفال المعنفين".

كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية المستجوبين لديهم مخاوف إزاء انتشار ظاهرة العنف الأسري في مجتمع الإمارات؛ حيث عبّر 31 في المئة منهم عن قلقهم البالغ نحو تفشي هذا السلوك، فيما أظهر 45 في المئة قلقاً إلى حد ما.

كما كشفت الاستطلاع أن 58 في المئة من إجمالي المستجوبين لم يشهدوا واقعة عنف أسري من قبل، كما لم يعرفوا أي شخص تعرّض له، مقابل 42 في المئة أفادوا بمعرفتهم لحالة معنفة في دولة الإمارات. وانقسمت الآراء في ما يتعلق بآثار الأفراد تعرّضاً للعنف الأسري، بين الزوجة بنسبة 22 في المئة، والابنة 15 في المئة، والابن 12 في المئة، والعاملة المنزلية 9 في المئة، والأم 7 في المئة، فيما اعتبر الزوج المرتكب الرئيسي للعنف الأسري وفقاً لـ 27 في المئة من إجمالي عينة الدراسة، وحل الأب في المرتبة التالية بنسبة 16 في المئة، ثم الزوجة بنسبة 10 في المئة.

وشمل استطلاع الرأي سؤالاً حول أسباب العنف الأسري من وجهة نظر المستجوبين، ووقع اختبار 53 في المئة منهم على إجابة شاملة تتضمن عوامل مختلفة تمثلت في الإغواء الأسرية وارتفاع تكاليف المعيشة، وتعاطي مغيبات العقل وتأثير وسائل الإعلام وغيرها.

وأظهر غالبية المستجوبين تفاعلاً إيجابياً في حال مشاهدة واقعة عنف أسري، حيث أفاد 23 في المئة منهم أن رد الفعل سيكون التدخل الفوري لحماية الضحية

والإنسانية بين أفراد المجتمع بكل فئاته وطوائفه، بما في ذلك العمل على إيجاد حلول شاملة للقضايا الاجتماعية الملحة التي تتطلب اهتماماً مشتركاً من مختلف مؤسسات الدولة.

وأضافت لوتاه "هناك العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال مكافحة العنف الأسري، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى توفير إحصاءات دقيقة تعكس واقع المشكلة، ومدى انتشارها بين أفراد المجتمع لبحث إمكانية سنّ تشريعات إضافية فعالة تمكن الجهات المعنية من مكافحتها والحد منها".

وأفادت نتائج الدراسة أن العنف الأسري غير مقبول نسبياً، أو على الإطلاق بين 72 بالمائة من إجمالي المستجوبين، ولدى 82 في المئة منهم وعي بمفهوم العنف الأسري.

وفي ما يتعلق بمصادر المعرفة بجوانب العنف الأسري، شكّلت وسائل الإعلام التقليدية والحديثة الوسيلة الرئيسية لاستقاء المعلومات؛ ويشمل ذلك التلفزيون بنسبة 71 في المئة، والإنترنت 58 في المئة، والصحف والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي 49 بالمائة لكل على حدا.

واعترض أكثر من نصف المستجوبين بنسبة 52 بالمائة على اعتبار العنف الأسري مسألة عائلية خاصة، لا يحق لطرف خارجي التدخل فيها.

أكدت مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال أن المجتمع الإماراتي ينظر إلى العنف الأسري، باعتباره سلوكاً غير مقبول لا سيما مع ارتفاع الوعي العام بمفهوم العنف الأسري، وأهمية الحد من انتشاره من خلال قوانين رادعة تتصدى للظاهرة التي لا تتوافق مع القيم الاجتماعية والدينية للمجتمع.

دبي - أنجز "مركز الديرة للدراسات واستطلاع الرأي" دراسة حول مستوى الوعي بالعنف الأسري في مجتمع الإمارات، استهدفت قياس الوعي العام بمفهوم العنف الأسري ومدى ثقّله بين أفراد المجتمع والعلم بأساليب الحماية منه، إلى جانب استبيان الآراء حول كفاءة القوانين الحالية وقدرتها على ردع مرتكبي العنف الأسري.

واستندت الدراسة على استخدام نموذج العينة الطبقية العشوائية، وشملت 1196 شخصاً شاركوا في استطلاع الرأي من كافة إمارات الدولة بواقع 32.9 في المئة من أبوظبي و27.6 في المئة من دبي و18.1 في المئة من الشارقة، فيما تشكلت النسبة المتبقية من الإمارات الأخرى، وشملت العينة مستجوبين يعيشون بصفة دائمة في دولة الإمارات، سواء كانوا إماراتيين أو مقيمين بين الفئة العمرية من 15 إلى 60 عاماً.

وبمناسبة الإعلان عن نتائج الدراسة قالت

عفراء البسطي المدير العامة لمؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال إن الدراسة ترصد حجم ممارسة العنف الأسري واتجاهات تطوره وتكشف عن العوامل المسببة له، إلى جانب أشكاله ومرتكبيه والضحايا الأكثر عرضة له، وذلك بهدف المساهمة في وضع استراتيجيات ملائمة وكفيلة بالتصدي للعنف والحيلولة دون تحوّلته إلى ظاهرة تتسبب في تصدع بنيان المجتمع.

وأوضحت أن نتائج الدراسة تعكس عنصرين أساسيين: الأول هو القيم الراسخة في مجتمع الإمارات التي تدعو إلى احترام المرأة وتعزيز مكانتها، والثاني هو جهود التوعية المبدولة من مختلف الجهات المعنية بفضل دعم واهتمام القيادة الرشيدة والتي أثمرت عن زيادة حجم الوعي بين أفراد المجتمع بقضايا العنف الأسري ورفضه لهذا السلوك.

وأوضحت البسطي قائلة "يؤدي العنف الأسري بكافة صورته وأشكاله إلى إضعاف البناء الاجتماعي وتفككه، ولا تتحقق سلامة المجتمع واستقراره دون الحفاظ على البيئة الأسرية الصحية؛ لذلك نعمل على استقراء المعلومات حول نطاق انتشار العنف الأسري من أجل وضع استراتيجيات العمل الملائمة".

ومن جانبها أكدت هناء لوتاه الرئيسة التنفيذية لمركز الديرة للدراسات واستطلاع الرأي على الجهود الحثيثة التي تبذلها دولة الإمارات لتعزيز الحقوق المدنية والاجتماعية

72

بالمئة من المستجوبين قالوا إن العنف الأسري غير مقبول نسبياً أو على الإطلاق

## شابة يمنية تعيد الحياة لصناعة العقيق

وطردوا منها الحكومة المعترف بها دولياً. لكن رغم الظروف الصعبة التي تمر بها صنعاء خصوصاً، واليمن عموماً، استمرت صنعاء في مزاولة الحرفة التي تحب، لتصنع على مدى سنوات المئات من الأحجار الكريمة عند طلب الزبائن.

وتعود رغبة الشابة في إتقان هذه الحرفة إلى والدها الذي شجعها على ذلك، في مواجهة العادات والتقاليد التي تفرض على المرأة في هذا المجتمع المحافظ الابتعاد عن مهن مماثلة.

وأظهرت آخر الإحصاءات الرسمية في العام 2013 عدم مساواة بين الجنسين في عدة مجالات بينها التعليم العالي، إذ أن 185 رجلاً يتلقون تعليمهم هذا في مقابل كل 100 امرأة. واستطاعت صنعاء مع زميلات أخريات أن يدرسن المهنة في مؤسسة حكومية رغم معارضة البعض، وخرجن منها في العام 2011. وتوضح "كانت هناك معارضة، من الرجال خصوصاً.. لكن عائلتي دعمتني".

وفي حرب اليمن المتواصلة منذ سنوات بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين، قتل نحو عشرة آلاف شخص ودخلت البلاد في أزمة غذائية وصحية هي من بين الأخطر في العالم.

إلا أن أكثر ما تخشاه صنعاء هو أن تمنعها الحرب من مزاولة حرفةها. وتوضح "لقد مضيت في إتقان هذه المهنة لأنني أحبها. إنها الحقيقة". وتابعت "تروي لي هذه الأحجار قصصاً مختلفة.. أتعلم أمراً جديداً كل يوم".

الذي يستخدم في السلاسل والخواتم والأحزمة، وكذلك في الخناجر العربية التقليدية المعروفة باسم "الجنبية". وتعود هذه الحرفة إلى المئات من السنين، وكان يمتقنها المسلمون واليهود على حد سواء. وقبل اندلاع الحرب الأخيرة، كانت العاصمة صنعاء معروفة بأنها موطن صناعة الفضة والأوشحة الملونة. وقد تراجعت هذه الحرفة بعدما سيطر المتمررون على المدينة التاريخية في سبتمبر 2014

منذ سنوات، مصدر التهديد الأكبر للثروة التراثية التي تمتلكها أفقر دول شبه الجزيرة العربية، وبينها مدينة زبيد التاريخية وصنعاء القديمة ومدينة شبام التي تعرف باسم "مانهاتن الصحراء".

وجميع هذه المدن أدرجت على قائمة مواقع التراث العالمي المهددة بالخطر التي تعدها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو). ويشتهر اليمن بصناعة الأحجار الكريمة وبينها "العقيق اليمني"



أحجار تروي قصصاً مختلفة

## تربية الخوف عند الأطفال



لمياء المقدم

كاتبة تونسية

لا التربية على الخوف والترهيب ليست حلاً، بل هي هروب واستسهال. من السهل أن تخيف طفلاً لكي لا يقرب من شيء ما أو لكي لا يأتي فعلاً معيناً، لن يحتاج الأمر لأكثر من جملة أو اثنتين، تقولهما بلا مبالاة، بينما أنت منشغل بمشاهدة التلفزيون أو بأعمال المنزل. النتيجة مضمونة أيضاً، وفي وقت وجيز، فيمجرد خوف الطفل تنتهي المشكلة. لكن هل فكرت في نتائج ذلك على المدى البعيد؟

مع دخول رمضان تعود إليّ ذكريات الطفولة والصبا وتجربة أول يوم صوم مرت بها. لم تكن سهلة، رغم أنهم عودونا قبلها على صوم ساعات قليلة في اليوم، ثم التدرج من نصف يوم إلى يوم كامل.

أذكر أنهم كانوا يروون لنا حكايات غريبة عن عقوبة من لا يصوم رمضان من الأطفال، مثل أنهم سيضعون الثريد في فم الكلب ثم يعطونه لنا لتأكله، وكنا نصدق هذه الحكايات بتسليم مفرط وخوف أيضاً، فقد كان أشد ما يرعبني شخصياً هو أن أضطر إلى أكل ثريد ملوث بلعاب ومخاط الكلب، وهو ما خلف لدي إلى الآن علاقة معقدة مع الثريد والكلاب وأشياء أخرى.

خيال الأهل نشط جداً في ما يتعلق بقصص الترهيب والتخويف، فالبلكونة مغلقة لأن ثعباناً كبيراً جاءها يرقد بها ليل نهار، والدرج لا يجب الاقتراب منه لأن في أسفله توجد "أمناً الغولة" التي إن صادفناها في مزاجها المتعكر سوف تأكلنا وتطعم لحمنا لأطفالها الصغار، وتطحن عظامنا في رحاه.

الخرانة هي عفاريت وأشباح، والنافذة إذا فتحت سيدخل منها سارقو الأطفال وخاطفونهم، أما من يخرج في الشمس الحارقة إلى اللعب في الخارج بينما الكبار ينأمون القيلولة فسيعرض نفسه لخطر خطفه من قبل غراب عملاق، يأخذه إلى عشه ليأكله على مراحل.

أفلام رعب خفيفة، بعضها مستوحى من الخيال الشعبي وبعضها من الخرافات والقصص وأغلبها فتقت عنه مخيلة الآباء والأمهات وإبداعاتهم بشكل عشوائي.

يرغب الآباء في حماية الأبناء عبر اختلاق رواية هذه القصص المرعبة، معتقدين أن الخوف كفيل بأن يجعلهم يحجمون عن الاقتراب من الأعمال أو الأماكن التي تشكل خطورة عليهم، وهي طريقة سهلة وتقريباً مضمونة، فبمجرد شعور الطفل بالخوف من شيء ما يبتعد عنه، لكنهم لا ينتبهون لمخاطر هذه العملية وانعكاساتها على سلوكهم وشخصياتهم في المستقبل.

الطفل الذي يترهب على الخوف والترهيب سيظل يحمل داخله بذرة ذلك الخوف إلى الأبد، فإذا صادف أن كان الطفل من ذلك النوع الحساس وصاحب الخيال الواسع، تتحول لديه هذه القصص إلى عوالم مرعبة وكوابيس، وتختلط لديه الحقيقة بالخيال.

البلكونة شرفة على العالم والحياة لا يجب أن نحولها إلى سجن أو غابة، والدرج سياخذهم يوماً ما إلى مجدهم ومستقبلهم، فلا نحوله إلى هاوية، النافذة للحرية والتطلع والهواء النقي، وجدت لتكسر حاجز الجدران والعمته، وليس من أجل أن يدخل السارق والخاطف، السماء واسعة ومليئة بالعصفير، عصفير ملونة مبهجة لا يجب أن تصيح غرباً أسود يسد الأفق.

البدل هو أن نأخذ احتياطاتنا اللازمة ونقوم بالتدابير الأمنية التي من شأنها أن توفر محيطاً آمناً للطفل، فنغلق البلكونة والنافذة والخرانة وأدرج المطبخ بمفاتيح، ونغطي أزرار الكهرباء بأشرطة لاصقة، ونضع أمام الدرج حاجزاً خشبياً، إلى غير ذلك، البدل أيضاً وبالدرجة الأولى هو أن نقول الأشياء كما هي، وببساطة شديدة حتى وإن اعتقدنا أنهم لا يفهمون: لا تقرب من الدرج لأنك ستسقط وتكسر قدمك، لا تفتح النافذة لأن في ذلك خطر عليك، لا تمسك السكين، السكين يجرح ويسيل الدماء.

أما تحويل الخيال إلى كابوس والحياة إلى سجن والجميل إلى قبيح، وإعطاء المفردات التي يتعلمها الطفل لأول مرة، حمولة معنوية ودلالات مخيفة، فليس هو الحل.



«لن نبخل على المنتخب بأي شيء من أجل تحقيق إنجاز في مونديال روسيا، وللجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني هيكتر كوبر كل الصلاحيات لاختيار أو استبعاد أي لاعب».

هاني أبورية  
رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم

«عائنا من غيابات مهمة لكننا لم نتأثر، وأشد باللاعبين الذين أشركناهم، ولم نشعر بأي فرق. الفوز كان مهما لأنه الأول لنا في دور المجموعات».

فوزي البنزرتي  
مدرب الوداد المغربي



## أحزان الأهلي تزيد أفراح جماهير الزمالك بالكأس

● الزمالك يتوج باللقب للمرة 26 في تاريخه ● البدرى يرحل عن الأهلي بعد السقوط في دوري الأبطال



### فرحة استعادة اللقب

مسيرة الفريق لا تتوقف بغياب لاعب، ما تسبب في حالة غضب جماهيري بعد الأداء الباهت في الفترة الأخيرة، وخاصة إثر تلقي الهزيمة على يد الزمالك لأول مرة في بطولة الدوري منذ 10 أعوام.

ويتولى المدرب العام للفريق الأهلي أحمد أيوب المسؤولية في المباراة المقبلة أمام فريق المصري البورسعيدي، وهي مباراة مؤجلة بالدوري المحلي، ويدير مسؤولو النادي الأحمر حاليا بعض السير الذاتية لمدرّبين أجانب للاستعانة بأحدهم خلال المرحلة المقبلة، بعد أن تأزم موقف الفريق في دوري الأبطال، وتذيله المجموعة الأولى بنقطة وحيدة حصل عليها من التعادل أمام الترجي التونسي.

وللمرة الثانية يجانب الصواب الرئيس الشرفي للنادي تركي آل الشيخ، عندما صرح في تغريدة على صفحته الشخصية في تويتر عقب هزيمة الأهلي أمام كيمبالا سيتي، بأن الفريق في طريقه إلى التعاد مع مدير فني عالمي، ومجموعة من أبرز اللاعبين، وهو ما حدث من قبل عقب الهزيمة أمام الزمالك، ولاقي ذلك استياء عشاق النادي واعتبروا أن الرئيس الشرفي ليس من حقّه الحديث في هذه الأمور، وإن كان هو الممول لكافة الصفقات.

التهافتات. وعلى العكس تماما قضت جماهير الأهلي ليلة حزينة، بعد أن تلقى الفريق الهزيمة الثلاثاء أمام فريق كيمبالا سيتي الأوغندي صاحب المستوى المتواضع، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى بدوري أبطال أفريقيا.

وانتهى المدير الفني حسام البدرى موسمه الاستثنائي مع الفريق نهاية مأساوية، وتقدم باستقالته عقب الهزيمة مباشرة، وأصدر بيانا ركز فيه على تقديم الشكر لجماهير النادي الوفية، وبعد أن حقق البدرى مع الأهلي لقب الدوري قبل نهاية الموسم بعدد كبير من المباريات وبفارق كبير عن أقرب منافسيه، فضلا عن أن الفريق لعب 16 مباراة بلا هزيمة في موسم واحد، وبفارق مباراة واحدة عن الإنجاز الذي تحقق على يد البرتغالي مانويل جوزيه، المدرب الأسطوري لفريق الأهلي.

### الأهلي يعانى

انّضح بصورة كبيرة تاثر الفريق برحيل لاعبه عبدالله السعيد المحترف بالدوري الفنلندي، على خلفية عقابه بسبب توقعه عقود انتقال إلى الغريم التقليدي الزمالك، وهي النقطة السلبية التي يحاول الجهاز الفني ومسؤولو النادي نفيها، زعما أن

بالمأمور الفنية لفريق الكرة، فضلا عن ترويع معارضيه والتهديد برفع دعاوى قضائية، وشارك اللاعبين الاحتفال بالكأس وكانه أحد أفراد الفريق.

الأهم أن منصور يتباهى الآن بصحة قراره عندما جاء بخالد جلال مديرا فنيا، ثم استمراره في منصبه بعد الفوز على الأهلي، مستبعدا فكرة الاستعانة بمدرب أجنبي، وهو ما وصفه نقاد بالقرار العاطفي وغير المدروس، وقد يتكرر سيناريو المدرب الأسبق للنادي مؤمن سليمان، الذي رفعه منصور إلى عنان السماء ثم قرر إقالته بعد الخروج من نهائي دوري الأبطال.

ويرى رئيس الزمالك أن هذا اللقب أكبر رد على منتقديه، وقضى وقتا طويلا في إساءة التصريحات إلى وسائل الإعلام المختلفة للتباهي بالإنجاز المحلي، لافتا إلى أنه أول رئيس ناد في تاريخ الزمالك يتحقق لقب الكأس في عهده 4 مرات.

على المستوى الجماهيري، تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى منصات للاحتفال، عززتها هزيمة الأهلي، الغريم التقليدي، وتأزت جماهير الزمالك من سيل التعليقات الساخرة التي أمطرتها جماهير الأهلي هذا الموسم، وسهر عشاق الزمالك أمام بوابة النادي حتى الصباح حاملين الأعلام ومرددن

عاشت جماهير الزمالك والأهلي (قطبا الكرة المصرية) مشاعر متباينة بين الفرحة والأحزان، في ليلة كروية شهدت مواجهتين ساخنتين للفريقين، وذاعت جماهير الزمالك الفرحة بعد أن توج الفريق بلقب كأس مصر متغلبا على سموحة في المباراة النهائية مساء الثلاثاء. وعلى النقيض تماما قضت جماهير الأهلي ليلة صعبة، بسبب هزيمة الفريق أمام كيمبالا سيتي الأوغندي، وتذيل الفريق ترتيب المجموعة الأولى بدوري أبطال أفريقيا، وقد تبع ذلك رحيل مديره الفني حسام البدرى.

### عماد أنور

القاهرة - استعاد فريق نادي الزمالك لقب كأس مصر الذي غاب عن دولاب بطولته في الموسم الماضي، وفاز في المباراة النهائية على سموحة الإسكندرية بركلات الجزاء، بعد انقضاء وقتي المباراة الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق، غير أن هذا الفوز كان أكثر من مجرد تنويع بلقب محلي.

وحصد الزمالك لقب البطولة المحلية الأقدم للمرة 26 في تاريخه، والمرة الخامسة في آخر ست سنوات، لأنه منذ عام 2013 لم تغادر البطولة جدران النادي سوى العام الماضي 2017، واقتنص غريمه الأهلي اللقب في هذا العام، لكن الأهم أن لاعبي الزمالك استعادوا الثقة مجددا على يد المدير الفني خالد جلال، بعد موسم متواضع قدمه الفريق.

واعتبر جلال الفوز باللقب تنويعا لمجهود اللاعبين، وقال لـ"العرب"، "إن لاعبي الفريق عرفوا القتال حتى آخر دقيقة في عمر المباراة،



البدرى حقق مع الأهلي لقب الدوري قبل نهاية الموسم بعدد كبير من المباريات وبفارق كبير عن أقرب منافسيه

## إقناع جنوب أفريقيا بدعم المغرب في 2026

ستستضيف نهائيات كأس العالم في 2026. وأعلن اتحاد كرة القدم في جنوب أفريقيا أن اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد ستتخذ قرارا نهائيا بهذا الشأن في اجتماع سيعقد في وقت لاحق هذا الشهر. وقال الاتحاد في بيان "اتحاد كرة القدم في جنوب أفريقيا يؤكد مجددا أنه لم يتخذ أي قرار في هذه المرحلة إزاء العرض الذي يعترّم دعمه".

ويذل المغرب جهودا ملموسة في السنوات الأخيرة لتأمين دعم اتحادات كرة القدم الأفريقية للعرض المغربي ووقع اتفاقات مع عدد كبير من الدول إضافة إلى إقناع مبلغ طائلة في استضافة العديد من الأحداث الرياضية منذ أن تولّى أحمد أحمد رئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

وسيكون العرض المشترك المقدم من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في مواجهة العرض المغربي لاستضافة كأس العالم 2026، حيث ستكون أول بطولة تقام بعد زيادة عدد الفرق المشاركة لتصبح 48 منتخبا.

الرباط - يسعى أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، لإقناع جنوب أفريقيا بالإبقاء على موقفها الداعم للعرض المغربي لاستضافة كأس العالم 2026.

ولوحث جنوب أفريقيا، التي كانت أول دولة أفريقية تستضيف كأس العالم في 2010، بالخروج عن الصف والتصويت لصالح العرض المشترك المقدم من دول أميركا الشمالية الأمر الذي يهدد سعي أفريقيا لتنظيم البطولة مرة أخرى.

ويأمل أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في إقناع أعضاء اتحاد جنوب أفريقيا بالوقوف خلف عرض المغرب عندما يلتقي بهم في جوهانسبرغ.

وحتى توكوزيل كازا وزيرة الرياضة في جنوب أفريقيا الأسبوع الماضي اتحاد الكرة المحلي بعدم التصويت لصالح المغرب في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) المقرر في موسكو في 13 يونيو لاتخاذ قرار بشأن الدولة التي

## الفيفا يطالب السعودية بتوضيحات حول إيقاف المرداسي

طالبها الحصول على مبلغ مادي غير مشروع مقابل مساعدة فريقه للفوز بالمباراة".

وأشارت اللجنة إلى أن نادي الاتحاد رفع ما في حوزته إلى الاتحاد السعودي الذي أبلغ الهيئة العامة للرياضة، أعلى سلطة رياضية في البلاد، وتواصلت الهيئة مع "الجهات المختصة"، ليتم بعد ذلك "الحفظ على الحكم فهد المرداسي وتحويله إلى الباحث الإدارية للتحقيق معه واستكمال الإجراءات الخاصة بذلك". وأكد البيان "ثبوت التهمة" على المرداسي "بموجب اعترافه الشخصي بطلب الرشوة"، وعليه قررت اللجنة "حرمته من المشاركة في أي نشاط يتعلق بكرة القدم مدى الحياة".

كما أوصت اللجنة الاتحاد السعودي بأن "يخاطب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لطلب ما يأتي: شطب الحكم فهد المرداسي من قائمة الحكام المشاركين في نهائيات كأس العالم في روسيا 2018، وتعميم أثر عقوبة الحرمان من النشاط مدى الحياة الموقعة عليه على المستوى الدولي".

### النزاهة فوق كل اعتبار

كان رئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ، قد كتب عبر حسابه على موقع تويتر قبل ساعات من صدور بيان لجنة الانضباط "أتمنى من الاتحاد السعودي لكرة القدم في حال ثبوت قضية الحكم اتخاذ الإجراء اللازم معه وأتمنى الرفق للفيفا لأن ذلك لا يمثل المملكة... نزاهتنا فوق كل اعتبار".

ويعد المرداسي الذي نال الشهرة الدولية عام 2011، من أبرز الحكام الرئيسيين السعوديين، وقاد مباريات في أولمبياد ريو دي جانيرو البرازيلية خلال صيف العام 2016 وكأس القارات 2017 (بينها مباراة المركز الثالث بين المكسيك والبرتغال)، وكان ضمن قائمة الحكام التي أعلنها الفيفا للمونديال. وورد اسم المرداسي ضمن خمسة حكام أساسيين من العرب اختارهم الفيفا لقيادة مباريات في مونديال 2018، علما أن الحكم السعودي الثاني الذي اختير للمونديال هو الحكم المساعد عبدالله الشلوي.

عن أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وقال متحدث باسم الفيفا إن الأخير "أخذ علما بأن الحكم فهد المرداسي تم إيقافه مدى الحياة من كل النشاطات المرتبطة بكرة القدم من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم". وأضاف "طلب الفيفا معلومات إضافية من الاتحاد السعودي لكرة القدم قبل الإدلاء بأي تعليق". وكانت قضية المرداسي (32 عاما) أحد أبرز حكام الساحة السعوديين، موضع أخذ ورد في وسائل الإعلام خلال الأيام الماضية، قبل أن تحسم لجنة الانضباط السعودية الأمر ببيان.

### إيقاف مدى الحياة

جاء في البيان "إثر تعيين الحكم فهد المرداسي لإدارة مباراة نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين للموسم الرياضي 2017-2018 بين فريقي الاتحاد والفيصلي (... بادر رئيس نادي الاتحاد حمد الصنيع بمخاطبة الاتحاد السعودي لكرة القدم مؤكدا وجود دلائل لديه بقيام الحكم فهد المرداسي بمحادثة من خلال رسائل نصية عبر تطبيق الواتساب،

الرياض - طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) "معلومات إضافية" من الاتحاد السعودي، بعد قرار لجنة الانضباط والأخلاق المحلية إيقاف الحكم فهد المرداسي مدى الحياة على خلفية اتهامه بطلب "رشوة"، والتوصية بشطبه من قائمة حكام مونديال 2018 في روسيا.

وبدأت قضية المرداسي (32 عاما) بالتكشف بدءا من الأسبوع الماضي، بعد الإعلان المفاجئ عن استبعاده من قيادة المباراة بين الاتحاد والفيصلي في نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين الذي أقيم في جدة في 12 مايو. وقامت السلطات الكروية قبل ساعات من المباراة باستبعاده وتكليف الإنكليزي مارك كلاتنبرغ بقيادة المباراة، مشيرة إلى إحالة الحكم السعودي على "الباحث الإدارية للتحقيق معه" دون المزيد من التفاصيل.

وفي بيان أصدرته لجنة الانضباط أوضحت أن المرداسي تواصل مع رئيس نادي الاتحاد لطلب "رشوة" لتمكين ناديه من الفوز بالمباراة (انتهت بفوز الاتحاد بنتيجة 1-3 بعد تمديد الوقت)، ما دفعها إلى إيقافه مدى الحياة



كنت أسير على الدرب الصحيح

### « باختصار

قال مناصرون لاجئين للصحافيين إن أكثر من 19 رياضيا من أفريقيا، كانوا قد اختفوا بعد مجيئهم إلى أستراليا للتنافس في دورة ألعاب الكومنولث الأخيرة، وطلبوا اللجوء. واختفى ما يقرب من 24 رياضيا من الكاميرون وأوغندا ورواندا وسيراليون خلال دورة الألعاب التي أقيمت الشهر الماضي في غولد كوست بكوينزلاند.

يأمل بوسطن ستليتكس أن يقف التاريخ إلى جانبه بعدما استغل أفضلية الملعب على أمل وجه وتقدم على كيلفلاند كافاليرز وصيف البطل 2-0، بالفوز عليه الثلاثاء 107-94 في المباراة الثانية من أصل 7 ممكنة من سلسلة نهائي المنطقة الشرقية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

حقق المنتخب السعودي فوزا وديا على نظيره اليوناني 2-0 على ملعب "لا كاروخا" بمدينة إشبيلية في إسبانيا. وتغلب المنتخب الأخضر كذلك الأربعم الماضي على نظيره الجزائري وديا بالنتيجة نفسها، في مدينة قادش الإسبانية ويخوض المنتخب السعودي معسكره المقبل في سويسرا بين 20 مايو والثامن من يونيو.

أعلن دينامو بريست الجبلاروسي أن أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا وقع معه عقدا لثلاثة أعوام يتولى بموجبه رئاسة النادي، وذلك بعد نحو أسبوعين من افتراق السبل بينه وبين نادي الفجيرة الإماراتي حول الاستمرار في مهامه التدريبية معه.



«تقديم موندrial جيد يعني التواجد بين الأربعة الكبار. نرغب في أن نصبح أبطالاً، الوصول إلى ثلاثة نهائيات دون الفوز بأي منها يشكل ضغطاً علينا، نرغب في كسر هذا الحاجز.»

ليونيل ميسي  
نجم المنتخب الأرجنتيني

## لا مفاجآت في قائمة منتخب إنكلترا

● كين وفاردي يقودان الهجوم الإنكليزي في الموندrial

● تشامبرلين أبرز الغائبين عن تشكيلة «الأسود الثلاثة»



«الجميع يتطلع الآن إلى نهائي كأس الاتحاد أمام يوناييتد، علينا أن نتعدر لجمهيرنا عن الأداء المخيب، نأمل أن نتمكن السبت، من لعب مباراة جيدة، وتحقيق الفوز.»

تيبو كورتوا  
حارس مرمى فريق تشيلسي الإنكليزي



رقمان مهمان في أجندة ساوثغيت

التي تستضيف المباراة الأولى لإنكلترا ضد تونس في 18 يونيو، ضمن منافسات المجموعة السابعة التي تضم بلجيكا وبنما.

ويقام الموندrial على خلفية توتر حاد بين المملكة المتحدة وروسيا، إثر اتهام لندن لموسكو بالمسؤولية عن تسميم العميل المزدوج السابق سيرجي سكريبال وابنته اللذين عثر عليهما فاقدَي الوعي بعد تعرضهما لغاز الأعصاب في سالزبري بجنوب غرب إنكلترا في 4 مارس.

وقال رئيس اللجنة المحلية المنظمة للموندrial الكسبي سوروكين من حجم تأثير القرار البريطاني على البطولة، قائلاً لوكالة «ريا نوفوستي» المحلية، «الخيار متروك لكل مشجع للقدوم إلى كأس العالم من عدمه». وتابع «هذا الأمر لن يكون له أي تأثير على جودة البطولة. عزمنا على الدوام أن ننظمها على أعلى مستوى»، مضيفاً «من المؤسف ألا يلتزم الجميع بمبدأ ترك كرة القدم خارج السياسة».

عن كرة القدم في الشرطة الإنكليزية، لصحيفة «ذا تايمز» المحلية «اعتقد أن الناس في حاجة إلى توخي الحذر في ما يتعلق بالاعلام. قد يصل (التلويح بالعلم) إلى مصاف اعتباره تصرفاً إمبريالياً... يمكن أن يسبب العداة». وواصل «نحن حقاً نحث على توخي الحذر بشأن نصب الاعلام والتلويح بها في الأماكن العامة»، مطالباً مشجعي المنتخب باحترام البلد المضيف وعدم استفزازهم بتصرفات لا يقبلها الإنكليز من جمهور زائر.

توخي الحذر

بعد أعمال الشغب بين المشجعين الروس والإنكليز في مدينة مرسيليا الفرنسية خلال كأس أوروبا 2016، نشرت صور للعشرات من الاعلام الإنكليزية «الأسيرة» بيد الروس. وطلب روبرتس من المشجعين توخي الحذر خصوصاً في فولوغراد (ستالينغراد سابقاً)

إذا كان سينضم إلى قائمة المنتخب الإنكليزي للمشاركة في كأس العالم أم لا وإعطاء اللاعبين الذين سيتم اختيارهم في القائمة النهائية أكبر وقت ممكن للتعرف على بعضهم البعض.

ولم يحالف الحظ ساوثغيت لأنه فقد لاعبين بارزين بسبب الإصابة، هما نجما ليفربول أليكس أوكسليد تشامبرلين وجو غوميز، اللذان كانا سيضمضان إلى القائمة بكل تأكيد لولا تعرضهما للإصابة. وكان تشامبرلين قد وصل إلى أفضل مستوى له منذ انتقاله إلى ليفربول قادماً من أرسنال، أما غوميز فكان يتميز بقدرته على اللعب في أكثر من مركز، بالإضافة إلى إجادته في حال لعب الفريق بثلاثة لاعبين في الخط الخلفي.

صحيح أن المنتخب الإنكليزي لا يلعب بهذه الطريقة، أو على الأقل لا يلعب بها في كل الأوقات، لكن اللاعب الذي يجيد في أكثر من مركز يعد إضافة قوية لأي مدير فني يتطلع لأن يكون أمامه الكثير من الخيارات في ظل القائمة التي تقتصر على 23 لاعباً وفي بطولة قوية مثل كأس العالم.

ويضم المنتخب الإنكليزي الآن العديد من اللاعبين الشباب، بالإضافة إلى عدد قليل من المخضرمين وأصحاب الخبرات الكبيرة على المستوى الدولي، ولذا قد يكون ساوثغيت قادراً على مقاومة الضغوط التي تطالبه بضم لاعب أو اثنين من اللاعبين الصغار لمجرد زيادة خبرتهم في هذا المعترك الكروي القوي.

وحثت الشرطة الإنكليزية مشجعي المنتخب الوطني الذين سيسافرون إلى روسيا لمؤازرة «الأسود الثلاثة» في موندrial 2018، على عدم رفع علم بلادهم، خوفاً من أن يعتبر هذا الأمر استفزازاً لأصحاب الضيافة، في ظل العلاقات المتوترة بين البلدين. ويقود سارك روبرتس من مجلس رؤساء الشرطة الوطنية فريقاً من زملائه الشرطيين الذين سيتواجدون في روسيا للعمل مع نظرائهم الروس من أجل توفير الحماية لما يقارب 10 آلاف مشجع إنكليزي يتوقع انتقالهم إلى روسيا لمتابعة الموندrial الذي يقام بين 14 يونيو و15 يوليو. وقال روبرتس، المسؤول

أعلنت عدة منتخبات قوائمها الأولية، منها منتخبا ألمانيا والسويد، ومنتخبا البرازيل والأرجنتين اللذان كشفوا عن قائمتيهما. أما ديديه ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي، فمن المقرر أن يعلن قائمة تضم 23 لاعباً الخميس بينما ينتظر مدرب المنتخب الإسباني حتى الاثنين. في حين أعلن المدير الفني للمنتخب الإنكليزي غاريث ساوثغيت عن القائمة الأولية.

وجاءت التشكيلة على النحو التالي: في حراس مرمى: جاك باتلاند (ستوك سيتي) جوردان بيكفورد (إيفرتون) نيك بوب (بيرنلي). المدافعون: جون ستونز (مانشستر سيتي) هاري ماغواير (ليستر سيتي) فيل جونز (مانشستر يونايتد) كايل ووكر (مانشستر سيتي) كيران تريبير (توتنهام هوتسبير) جاري كاهيل (تشيلسي) أشلي ياغ (مانشستر يونايتد) داني روز (توتنهام هوتسبير) ترينت الكسندر-أرنولد (ليفربول).

لاعبو وسط: إيريك داير (توتنهام هوتسبير) جوردان هندرسون (ليفربول) ديلي ألي (توتنهام هوتسبير) جيسي لينجارد (مانشستر يونايتد) رحيم ستريغ (مانشستر سيتي) روبن لوفنوس-تشيك (تشيلسي) قايان ديلف (مانشستر سيتي). المهاجمون: هاري كين (توتنهام هوتسبير) جيمي فاردي (ليستر سيتي) ماركوس راشفورد (مانشستر يونايتد) داني ويلبيك (أرسنال).

قرار حكيم

اتخذ المدير الفني للمنتخب الإنكليزي غاريث ساوثغيت قراراً حكيماً بالإعلان عن قائمة المنتخب الإنكليزي المشاركة في نهائيات كأس العالم الأربعاء، وهو وقت مبكر، تجنباً لأي عوارض قد تحدث قبل الوصول إلى روسيا. وربما اتخذ ساوثغيت هذا القرار بسبب قربه من الأحداث التي وقعت عندما قام المدير الفني السابق للمنتخب الإنكليزي غلين هودل باستبعاد نجم الفريق آنذاك بول غاسكوبين من القائمة في آخر لحظة قبل التوجه للمشاركة في كأس العالم عام 1998 بفرنسا. وأشار ساوثغيت إلى أنه من الأفضل أن يعرف كل لاعب في وقت مبكر ما

## إيفرتون يتخلى عن خدمات ألدرايس

الذي كان في منطقة الخطر في تلك الفترة، لكن أسلوب ألدرايس تسبب بحملة انتقادات، أبرزها من مهاجم الفريق وابن روني الذي أشيع أنه هدد بالرحيل في حال بقاء المدرب السابق للمنتخب الإنكليزي.

وأشار بارتيت-باكسيندايل إلى «أننا اتخذنا القرار الذي يدخل ضمن مشروعنا الطويل الأمد، بتعيين مدرب جديد هذا الصيف وسنبدأ بهذه العملية مباشرة. مجدداً، أريد التوجه بشكرنا الخالص لسام على العمل الذي قام به في الأشهر الأخيرة ونتمنى له الأفضل للمستقبل».

ويعتقد أن المدرب السابق لهال سيتي وواتفورد، البرتغالي ماركو سيلفا المرشح الأوفر حظاً لخلافة ألدرايس، لا سيما أنه كان الخيار الأول لمالك النادي موشيري حين أقبل كومان من منصبه. لكن محاولة الحصول على خدمات البرتغالي البالغ 40 عاماً لم تنجح، وأدت في نهاية المطاف إلى شرح في علاقة الأخير مع فريق واتفورد ما أدى إلى إقالته في يناير نتيجة «مقاربة غير مبررة من قبل فريق منافس في الدوري الممتاز».

## نيمار يخشى تبعات الإصابة

وأصيب النجم البرازيلي الذي كلف سان جرمان 222 مليون يورو الصيف الماضي خلال مباراة في الدوري الفرنسي ضد مرسيليا، وخضع لعملية جراحية أوائل مارس.

أدينور ليوناردو باتشي:

سكنون أقوى كثيراً بوجود نيمار، إنه أحد أفضل ثلاثة لاعبين في العالم



واستدعاه تيتي إلى التشكيلة النهائية التي أعلنها الإنئين، على أصل أن يكون في كامل جاهزيته لخوض النهائيات الروسية. وعن تعافي نيمار في الوقت المناسب للتواجد مع المنتخب، قال تيتي «سكنون أقوى كثيراً بوجود نيمار. إنه أحد أفضل ثلاثة لاعبين في العالم. لكن لكي يتمكن هو شخصياً من الوصول إلى القمة، يحتاج إلى فريق صلب».

□ ليفربول (إنكلترا) - قرر إيفرتون التخلي عن خدمات مديره سام ألدرايس، رغم نجاحه في تجنب الفريق الهبوط إلى الدرجة الأولى وإنهاء الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في وسط الترتيب.

وقال القطب الثاني في مدينة ليفربول في بيان على موقعه الرسمي «يأمكن نادي إيفرتون لكرة القدم تأكيد أن سام ألدرايس ترك منصبه كمدير»، ناقلاً عن مدير النادي دينيس بارتيت-باكسيندايل قوله «نباية عن رئيس النادي، مجلس الإدارة، (مالك النادي) السيد (فرهاد) موشيري، أريد أن أشكر سام على العمل الذي قام به في إيفرتون خلال الأشهر السبعة الأخيرة». وتابع «جئنا بسام في وقت صعب الموسم الماضي من أجل منحنا بعض الاستقرار ونحن ممتنون له لتحقيق هذا الأمر».

وترجع ألدرايس (63 عاماً) عن اعتزاله التدريب في أواخر نوفمبر الماضي من أجل الإشراف على إيفرتون بعقد يمتد حتى 2019، وذلك خلفاً للهولندي رونالد كومان الذي أقبل من منصبه في 23 أكتوبر بسبب نتائج الفريق

## صور أوزيل وغوندوغان مع أردوغان تغضب اتحاد ألمانيا

أردوغان الانتخابية. وبغفلتها هذه لم يخدمها جهود الاتحاد الألماني لكرة القدم في تحقيق الاندماج».

وقال أوليفر بيرهوف مدير الاتحاد الألماني لكرة القدم «لم يكن أي منهما على دراية بالأهمية الرمزية لهذه الصورة، إنه ليس بالأمر الصحيح وستحدث إليهما بشأن الأهمية الرمزية للصورة». وبعد ازدياد الانتقادات، أصدر غوندوغان بياناً يدافع فيه عن نفسه وعن زميله مسعود أوزيل وسينك طوسون حول اللقاء الذي جمعهم بأردوغان. وشرح أن اللقاء حدث على هامش فعالية جرت في مؤسسة تركية تساعد الطلاب الأتراك في بريطانيا.

وتساءل غوندوغان «هل من المفترض أن نكون غير مهذبين مع رئيس البلاد التي هي الوطن الأصلي لأسرنا؟ أيا كانت مبررات الانتقاد الموجه لنا فإن ما فعلناه كان بادرة مجاملة احتراماً لموقع الرئاسة ولجودرنا التركية، ولم يكن في نيتنا مطلقاً أن نعكس أي موقف سياسي».

لكن النائب في البرلمان الألماني من أصول تركية سيم أوزدمير، المعروف بانتقاده الدائم لأردوغان، هاجم بشدة عبارة غوندوغان التي قال فيها عن أردوغان «رئيسي». وقال حملة أردوغان.

وعبر موقع تويتر، نشر راينهارد غريندل، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، تغريدتين حول الأمر، جاء في إحداهما «إن الاتحاد الألماني لكرة القدم يحترم الوضع الخاص للاعبين ذوي الأصول غير الألمانية (المهاجرين)، لكن كرة القدم والاتحاد الألماني يمثلان قوماً لا يحترمان أردوغان بشكل كاف». وكان أوزيل وغوندوغان، المولودان في مدينة غلزنكيرشن الألمانية، ضمن القائمة الأولية للمنتخب الألماني التي أعلن عنها المدير الفني يواخيم لوف استعداداً لمشوار الحفاظ على اللقب في موندrial 2018 بروسيا. وبعد الاجتماع مع أردوغان حساساً للغاية حيث أن تركيا هي المنافس الأوحده لألمانيا في السعي لاستضافة بطولة الأمم الأوروبية يورو 2024، وسوف تتحدد الدولة المضيفة من جانب الاتحاد الأوروبي للعبة في سبتمبر القادم.

□ برلين - وجه الاتحاد الألماني لكرة القدم انتقادات لاذعة للاعبيه الدوليين مسعود أوزيل وإلكاي غوندوغان لظهورهما في صور مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقدم اللاعبان المولودان في ألمانيا، من أصول تركية، قمصاناً رياضية تحمل أسماءهما لأردوغان في فعالية جرت في لندن يوم الأحد الماضي.

ويلعب أوزيل حالياً مع نادي أرسنال الإنكليزي، أما غوندوغان فيلعب حالياً مع مانشستر سيتي. ويستعد اللاعبان للمشاركة مع المنتخب الألماني حامل الكأس في مباريات كأس العالم الشهر المقبل في روسيا، علماً أن تركيا لم تتأهل. كما انتقد العديد من السياسيين الألمان اللاعبين، وشككوا في ولائهما للقيم الديمقراطية الألمانية.

الأهمية الرمزية

قال رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم راينهارد غريندل «إن الاتحاد الدولي لكرة القدم يتبنى ويدافع عن قيم لا يبدو أن أردوغان يحترمها». كما أضاف «لهذا السبب ليس من المستحب أن يسمح للاعبينا الدوليين بأن يكونا عرضة للتلاعب من أجل خدمة حملة



عندما تمتزج الرياضة بالسياسة

## فانوس أم إبراهيم يضيء البيوت المصرية في رمضان



مرحبا رمضان

ويستعد عمال ورشة أم إبراهيم لهذا التحدي، فهل يستطيع الفانوس المصري منافسة مثيله الصيني حقاً أم سيخيب آمال الملايين من الأطفال والكبار؟

ويقول حامد عرفات -وهو أحد العاملين هناك- "إن المئات من الأسر سوف تستفيد من هذا القرار". ويؤكد عرفات "أنا على أتم الاستعداد لسد العجز في السوق المصرية.

ويأمل الجميع أن يرفع هذا الأمر مبيعات الورشة إلى الضعف أو الضعفين وأن يعيد فتح الورش التي أغلقت أبوابها في أحياء أخرى.

قرار وقف استيراد الفوانيس الصينية ينعش ورش صناعة الفوانيس في مصر مع بداية شهر رمضان. ومن بين هذه الورش ورشة أم إبراهيم حيث الاستعدادات على قدم وساق لتسويق منتج ينافس مثيله الصيني ويسد حاجة السوق.

### ناهد خزام

القاهرة - يعد الفانوس الملون أحد أهم مظاهر الاحتفال بشهر رمضان. لكن خلال العقدين الأخيرين تغيرت هيئة الفانوس في أيدي الصغار من الشكل التقليدي المصنوع من المعدن والزجاج الملون إلى آخر بلاستيكي قادم من الصين.

واكتسح هذا الفانوس البلاستيكي السوق المصرية خلال السنوات الماضية وتراجع بسببه وجود الفانوس المصري وتوقفت إثر ذلك العشرات من الورش المصنعة له، حتى كادت صناعته تندثر نهائياً لولا تماسك بعض الورش وتمسكها بالبقاء والمنافسة.

ومن بين أشهر هذه الورش ورشة "أم إبراهيم"، وهي ورشة صغيرة تقع في أحد الشوارع الجانبية من حي السيدة زينب. وتعود أهمية هذه الورشة، التي أسستها السيدة أم إبراهيم وزوجها في ستينات القرن الماضي، إلى أن منتجاتها تكاد تكون ماركه مسجلة باسمها يعرفها كل تجار الفوانيس في محافظات مصر المختلفة، كما أنها تكاد تكون الورشة الوحيدة التي حافظت على بقاء هذه الصنعة في أكثر سنوات المنافسة شراسة، مستعينة بالعديد من الإضافات والتعديلات التي تجرى على شكل الفانوس التقليدي ليتناسب مع متطلبات العصر.

والورشة عبارة عن مكان متسع يشغل الدور الأرضي من بناية ذات طابقين تقع في نهاية أحد الشوارع الجانبية في حي السيدة

## قرية توائم هندية لغز لم يحله العلماء

ويعتقد أطباء آخرون مثل سربيجيو، عون الصحة العمومية الذي كان يدرس القضية عن كثب، أن هناك بعض المواد الكيميائية، أو مكونات في الهواء أو الأرض أو الماء، تحفز مبيض الأنثى لإنتاج بويضات ثنائية.

ويؤكد سربيجيو "بخلاف الغرب وبعض الدول الأخرى التي تنتشر فيها التوائم أيضاً، فإن الوضع في كويني ميمز، فهنا لا توجد طرق صناعية مستخدمة للحمل، ولا تستخدم السيدات حبوب منع الحمل أو منشطات التبويض".

وأضاف سربيجيو "نعقد أنه سيتم الكشف عن المزيد من خلال دراسة جينية وبنيوية تفصيلية، والمهمة الآن هي معرفة ما هو المحفز. إنه أمر يحتاج إلى بحث مستفيض". ويعتقد بعض القرويين أن السبب وراء ولادة هذا العدد الكبير من التوائم يكمن في مياه القرية التي تمتلك خصائص صحية فريدة على حد قولهم.

إلى 70 سنة. ولا يزال أقدم زوج من التوائم هناك، وهما كوني بانهوتي وبانهوتي، على قيد الحياة، ويعتقدان أن هذا الحدث فريد من نوعه بالنسبة إلى القرية. ويقولان "هذه نعمة من الله، هذا كل شيء. العلم لا يمكن أن يثبت شيئاً، نحن نشهد الآن ولادة توائم ثلاثية ورباعية أيضاً".

وبعد الارتفاع السريع في التوائم، وصل فريق مشترك يضم باحثين من مؤسسات مختلفة في الهند وألمانيا والمملكة المتحدة قبل عامين لجمع عينات لعاب من التوائم في محاولة لعزل الحمض النووي الخاص بهم ومحاولة معرفة أسباب الطفرة.

وأجرى فريق آخر بحثاً عن مقاييس الجسم البشري مثل الطول والوزن، والتحليل الفوتوغرافي (أشكال المظهر الجانبي والوجهي) والخصائص الإطباقية (حالة الأسنان وخصائص الإطباق) بين التوائم. ولكن حتى الآن، لا تزال البيانات التي تم جمعها من العديد من التوائم خاضعة لتحليلات أعمق دون التوصل إلى نتيجة ملموسة.

كوتشي (الهند) - "مرحباً بكم في قرية التوائم - كويني"، لافتة تجدها على مدخل قرية هندية اشتهرت بولادة التوائم في منطقة مالابورام. اكتسبت قرية التوائم شهرتها بسبب انتشار ظاهرة غريبة محيرة للعلماء الذين لم يتوصلوا إلى تفسير لهذه الظاهرة حتى الآن؛ فالنساء في القرية لا يلدن إلا التوائم!

هذه القرية المأهولة والمزدحمة، الواقعة على بعد 150 كيلومتراً عن مدينة كوتشي الساحلية، تتميز بوجود أكبر عدد من التوائم في العالم، إذ يمثلون هنا 42 توماً من كل ألف ولادة، أي ما يقرب من ستة أضعاف المتوسط العالمي البالغ نحو ستة لكل ألف مولود.

ورغم أن 85 بالمئة من سكان القرية مسلمون، فإن ظاهرة التوائم تمتد إلى الأقلية الهندوسية أيضاً.

ويقول الأطباء بأن جميع التوائم يولدون أصحاء وضمن المعتاد، لكن سر ولادة التوائم لا زال موضوع نقاش ودراسة. ووفقاً للأطباء والسكان المحليين، فقد بدأت الأعجوبة الطبية قبل ما يقرب من 60

## زين عوض تكرم في أبوظبي

وكانت الفنانة قد حضرت إلى أبوظبي قادمة من عمان، بعد مشاركتها كضيف شرف في بازار "أهلاً رمضان" دعماً وتشجيعاً للمرأة الأردنية والعربية

أبوظبي تحت شعار "تعزيز دور الحكومة كحاضنة للتسامح". وأعربت زين عوض المقيمة مع عائلتها في أبوظبي عن فخرها بهذا التكريم.

كرم وزير التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، الفنانة الأردنية زين عوض، في ملتقى وزارة التسامح الأول الذي عقد في

## صباح العرب

صباح ناھي



### بغداد قَدْرُ الضغط الكاتم

لعل الأيام تكشف كل ما تفيض به روحك، من تمنيات حين تودع محبتك للناس الذين عشت معهم سنيناً، وكنت تفرح على وقع فرحهم وتحزن لأنهم يودعون أحزانهم في نعوش الشهداء.

تدور في المدينة عكاشق مجنون، تُعاني شوارعها وجوامعها وكنائسها العتيقة وأسواقها التي كانت عامرة بالمنتجات الوطنية، وتجازف رغم التحذيرات عصراً وتديل شارع الرشيد العتيق، فلا ترى أحداً غير الحلات التي فر أصحابها بركاً وأحكموا غلقها وكان الشوارع يعيش وضع منع التجوال، وحدي أسير بين تلك الأعمدة التي تميز ذلك الشارع الطويل الذي يحاذي نهر دجلة، قلت "عجبا أين الناس يا ترى؟".

أجابني صلوك، جلس قرب دار سينما قديمة بنهكهم "كم صار لك مغادراً بغداد؟" وقيل أن أجيب قال لي بلهجة بغدادية "عمى هاي كانت جبهة قتال، نحمد الله توقف فيها القتل أشلع بابا قبل أن يحل الظلام عجبت أن يتحول الشارع لإثري في بغداد ورزماها إلى جبهة حرب يوماً".

وقد شهدت لحظة انتهاء حملة الانتخابات وكيف يهجم المئات من الباعة الجوالين على صور المرشحين لينتزعوها من الشوارع وليأخذوا الحديد الذي علقت به، وترمى الصور على الأرض لتأتي البلدية وتكنسها، إنها لحظة لا توصف تعبر عن عقاب المارة لتلك الصور ومرشحيها، في ساعتين أنزلت مئات الآلاف من الصور الكبيرة، وسحبت من الشوارع لتسدل ستارة النهاية من مشهد الانتخابات، التي عاقب فيها الشارع السياسيين الكبار من أصحاب تلك الصور الكبيرة، الأصحاب الذين التقيتهم في شارع المتنبي والذين جئت مرشحاً من أجلهم كانوا يعنون علي ويلوموني: لماذا عدت تاركاً حياتك الوادعة خارج "قدر الضغط" الذي نحن فيه، هكذا عبر صديق صحافي مخضرم.

وأنا أحمل مشروعا طموحا لأن أكون صوتهم، وأدركت بعدها أن "قدر الضغط" هذا يحصل تاريخاً من الأحرار والألم وتوزيع الأدوار والاستحالات التي أنتجت سنوات القتل والترهيب والاختطاف والفساد التي تحولت إلى مؤسسات راسخة في المجتمع الذي أغلق شارعاً كالرشيد وأنتج مئات الآلاف من الباعة الجوالين وبطالة لا وصف لها تراها في حديقة الأمة قلب بغداد، وساسة تعاملوا مع الواقع بإحكام صم آذانهم وتمترسوا في المنطقة الخضراء التي اقتحمها الصديرون مرات وكادوا يهددون وجود السلطة فيها من وزراء وبرلمانيين في مكاتبهم والقصور التي بناها ما يسمى بـ"النظام السابق" حتى فاز الصديرون بأغلب الأصوات.

قبيل مغادرتي قرأت عبارة علقت على جدار في المتنبي "ما جدوى الأمنيات إن تأتي متأخرة". هل تأخرنا؟



## تتويج ملكة الفراولة في العرائش المغربية

يوسف حمادي

العرائش (المغرب) - توجت الفتاة المغربية صابرين محمد جابر (19 عاماً) ملكة جمال الفراولة في إقليم العرائش (شمال البلاد). وكانت جمعية إبداعات في مدينة العرائش نظمت مهرجان الفراولة الأسبوع الماضي. وقالت منى مروان رئيسة الجمعية إن مهرجان الفراولة في دورته الأولى بالمدينة المتاخمة لمدينة أصيلة، فرصة للاحتفال بنوع من الفواكه الحمراء التي تنتجها أراضي الإقليم المترامي الأطراف منذ سنين. من جهتها عبرت صابرين عن فرحتها بتتويجها ملكة جمال الفراولة، ووجهت تحية لحكومات المسابقة "اللاتي استطعن أن يحددن مجموعة من الصفات الذاتية والمعنوية التي لا بد من توفرها لدى المرأة المتميزة التي توصف بملكة الجمال".

يذكر أن منطقة الشمال المغربي اليوم، خصوصاً إقليم العرائش، تعتبر من المناطق المغربية المتميزة بزراعة الفراولة التي يتم تسويقها إلى أوروبا والدول العربية. ويحتل المغرب مركزاً عالمياً متقدماً في تصدير الفراولة بعد الولايات المتحدة وإسبانيا، حيث يصدر 70 بالمئة من هذا المنتج طازجاً ومجمداً إلى الأسواق الخارجية، ويستفيد الاتحاد الأوروبي من 95 بالمئة من هذه الصادرات.

